هداية النحو

مع

الخلاصة و التمارين و الاسئلة

طبعة جديدة ملونة مصححة

بإضافة عناوين البحوث فى رؤوس الصفحات

مكتبة البشرى
كراتشي باكستان

النحو في الكلام كالملح في الطعام

هداية النحو

مع

الخلاصة والتمارين والاسئلة

مكتبة البشرى
للطباعة والنشر
كراتشي باكستان

إسم الكتاب : هداية النحو مع الخلاصة والتمارين

تعداد صفحات : ۲۲۶

قیمت برائے قارئین : -/۵۰ روپے

سن اشاعت : ۱۴۲۹ھ/۲۰۰۸ء

ناشر : مکتبۃ البشریٰ

چوہدری محمد علی چیریٹیبل ٹرسٹ (رجسٹرڈ)

Z-3، اوورسیز بنگلوز، گلستان جوہر، کراچی۔ پاکستان

فون نمبر : +92-21-7740738

فیکس نمبر : +92-21-4023113

ویب سائٹ : www.ibnabbasaisha.edu.pk

ای میل : al-bushra@cyber.net.pk

ملنے کا پتہ : مکتبۃ البشریٰ، کراچی۔ پاکستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اُردو بازار، لاہور۔ پاکستان +92-321-4399313

المصباح، ۱۶ اُردو بازار لاہور 7223210 -042-7124656

بک لینڈ، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی 051-5773341-5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار پشاور 091-2567539

اور تمام مشہور کتب خانوں میں دستیاب ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن علم النحو العربي من أكثر الفنون توغلًا في جميع العلوم الإسلامية، والعربية. وكل من يريد أن يلم باللغة العربية أو بالعلوم الإسلامية على وجه صحيح فهو بحاجة إلى هذا العلم الشريف في كل خطوة ولحظة، وهذا إلى جانب تقويم الألسن على العربية الفصحى، ومن ثَم قراءة القرآن والحديث قراءة متقنة، ولذا رأينا أن علم النحو من العلوم الإسلامية التى لفتت أنظارَ علماء المسلمين في بادئ أمرهم فرغبوا في جمع شتيته واستنباط قواعده وتأصيل أصوله حتى قام هذا العلم على قدم وساق في أواخر القرن الثاني من الهجرة وكيف لا يكون هذا وقد قال عمر ﷺ: "تعلموا العربية فإنها من دينكم" وقال الشعبي ﷺ: "النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغني شيء عنه" وقال الأصمعي: "إن أخوف ما أخاف على طالب الحديث إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله ﷺ: "من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار" وغير ذلك من الأقوال الكثيرة الدالة على عناية السلف بهذا الفن وتقديمه على غيره من العلوم عند التعليم؛ وإذا كان الذي نشأ في البلاد العربية بحاجة إلى تعلم النحو كما هو الملحوظ في الأقوال السابقة فكيف بالذي ولد في غير البلاد العربية ويريد دراسة القرآن والسنة وغيرها من العلوم على وجه صحيح.

ومن ثَم نجد أن علم النحو من العلوم الأساسية في مناهج التعليم القديمة والحديثة في البلاد العربية وغيرها ويدأب الطالب في طلبه سنين طوالاً. وهكذا كان -ولا يزال- الأمر في شبه القارة الهندية منذما دخل فيها المسلمون إلى يومنا هذا. فكان للنحو الحظ الأوفر في مناهجنا التعليمية.

والمنهج السائر في بلادنا المعروف لدى الجميع بـ "الدرس النظامي" كذلك يعطي عناية كبيرة للنحو ويتدرج الطالب في دراسة هذا الفن من الكتب المختصرة السهلة إلى الكتب المبسوطة. وكان من بين هذه الكتب كتاب هداية النحو الذى على اختصاره جمع من قواعد النحو ما يحتاج إليه كل دارس. وكان لهذا الكتاب ميزة خاصة في استيعاب القواعد النحوية مع إيراد الأمثلة وتسهيل المباحث الصعبة

كتنازع الفعلين وتمييز العدد وغيرهما فكان محلّ اهتمام الدارسين والمدرّسين جميعًا حتى خدمه كثير من العلماء تحشية وشرحًا. وهوأنفع كتاب لتفهيم النحو وترسيخه في الأذهان في منهجنا العتيق. ولذا لا يزال يدرس في مدارسنا بكل شوق ورغبة.

ولِمَا أن مكتبة البشرى عزمت على طباعة جميع كتب "الدرس النظامي" مراعين حاجة الدارسين في هذا العصر مع الحفاظ على هذه الكتب كما ألّفها مؤلفوها، وأن تكون أكثر نفعًا وأسهل استفادة، رأينا أن أول ما يستحق العناية بالخدمة في الكتب النحوية هو كتابنا هذا "هداية النحو" بأسباب شرحنا بعضها.

فكلفت الإدارة بعض أساتذة النحو الفضلاء بخدمة الكتاب فخدموا الكتاب مع تدريسه خدمة نشكرهم عليها، فجاء الكتاب في حلة قشيبة وأسلوب عصري مميز مع الحفاظ على نص المؤلف بحيث يكون مفيدًا للدارس في ترسيخ القواعد النحوية وتطبيقها عمليًّا إن شاء الله تعالى.

هذا وقد قسمنا الكتاب على الدروس بحيث تسهل الاستفادة منه، وذكرنا متن هداية النحو أوّلاً ثم خلاصة هذا الدرس في كلمات وجيزة لمن يريد الحفظ ثم أتبعناها أسئلة تتعلق بضبط هذا البحث وفهمه مع التمارين العملية التي تساعد في تطبيق قواعد النحو والاستفادة منها على أحسن وجه.

هذا بالنسبة إلى بعض الزيادات التي ألحقناها بالكتاب الأصلي؛ ليكون أشمل نفعًا، أما من ناحية الطباعة فاتبعنا الخطوات التالية:

١ - التزمنا أن نذكر نصّ هداية النحو كما هو متداول في نسخنا الهندية.

٢ - بذلنا مجهودنا في تصحيح النص من الأخطاء.

٣ - ذكرنا في أعلى الصفحة عنوان البحث تسهيلا للدارس.

٤ - شكّلنا الآيات القرآنية.

٥ - استعملنا اللون الأحمر في عنوان الأبحاث تنبيهاً على أهميتها.

٦ - أضفنا في آخر الكتاب فهرسًا للشواهد الشعرية كما ذكرنا فهرسًا عامًّا لأبحاث الكتاب.

هذا، ونسأل الله العظيم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع ويجعله نافعًا للدارسين وذخرًا لنا عنده فإنه سميع مجيب وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

١٥ شوال ١٤٢٨هـ

مكتبة البشرى

بسْم الله الرّحْمن الرّحيْم

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للْمتّقين، والصّلاة والسّلام على رسوله محمّد، وآله وأصحابه أجْمعين.

أمّا بعْد، فهذا مختصر مضْبوط في علم النّحو، جمعْت فيه مهمّات النّحو على ترتيب الكافية مبوّبا و مفصّلا بعبارة واضحة، مع إيراد الأمثلة في جميع مسائلها، من غير تعرّض للأدلّة والعلل؛ لئلاّ يشوّش ذهن المبتدي عن فهْم المسائل، وسمّيْته بـــ"هداية النحو" رجاء أن يهْدي الله تعالى به الطّالبين، ورتّبْته على مقدّمة وثلاثة أقْسام بتوفيق الْملك الْعزيز الْعلاّم.

الدرس الأوّل

مقدّمة:

وفيها فصول ثلاثة.

١- النحو: علم بأصول يُعرف بها أحوال أواخر الكلم الثّلاث من حيث الإعراب والبناء، وكيفيّة تركيب بعضها مع بعض.

والغرض منه: صيانة الذهن عن الخطأ اللفظيّ في كلام العرب.

وموضوعه: الكلمة والكلام.

٢- الكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي منحصرة في ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛ لأنّها إمّا أن لا تدلّ على معنى في نفسها، وهو الحرف أو تدلّ على معنى في نفسها، ويقترن معناها بأحد الأزمنة الثّلاثة، وهو الفعل أو تدل على معنى في نفسها، ولم يقترن معناها بأحد الأزمنة، وهو الاسم.

الخلاصة:

النّحو علم بقواعد كلام العرب من حيث الإعراب والبناء.

وفائدته: صيانة الذهن عن الخطأ في الكلام.

وموضوعه: الكلمة والكلام.

والكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد.

الأسئلة:

١- عرّف علم النحو.

٢- بيّن موضوع علم النحو.

٣- اذكر فائدة علم النحو.

٤- عرّف الكلمة وبيّن أقسامها.

الدرس الثاني

الاسم

وحدّ الاسم: أنّه كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، أعني الماضي والحال والاستقبال، كـ رجل، وعلْم.

وعلامته: أن يصحّ الإخبار عنه وبه، كـ زيد قائم والإضافة، كـ غلام زيد ودخول لام التعريف، كـ الرجل، والجرّ والتنوين نحو: بزيدٍ، والتثنية نحو: رجلان، والجمع والنعت نحو: رجالٌ عالمٌ، والتصغير نحو: رُجَيل، والنداء نحو: يا زيدُ! فإنّ كلّ هذه من خواصّ الاسم.

ومعنى الإخبار عنه: أن يكون محكوما عليه لكونه فاعلا أو مفعولا (أي مفعول ما لم يسم فاعله) أو مبتدأ.

ويسمّى اسما؛ لسُمُوّه (لعُلُوّه) على قسيمَيه، لا لكونه وَسماً (علامة) على المعنى.

الفعل

وحدّ الفعل: أنّه كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ ضرب، يضرب، اضربْ.

وعلامته: أن يصحّ الإخبار به لا عنه، ودخول قد، والسين، وسَوفَ، وَالجَزمَ، نحو: "قَد ضربَ، وَسيضرِبُ، وَسَوفَ يَضرِبُ وَلَم يَضرِبْ".

والتصريف إلى الماضي والمضارع، وكونه أمراً ونهياً، واتصال الضمائر البارزة المرفوعة، نحو: ضَرَبْتُ وتاء التأنيث الساكنة، نحو: ضَرَبَتْ ونوني التأكيد (أي الثقيلة والخفيفة)، نحو: اِضرِبَنَّ، اِضرِبَنْ؛ فإنّ كلّ هذه من خواصّ الفعل.

ومعنى الإخبار به: أن يكون محكوماً به كالخبر.

ويسمّى فعلاً باسم أصله وهو المصدر؛ لأنّ المصدر هو فعل الفاعل حقيقة.

الأسئلة:

١- ماهو تعريف الاسم؟ اذكر مثالا له.

٢- اذكر علامات الاسم مع ذكر مثال لكلّ واحد منها.

٣- اذكر تعريف الفعل، ومثّل لذلك.

٤- بيّن علامات الفعل، ومثّل لكلّ واحد منها.

التمارين:

استخرج الأسماء، والأفعال من الجمل التّالية:

(ا) ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ۝ اللّٰهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص: ١،٢)

(ب) ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)

(ج) الصبر من الإيمان.

(د) الصلاة عماد الدين.

الدرس الثالث

الحرف

وحدّ الحرف: أنّه كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها، بل تدلّ على معنى في غيرها، نحو: مِنْ فإنّ معناها الابتداء، وهي لا تدلّ عليه إلا بعد ذكر ما منه الابتداء، كالبصرة والكوفة، كما تقول: "سرتُ مِنَ البَصرَةِ إلَى الكُوفَةِ".

وعلامته: أن لا يصحّ الإخبار عنه ولا به، وأن لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال.

وللحرف في كلام العرب فوائد كثيرة، كالرّبط بين الاسمين، نحو: "زيد في الدار" أو الفعلين، نحو: "أرِيدُ أنْ تَضرِبَ" أو اسم وفعل، كـ "ضربتُ بِالخشبة" أو الجملتين، نحو: "إن جاء ني زيد أكرَمتَه" وغير ذلك من الفوائد الّتي تعرفها في القسم الثالث إن شاء الله تعالى.

ويسمّى حرفا؛ لوقوعه في الكلام حرفاً، أي طرفاً؛ لأنه ليس مقصودًا بالذات، مثل المسند والمسند إليه.

٣- الكلام: لفظ تضمّن الكلمتين بالإسناد، والإسناد نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، بحيث تفيد المخاطب فائدة تامّة يصحّ السّكوت عليها، نحو: زيدٌ قائمٌ و قامَ زيدٌ ويسمّى جملة، فعلم أنّ الكلام لا يحصل إلاّ من اسمين، نحو: زيدٌ قائمٌ ويسمّى جملة اسميّة، أو من فعل واسم، نحو: قامَ زيدٌ ويسمّى جملة فعليّة؛ إذ لا يوجد المسند والمسند إليه معا في غير هما، ولابدّ للكلام منهما.

فإن قيل: قد نُوقِضَ بالنداء، نحو: "يازيد!".

قلنا: حرف النداء قائم مقام أدْعو و أطلب وهو الفعل، فلا نقضَ عليه.

الخلاصة:

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:

اسم: وهو ما دلّ على معنى مستقلّ من غير اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة.

وفعل: وهو ما دلّ على معنى مستقلّ مع اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة.

وحرف: وهو ما لا يدلّ على معنى في نفسه إلّا إذا ركّب مع غيره، ومن فوائده الرّبط بين الكلمات.

الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة يصحّ السكوت عليها، ولا يحصل إلّا من اسمين، أو اسم وفعل.

الأسئلة:

١- اذكر تعريف الحرف، ومثّل له.

٢- بيّن فوائد الحرف، ومثّل له.

٣- عرّف الكلام، ووضّح ذلك بمثال.

٤- ممّ يتألّف الكلام؟ ومتى يصحّ السكوت عليه؟ وضّح قولك بأمثلة.

٥- اذكر أقسام الجملة، ومثّل لها.

التمارين:

١- استخرج الأسماء والأفعال والحروف، وبيّن نوع الجملة فيما يأتي:

(ا) اشتريت الكتاب. (ب) قال سعيد: هذا صديقي.

(ج) إنّما الأعمال بالنّيات. (د) أكل الولد الخبز مع الجبن.

(ه) احترم الكبير وارحم الصّغير. (و) رأيت الحقّ منتصرا.

٢- استخرج الجمل الفعليّة، والاسميّة، والحروف من الجمل التالية:

(ا) سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

(ب) الصّوم جُنّة من النار.

(ج) اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

(د) قيمة كلّ امرئٍ ما يحسنه.

(ه) ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١,٢)

(و) صِلِ السعيَ فيما تبتغيه مثابراً
لعلّ الذي استبعدتَ منه قريب
وعاوده إن أكدى بك السعي مرةً
فبين السهام مخطئ و مصيب

الدرس الرابع

القسم الأوّل: في الاسم.

وقد مرّ تعريفه، وهو ينقسم إلى المعرب والمبنيّ، فلنذكرْ أحكامه في بابَين وخاتمة:

الباب الأوّل: في الاسم المعرب، وفيه مقدّمة وثلاثة مقاصد.

أمّا المقدّمة: ففيها فصول:

الفصل الأوّل

في تعريف الاسم المعرب، وهو: كلّ اسم ركّب مع غيره، ولا يشبه مبنيّ الأصل، أعني الحرف والأمر الحاضر والماضي، نحو: زيدٌ في قام زيد لا زيدٌ وحده؛ لعدم التركيب، ولا هؤلاء في قام هؤلاء؛ لوجود الشبه (أي بالحرف) ويسمّى متمكّنا.

الفصل الثاني

حكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل اختلافا لفظيّا، نحو: "جاءني زيدٌ، و رأيت زيداً، و مررت بزيدٍ" أو تقديريّا، نحو: "جاءني موسى، و رأيت موسى، و مررت بموسى".

والإعراب ما به يختلف آخر المعرب، كالضمّة والفتحة والكسرة، والواو والألف والياء.

وإعراب الاسم على ثلاثة أنواع: رفع و نصب و جرّ.

والعامل ما يحصل به رفع و نصب و جرّ.

ومحلّ الإعراب من الاسم هو الحرف الآخر.

مثال الكلّ: نحو: "قَامَ زيدٌ" فـ قام عامل، و زيد معرب، والضمّة إعراب، والدال محلّ الإعراب.

واعلم: أنّه لا يعرب في كلام العرب إلاّ الاسم المتمكّن والفعل المضارع، وسيجيء حكمه في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

في أصناف إعراب الاسم: وهي تسعة أصناف:

الأوّل: أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب بالفتحة، والجرّ بالكسرة، ويختصّ بـالاسم المفرد المنصرف الصحيح، وهو عند النحاة: ما لا يكون في آخره حرف علّة، كـ زيد وبالجاري مجرى الصحيح، وهو ما يكون في آخره واوٌ أو ياءٌ ما قبلهما ساكن، كـ"دلْو و ظَبْي" وبالجمع المكسّر المنصرف، كـ رجال تقول: "جاءني زيدٌ و دلْو وظبيٌ و رجالٌ" و "رأيتُ زيدا ودلوا وظبيا ورجالًا" و "مررتُ بزيدٍ ودلوٍ وظبيٍ ورجالٍ".

الثاني: أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب والجرّ بالكسرة، ويختصّ بجمع المؤنّث السالم، كـ مسلمات تقول: "جاءَ تنِي مسلمات" و "رأيت مسلماتٍ" و "مررت بمسلماتٍ".

الثالث: أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب والجرّ بالفتحة، ويختصّ بـغير المنصرف، كـ عمر تقول: "جاء ني عمرُ" و "رأيت عمرَ" و "مررت بعمرَ".

الرابع: أن يكون الرفع بالواو، والنصب بالألف، والجرّ بالياء، ويختصّ بـالأسماء الستّة مكبّرة موحّدة مضافة إلى غير ياء المتكلّم، وهي أخوك وأبوك وحموكِ وهنوك وفوك وذومال، تقول: "جاء ني أخوك" و "رأيت أخاك" و "مررت بأخيـك" وكذا البواقي.

الأسئلة:

١- عرّف الاسم المعرب، ومثّل له.

٢- ما هو الاسم المتمكّن؟ اضرب له مثالا.

٣- اذكر معنى الإعراب.

٤- اذكر أنواع إعراب الاسم.

٥- عرّف العامل، وبيّن ما هو محلّ الإعراب.

٦- كم هي أصناف إعراب الإسم؟ اشرح أربعة منها مع ذكر مثال لكلّ صنف منها.

٧- ما هو الاسم الجاري مجرى الصحيح؟ مثّل له.

٨- كيف يعرب كلّ من الاسم المفرد الصحيح، والجاري مجرى الصحيح، والجمع المكسّر المنصرف؟

٩- اذكر كيفيّة إعراب جمع المؤنّث السالم، ومثّل لذلك.

١٠- بم يعرب الاسم غير المنصرف؟ هات مثالا يوضّح ذلك.

١١- اذكر الأسماء الستّة، وبيّن علامات إعرابها مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المعربة من الجمل التالية، وبيّن علامات إعرابها:

(ا) ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:١)

(ب) الإنسان حريص على ما منع منه.

(ج) ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾ (النساء:١٠٣)

(د) جاء أبو حسن من دمشق.

(ه) هذا الأستاذ ذو علم بالموضوع.

(و) الممرّضات يسهرن على المرضى.

(ز) سلّمت على أحمد في المدرسة.

٢- ضع اسماً مناسباً من الأسماء الستّة في المكان الخالي من الجمل التالية:

(ا) احترم.... واعطف على.....

(ب) رأيت..... في صلاة الجمعة.

(ج) انظر إلى.....

(د) .....طالب ذكيّ.

(ه) جالس كلّ..... علم.

الدرس الخامس

(بقيّة أصناف إعراب الاسم)

الخامس: أن يكون الرفع بالألف، والنصب والجرّ بالياء المفتوح ما قبلها، ويختصّ بـالمثنّى، و كلا و كلتا مضافَين إلى ضمير، وَاثنَان وَاثنَتَان، تقول: "جاء ني الرجلان كلاهما واثنان" و "رأيت الرّجلَين كلَيهما واثنَين" و "مررت بالرّجلَين كلَيهما واثنَين".

السادس: أن يكون الرفع بالواو المضموم ما قبلها، والنصب والجرّ بالياء المكسور ما قبلها، ويختصّ بجمع المذكّر السالم، وأولي، وعِشرِين مع أخواتها، تقول: "جاءني مسلمُون وعشرُون رجلا وأولُو مال" و "رأيت مسلمِين وعشرِين رجلا وأولِي مال" و مررت "بمسلمِينِ و عشرِين رجلا وأولِي مال".

واعلم: أن نون التثنية مكسورة أبدا (في الأحوال الثلث) ونون جمع السلامة مفتوحة أبدا، وهما تسقطان عند الإضافة، تقول: "جاء ني غلاما زيد ومسلمو مصر".

السابع: أن يكون الرفع بتقدير الضمّة، والنصب بتقدير الفتحة، والجرّ بتقدير الكسرة، ويختصّ بالمقصور، وهو: ما في آخره ألف مقصورة، كـ عصا و بالمضاف إلى ياء المتكلّم غير جمع المذكّر السالم، كـ غلامي تقول: "جاء ني العصا وغلامي" و "رأيت العصا وغلامي" و "مررت بالعصا وغلامي".

الثامن: أن يكون الرفع بتقدير الضمّة، والجرّ بتقدير الكسرة، والنصب بالفتحة لفظاً، ويختصّ بـــالمنقوص، وهو ما في آخره ياء ما قبلها مكسور، كـــ القاضِي تقول: "جاء ني القاضي" و "رأيت القاضيَ" و "مررت بالقاضي".

التاسع: أن يكون الرفع بتقدير الواو، والنصب والجرّ بالياء لفظاً، ويختصّ بـــجمع المذكّر السالم مضافاً إلى ياء المتكلّم، تقول: "جاء ني مسلميّ" تقديره: مسلموىَ، اجتَمعَتِ الواو والياء في كلمة واحدة، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء، وأدغِمَتِ الياء في الياء، وأبدِلَتِ الضمّة بالكسرة؛ لِمناسبة الياء، فصار: مسلميّ. و "رأيت مسلميّ" و "مررت بمسلميّ".

الخلاصة:

الاسم المعرب: هو الاسم الّذي تختلف حركة آخره باختلاف العوامل.

الإعراب: اختلاف آخر الكلمة حسب موقعها من الكلام.

علامة إعراب الاسم: الضمّة، والفتحة، والكسرة، والألف، والواو، والياء.

الأسئلة:

١- كيف يعرب المثنّى؟ بيّن ذلك بمثال.

٢- أيّ الأسماء ترفع بالواو؟ اذكرها، واذكر بم تنصب وتجرّ مع ذكر أمثلة.

٣- ماهي حركة نون التثنية والجمع دائما؟ مثّل لهما.

٤- متى تسقط نونا التثنية والجمع المذكّر السالم؟ أجب بأمثلة مفيدة.

٥- أيّ الأسماء تقدّر جميع علامات إعرابها؟ اذكرها مع مثال يبيّن ذلك.

٦- عرّف الاسم المنقوص، وبيّن علامات إعرابه مع ضرب الأمثلة.

٧- كيف يكون إعراب الجمع المذكّر السالم اذا أضيف إلى ياء المتكلّم؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- استخرج الاسم المعرب من الجمل التالية، وبيّن نوعه، وعلامة إعرابه.

(ا) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

(ب) طوبى للزاهدين في الدنيا؛ الراغبين في الآخرة.

(ج) نحن ثلاثة طلّاب، نجتمع في مدرستنا هذه كلّ يوم مساء إلاّ يوم الجُمُعة، نجتمع؛ كي نتعلّم اللّغة العربيّة، ولنا في الأسبوع خمسة دروس، يبتدئ درسنا في الساعة السادسة.

(د) إذا أضرّت النوافل بالفرائض، فارفضوها.

(ه) مودّة الآباء قرابة بين الأبناء.

(و) علّم أبو ليلى موسى القرآن. (ز) سأل القاضي الجاني عن جرمه.

٢- ضع اسما معربا بالحروف أو بحركة مفسّرة في المكان الخالي من الجمل التالية:

١- هذان ..... عاتكة. ٢- رجعت ..... من المسجد.

٣- نحن ..... مجتهدان. ٤- ..... تلميذ ذكيّ.

٥- ..... يمتحنون الطلاب.

الدرس السادس

الفصل الرابع

الاسم المعرب على نوعين:

منصرف: وهو ما ليس فيه سببان أو واحد يقوم مقامهما من الأسباب التسعة، كـ زيد ويسمّى الاسم المتمكن.

وحكمه: أن يدخله الحركات الثلاث مع التنوين، تقول: "جاء ني زيدٌ" و "رأيت زيداً" و "مررت بزيدٍ".

وغير منصرف: وهو مافيه سببان من الأسباب التسعة أو واحد منهما يقوم مقامهما.

والأسباب التسعة (المانعة من الصرف) هي: العدل والوصف والتأنيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب والألف والنون الزائدتان و وزن الفعل.

وحكمه: أن لا يدخله الكسرة والتنوين، ويكون في موضع الجرّ مفتوحا أبدًا، تقول: "جاءني أحمدُ، ورأيت أحمدَ، ومررت بأحمدَ"، كما مرّ.

أمّا العدل، فهو تغيّر اللفظ (أي خروجه) من صيغته الأصليّة إلى صيغة أخرى تحقيقا أو تقديرا. ولا يجتمع مع وزن الفعل أصلا، ويجتمع مع العلميّة، كـ عمر و زُفَر" ومع الوصف، كـ ثُلاَث ومَثلثَ وأُخَر وجُمَع.

أمّا الوصف، فلا يجتمع مع العلميّة أصلا . وشرطه أن يكون وصفا في أصل الوضع، فـ أسْود و أرقم غير منصرف وإن صارا اسمين للحيّة؛ لأصالتهما في الوصفيّة، و أربع في قولك: "مررت بِنِسوَةٍ أربعٍ" منصرف مع أنّه صفة و وزن الفعل ؛ لعدم الأصالة في الوصفيّة.

أمّا التأنيث بالتاء فشرطه أن يكون علما، كـ طلحة وكذلك المعنويّ، كـ زينب.

ثمّ المعنويّ إن كان ثلاثيا ساكن الوسط غير أعجميّ، يجوز صرفه وتركه لأجل الخفة ووجود السببين كـ هنْد وإلاّ يجب منعه، كـ زينب وسَقَر وماه وجُور.

والتأنيث بالألف المقصورة كـ حُبلى والممدودة كـ حمراء ممتنع صرفهما ألبتة ؛ لأنّ الألف قائم مقام السببين: التأنيث ولزومه.

أمّا المعرفة، فلا يعتبر في منع الصرف بها إلاّ العلميّة، وتجتمع مع غير الوصف.

الأسئلة:

١- كم قسما ينقسم الاسم المعرب؟

٢- عرّف الاسم المنصرف، ومثّل له.

٣- عرّف غير المنصرف من الأسماء، وبيّن أسباب منع الصرف مع ذكر الأمثلة.

٤- عرّف العدل في الأسماء الغير المنصرفة، وبيّن أقسامه مع ذكر أمثلة.

٥- مع أيّ الأسباب التسعة يجتمع العدل؟ بيّن ذلك بمثال.

٦- ما هو الوصف في الأسماء الغير المنصرفة؟ بيّن شرطه مع ذكر مثال.

٧- اذكر شروط التأنيث في الأسماء الغير المنصرفة، ومثّل لذلك.

٨- إذا كان المؤنّث المعنويّ علما ساكن الوسط، فهل يجوز صرفه؟ مثّل لما تجيب.

٩- ما هو سبب منع الصرف في العلمية؟

١٠- ما هو سبب عدم الصرف في التأنيث بالألف المقصورة والممدودة؟

التمارين:

١- استخرج الأسماء الغير المنصرفة من الجمل التالية، وبيّن سبب منع الصرف فيها.

(ا) الببغاء خضراء وحمراء.

(ب) إسلام آباد عاصمة باكستان.

(ج) سلّمت على إبراهيم وأحمد.

(د) هذا من قبيلة (مضر).

(ه) فرحت بشرى بنجاحها.

(و) خرجت هند من المزرعة.

٢- اذكر أربعة أسماء غير منصرفة، وبيّن سبب منع صرفها، وأربعة منصرفة.

الدرس السابع

(تتمّة أسباب منع الصرف)

أمّا العجمة: فشرطها أن تكون علماً في العجميّة، وزائدة على ثلاثة أحرف، كـ "إبراهيم وإسماعيل" أو ثلاثيا متحرّك الأوسط، كـ "شَتَـرَ". فـ لَجَام منصرف؛ لعدم العلميّة في العجميّة، و "نـوْح" منصرف؛ لسكون الأوسط.

أمّا الجمع: فشرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع، وهو أن يكون بعد ألف الجمع حرفان (متحرّكان)، كـ "مسـاجِدَ" أو حرف مشدّد، مثل: "دوابّ" أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، غير قابل للهاء، كـ مصـابيْـح. فـ صَيَاقِلة و فَرَازِنَة منصرفان؛ لقبولهما الهاء، وهو أيضا قائم مقام السببين: الجمعيّة ولزومها و امتناع أن يجمع مرّة أخرى جمع التكسير، فكأنّه جُمع مرّتين.

أمّا التركيب: فشرطه أن يكون علما بلا إضافة ولا إسناد، كـ بعلبك، فـ عبدالله منصرف ومعد يكرب غير منصرف و شاب قرناها مبنيّ.

أمّا الألف والنون الزائدتان: إن كانتا في اسم، فشرطه أن يكون علماً، كـ عمران و عثمـان، فـ سعْدان اسم نبت منصرف؛ لعدم العلميّة،

وإن كانتا في صفة، فشرطه أن لا يكون مؤنّثه على فعلانة، كـ "سكران وعطشان". فـ ندمان منصرف؛ لوجود ندمانة.

أمّا وزن الفعل: فشرطه أن يختصّ بالفعل ولا يوجد في الاسم إلا منقولاً عن الفعل، نحو: ضرب و شمّر وإن لم يختصّ به فيجب أن يكون في أوّله إحدى حروف المضارع وهي أتين، ولا يدخله الهاء، كـ أحمد و يشكر و تغلب و نرجس. فـ يعمل منصرف؛ لقبولها الهاء، كقولهم: "ناقة يعملة".

واعلم: أنّ كلّ ما شرط فيه العلميّة، وهو التأنيث بالتاء، والمعنويّ، والعجمة، والتركيب، والاسم الّذي فيه الألف والنون الزائدتان، أو ما لم يشترط فيه ذلك، واجتمع مع سبب واحد فقط، وهو العلم المعدول، و وزن الفعل، إذا نكّر صُرّف.

أمّا في القسم الأوّل؛ فلبقاء الاسم بلا سبب.

وأمّا في القسم الثاني؛ فلبقائه على سبب واحد، تقول: "جاء ني طلحةُ و طلحةٌ آخر، وقام عمرُ وعمرٌ آخر، و ضرب أحمدُ وأحمدٌ آخر".

وكلّ ما لا ينصرف، إذا أضيف (إلى اسم آخر) أو دخله اللام، فدخله الكسرة في حالة الجرّ، نحو: "مررت بأحمدِ كم وبـالأحمدِ".

الخلاصة:

الاسم المعرب على نوعين:

١- منصرف: وهو ما ليس فيه سببان من أسباب منع الصرف التسعة أو سبب واحد يقوم مقامهما، وتدخله الحركات الثلاث والتنوين.

٢- غير منصرف: وهو الّذي اجتمع فيه سببان من الأسباب التسعة، أو سبب واحد يقوم مقام السببين، ولا تدخله الكسرة ولا التنوين.

الأسباب التسعة لمنع الصرف: ١- العدل ٢- الوصف ٣- التأنيث ٤- المعرفة ٥- العجمة ٦- الجمع ٧- التركيب ٨- وزن الفعل ٩- الألف والنون الزائدتان.

الأسئلة:

١- ما هو شرط العجمة في المنع من الصرف؟ مثّل لذلك.

٢- هل يمنع من الصرف الاسم الأعجميّ إذا كان ثلاثـــيّا ساكن الوسط؟ اذكر أمثلة لذلك.

٣- بيّن شرط الجمع في منع الصرف

٤- هل سبب الجمع يقوم مقام السببين؟

٥- إذا كان التركيب بالإضافة أو الإسناد، فهل يمنع من الصرف؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- ما هو شرط الألف والنون لمنع الصرف في الاسم؟ وما شرطهما للمنع في الصفة؟ مثّل لذلك.

٧- اذكر شروط سبب منع الصرف في الاسم الّذي له وزن الفعل.

٨- هل يجوز تصريف المؤنّث إذا نكّر؟ ولماذا؟ وضّح ذلك بمثال.

٩- لما ذا يجوز انصراف الاسم المعدول إذا نكّر؟

التمارين:

١- بيّن أسباب منع الصرف الّتي تشترط فيها العلميّة، ومثّل لها.

٢- استخرج الأسماء الممنوعة من الصرف، والغير الممنوعة من الصرف من الجمل التالية:

(ا) جاءت زينب إلى المدرسة.

(ب) سافرت إلى حمص.

(ج) رأيت عدنان في الصفّ.

(د) أنا عطشان.

(ه) أهل البيت أدرى بما فيه.

(و) يثيب الله عمّار المساجد.

(ز) قرأت عن الصقالبة شيئا كثيرا.

٣- عيّن الأسماء المنصرفة والغير المنصرفة، واذكر سبب منعها ممّا يلي من الأسماء:

جماهير، صيادلة، مناهل، نجوى، نعمان، ألوان، دياربكر، مقامع، فريدة، رمّان، إبراهيم، غسّان، دمشق، مصابيح، لمياء، سقر، شجر.

الدرس الثامن

المقصد الأوّل: في المرفوعات

الأسماء المرفوعة ثمانية أقسام : الفاعل، ومفعول ما لم يسمّ فاعله، و المبتدأ، و الخبر، و خبر إنّ و أخواتها، و اسم "كان" و أخواتها، و اسم" ما و لا" المشبّهتين بـــ ليس، و خبر "لا" الّتي لنفي الجنس.

القسم الأوّل: الفاعل:

وهو كلّ اسم قبله فعل أو صفة، أسند إليه على معنى أنّه قام به لا وقع عليه، نحو: "قام زيد، وزيد ضارب أبوه عمرواً، وما ضرب زيدٌ عمرواً".

وكلّ فعل لابدّ له من فاعل مرفوع مظهر، كـــ"ذهب زيدٌ" أو مضمر بارز، كـــ"ضربتُ زيدا" أو مستتر، كـــ"زيد ذهبَ".

وإن كان الفعل متعدّيا، كان له مفعول به أيضا منصوب، نحو: "ضرب زيد عمرواً".

وإن كان الفاعل مظهرا، وُحّد الفعل أبدا، نحو: "ضرب زيد" و "ضرب الزيدان" و "ضرب الزيدون". وإن كان مضمرا، وُحّد للواحد، نحو: "زيد ضرب" وثُنّي للمثنّى، نحو: "الزيدان ضربا" وجُمع للجمع، نحو: "الزيدون ضربوا".

وإن كان الفاعل مؤنّثا حقيقيّا -وهو ما بإزائه ذكر من الحيوان- أنّث الفعل أبدا إن لم تَفصِل بين الفعل والفاعل، نحو: "قامت هند". وإن

فصلت، فلك الخيار في التذكير والتأنيث، نحو: "ضرب اليوم هند" وإن شئت قلت: "ضربت اليوم هند". وكذلك في المؤنّث الغير الحقيقيّ،نحو:"طلعت الشمس" وإن شئت قلت: "طلع الشمس".

هذا إذا كان الفعل مسندا إلى المظهر، وإن كان مسندا إلى المضمر، أنّث أبدا، نحو: "الشمس طلعتْ".

وجمع التكسير كالمؤنّث الغير الحقيقيّ، تقول: "قام الرجال" وإن شئت قلت: "قامت الرجال" و "الرجال قامت" ويجوز فيه: "الرجال قاموا".

ويجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كانا مَقصُورَين، وخفت اللبس، نحو: "ضرب موسى عيسى".

ويجوز تقديم المفعول على الفاعل إن لم تخف اللبس، نحو: "أكل الكمّثرى يحيى" و "ضرب عمرواً زيدٌ".

ويجوز حذف الفعل حيث كانت قرينة، نحو: زيد في جواب من قال: من ضرب؟. وكذا يجوز حذف الفعل والفاعل معا، كـ نعم في جواب من قال: أقام زيد؟.

وقد يحذف الفاعل، ويقام المفعول مقامه إذا كان الفعل مجهولا ، نحو: "ضُرِبَ زيد" وهو القسم الثاني من المرفوعات.

القسم الثاني: مفعول مالم يسمّ فاعله:

وهو كلّ مفعول حذف فاعله، وأقيم هو مقامه، نحو: "ضُرب زيد". وحكمه في توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه على قياس ما عرفت في الفاعل.

الخلاصة:

المرفوعات من الأسماء ثمانية: الفاعل، و نائب الفاعل، و المبتدأ، والخبر، وخبر "إنّ" وأخواتها، و اسم "كان" و أخواتها، و اسم "ما و لا" المشبّهتين بـــ ليس و خبر "لا" الّتي لنفي الجنس.

الفاعل: اسم يقع بعد فعل أو شبهه، يقوم به الفعل، ويسند إليه. وهو اسم ظاهر أو ضمير.

تأنيث الفعل: يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيّا أو مجازيّا متقدّما على الفعل، ويجوز التأنيث والتذكير إذا كان الفاعل مؤنّثا حقيقيّا مفصولا عن الفعل، أومؤنّثا مجازيّا.

تقديم الفاعل وحذفه: لا يجوز تقديم المفعول على الفاعل إلّا إذا وجدت قرينة، كما يجوز مع القرينة حذف الفعل، والفاعل، وحذفهما معاً.

نائب الفاعل: مفعول أقيم مقام الفاعل المحذوف.

الأسئلة:

١- بيّن المرفوعات من الأسماء.

٢- عرّف الفاعل، ومثّل له.

٣- اذكر أنواع الفاعل مع ذكر أمثلة لها.

٤- متى يصاغ الفعل مفردا مع ذكر الفاعل؟

٥- متى يطابق الفعل الفاعل إذا كان مثنّى أو جمعا؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٦- اذكر موارد تأنيث الفعل وتذكيره مع ذكر أمثلة لها.

٧- متى يجوز تقديم المفعول على الفاعل؟ وهل يجوز ذلك مع كونهما اسمين مقصورين؟ مثّل له.

٨- هل يجوز حذف الفعل، ومتى؟ مثّل لذلك.

٩- متى يجوز حذف الفعل؟ اشرح ذلك مع ذكر أمثلة.

١٠- متى يقوم المفعول مقام الفاعل؟ وماذا يسمّى؟ اذكر ذلك مع إيراد مثال.

١١- ما هو حكم نائب الفاعل في توحيد فعله، وتثنيته، وجمعه؟

التمارين:

١- استخرج الفاعل، ونائبه، والمفعول به من الجمل التّالية:

(ا) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة:١٨٣)

(ب) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر:١)

(ج) ازجر المسيء بثواب المحسن.

(د) أحصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك.

(ه) ادّت زينب الصّلاة.

(و) قرئ الكتاب.

(ز) عوقب المسيء.

٢ – احذف الفاعل من الجمل التّالية، واجعل المفعول نائبا عنه.

(ا) أكلت التفاحة

(ب) علمت الخبر.

(ج) جمعت هذا المعلومات من كتب اللغة.

(د) علّمني والدي احترام الكبير.

(ه) أدّى عليّ الواجب.

٣ – ضع فاعلا، أو نائبا عن الفاعل، أو مفعولا به في المكان الخالي من الجمل التّالية:

(ا) شرب .....

(ب) يحترم الطالب .....

(ج) كتب.....الدرس.

(د) تعلّم ..... وعلّمه غيرك.

(ه) وقال ... هذا ساحر كذّاب.

الدرس التاسع

في تنازع الفعلين:

إذا تنازع الفعلان في اسم ظاهر بعدهما، أي أراد كلّ واحد من الفعلين أن يعمل في ذلك الاسم، فهذا إنما يكون على أربعة أقسام.

الأوّل: أن يتنازعا في الفاعلية فقط، نحو: "ضربني وأكرمني زيدٌ".

الثاني: أن يتنازعا في المفعولية فقط، نحو: "ضربتُ وأكرمتُ زيدًا".

الثالث: أن يتنازعا في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأوّل الفاعل، والثاني المفعول، نحو: "ضربني وأكرمتُ زيدًا".

الرابع: عكسه، نحو: "ضربتُ وأكرمني زيدٌ".

واعلم أنّ في جميع هذه الأقسام يجوز إعمال الفعل الأوّل وإعمال الفعل الثاني، خلافا للفراء في الصورة الأولى والثالثة أن يعمل الثاني، ودليله لزوم أحد الأمرين: إمّا حذف الفاعل أو الإضمار قبل الذكر، وكلاهما محظوران، وهذا في الجواز، وأمّا الاختيار ففيه خلاف البصريين فإنّهم يختارون إعمال الفعل الثاني اعتبارًا للقرب والجوار، والكوفيون يختارون إعمال الفعل الأوّل مراعاةً للتقديم والاستحقاق، فإن أعملت الثاني، فانظر إن كان الفعل الأوّل يقتضي الفاعل، أضمرته في الأوّل، كما تقول في المتوافقين: "ضربني وأكرمني زيدٌ، وضرباني وأكرمني الزيدان،

وضربوني وأكرمني الزيدون" وفي المتخالفين: "ضربني وأكرمتُ زيدًا، وضرباني وأكرمتُ الزيدَين، وضربوني وأكرمتُ الزيدِين".

وإن كان الفعل الأوّل يقتضي المفعول، ولم يكن الفعلان من أفعال القلوب، حذفت المفعول من الفعل، كما تقول في المتوافقين: "ضربتُ وأكرمتُ زيدًا، وضربتُ وأكرمتُ الزيدَين، وضربتُ وأكرمتُ الزيدِين" وفي المتخالفين: "ضربتُ وأكرمني زيدٌ، وضربتُ وأكرمني الزيدان، وضربتُ وأكرمني الزيدون".

وإن كان الفعلان من أفعال القلوب يجب إظهار المفعول للفعل الأوّل، كما تقول: "حسبني منطلقاً وحسبتُ زيدًا منطلقاً".

إذ لا يجوز حذف المفعول من أفعال القلوب وإضمار المفعول قبل الذكر، هذا هو مذهب البصريين.

وأما إن أعملت الفعل الأوّل على مذهب الكوفيين، فانظر إن كان الفعل الثاني يقتضي الفاعل، أضمرت الفاعل في الفعل الثاني، كما تقول في المتوافقين: "ضربني وأكرمني زيدٌ، وضربني وأكرماني الزيدان، وضربني وأكرموني الزيدون".

وفي المتخالفين: ضربتُ وأكرمني زيدًا، وضربتُ وأكرماني الزيدَين، وضربتُ وأكرموني الزيدِين".

وإن كان الفعل الثاني يقتضي المفعول ولم يكن الفعلان من أفعال القلوب، جاز فيه الوجهان: حذف المفعول والإضمار، والثاني هو المختار؛ ليكون الملفوظ مطابقا للمراد.

أمّا الحذف فكما تقول في المتوافقين: "ضربتُ وأكرمتُ زيدًا، وضربتُ وأكرمتُ الزيدَين، وضربتُ وأكرمتُ الزيدِين".

وفي المتخالفين: "ضربني وأكرمتُ زيدٌ، وضربني وأكرمتُ الزيدان، وضربني وأكرمتُ الزيدون". وأمّا الإضمار، فكما تقول في المتوافقين: "ضربتُ وأكرمتـــه زيدًا وضربتُ وأكرمتـــهما الزيدَين، وضربتُ وأكرمتـــهم الزيدِين"، وفي المتخالفين: "ضربني وأكرمتـــــه زيدٌ، وضربني وأكرمتـــهما الزيدان، وضربني وأكرمتـــهم الزيدون" وأما إذا كان الفعلان من أفعال القلوب، فلابدّ من إظهار المفعول، كما تقول: حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا؛ وذلك لأنّ حسبني وحسبتهما تنازعا في منطلقا، وأعملت الأوّل وهو حسبني، وأظهرت المفعول في الثاني، فإن حذفت منطلقين، وقلت: حسبني وحسبتهما الزيدان منطلقا، يلزم الاقتصار على أحد المفعولين في أفعال القلوب وهو غير جائز، وإن أضمرت، فلايخلو من أن تُضمِرَ مفردًا، وتقول: حسبني وحسبتهما

إيّاه الزيدان منطلقا، وحينئذ لا يكون المفعول الثاني مطابقا للمفعول الأوّل وهو هما في قولك: حسبتهما، ولا يجوز ذلك. أو أن تضمر مثنّى، وتقول: "حسبني وحسبتهما إياهما الزيدان منطلقا"، وحينئذ يلزم عود الضمير المثنّى إلى اللفظ المفرد، وهو منطلقا الذي وقع فيه التنازع، هذا أيضا لا يجوز، وإذا لم يجز الحذف والإضمار كما عرفت، وجب الإظهار.

الخلاصة:

تنازع الفعلين: هو أن يتنازعا في اسم ظاهر بعدهما بأن يريد كل واحد من الفعلين أن يّعمل في ذلك الاسم.

وله أربع صور:

الأوّل: أن يتنازعا في الفاعلية فقط، نحو: ضربني وأكرمني زيدٌ.

الثاني: أن يتنازعا في المفعولية فقط، نحو: ضربتُ وأكرمتُ زيداً.

الثالث: أن يتنازعا في الفاعلية والمفعولية، ويقتضي الأوّل الفاعل والثاني المفعول، نحو: ضربني وأكرمتُ زيداً.

الرابع: عكسه، أي يقتضي الأوّل المفعول والثاني الفاعل، نحو: ضربتُ وأكرمني زيدٌ.

الأسئلة:

١- ما هو المراد من تنازع الفعلين؟

٢- كم صورة له؟ وما هي؟ بيّن بالأمثلة.

٣- ما هو الحكم في صورة تنازع الفعلين؟

٤- هل فيه خلاف لأحد؟ اذكره بالتفصيل.

٥- ما هو المختار في إعمال الفعلين؟

التمارين:

١- استخرج الأسماء المتنازع فيها من الجمل التالية:

(ا) ضربني وأكرمني زيدٌ.

(ب) ضربت وأكرمت الزيدين.

(ج) قرأتُ وحفظت الدرس.

(د) أطعمني وسقاني زيدٌ.

٢- أعرب ما يلي:

(ا) ضربني وأكرمني سعيدٌ.

(ب) ضرباني وأكرمني الزيدان.

(ج) ضرباني وأكرمت الزيدين.

٣- بيّن صورة التنازع فيما يأتي من الجمل:

(ا) فتحت وتلوت القرآن الكريم.

(ب) أكرمت وضربني زاهدٌ.

(ج) ضربني وأكرموني الزيدون.

(د) ضربت وأكرمته زيدًا.

الدرس العاشر

القسم الثالث و الرابع: المبتدأ والخبر:

وهما اسمان مجرّدان عن العوامل اللفظيّة، أحدهما: مسند إليه، ويسمّى المبتدأ، والثاني: مسند به، ويسمّى الخبر، نحو: زيد قائم والعامل فيهما معنويّ، وهو الابتداء.

وأصل المبتدأ أن يكون معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة. والنكرة إذا وصفت، جاز أن تقع مبتدأ، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ (البقرة:٢٢١) وكذا إذا تخصّصتْ بوجه آخر، نحو: "أرجل في الدار أم امرأة، وما أحد خير منك، وشرّ أهرّ ذا ناب، وفي الدّار رجل، وسلام عليك".

وإن كان أحد الاسمين معرفة والآخر نكرة، فاجْعل المعرفة مبتدأ، والنكرة خبراً ألبتّة، كما مرّ.

وإن كانا معرفتين، فاجعل أيهما شئت مبتدأ، والآخر خبراً، نحو: "الله إلهنا، وآدم عليه السلام أبونا، ومحمّد صلى الله عليه وسلم نبيّنا".

وقد يكون الخبر جملة اسميّة، نحو: "زيد أبوه قائم" أو فعليّة، نحو: "زيد قام أبوه" أو شرطيّة، نحو: "زيد إنْ جاءني فأكرمْته" أو ظرفيّة، نحو: "زيد خلفك" و "عمرو في الدار".

والظرف متعلق بجملة عند الأكثر، وهي استقرّ مثلاً: تقول: زيد في الدار، تقديره: زيد استقرّ في الدار. ولا بدّ في الجملة من ضمير يعود إلى المبتدأ، كالهاء فيما مرّ، ويجوز حذفه عند وجود قرينة، نحو: "السمن منوان بدرهم، والبُرّ الكُرّ بستّين درهما" أي منه.

وقد يتقدّم الخبر على المبتدأ، نحو: "في الدار زيدٌ".

ويجوز للمبتدأ الواحد أخبار كثيرة، نحو: "زيدٌ عالم فاضل عاقل".

واعلم: أنّ لهم قسما آخر من المبتدأ ليس مسنداً إليه، وهو صفة وقعت بعد حرف النفي، نحو: "ما قائم زيدٌ" أو بعد حرف الاستفهام، نحو: "أقائم زيدٌ؟، وهل قائم زيدٌ؟" بشرط أن ترفع تلك الصفة اسما ظاهرا، نحو: "ما قائم الزيدان، وأقائم الزيدان" بخلاف "ما قائمان الزيدان".

الخلاصة:

المبتدأ والخبر: اسمان تتألّف منهما جملة مفيدة، ولا تدخل عليهما العوامل اللفظيّة.

ولا يبتدأ بالنكرة إلّا إذا تخصّصت بوصف أو نحوه.

الخبر: مفرد وجملة اسميّة، فعليّة، ظرفيّة، شرطيّة ولا بدّ في الخبر الجملة من ضمير يعود على المبتدأ.

وقد يتعدّد الخبر لمبتدأ واحد.

وقد يكون المبتدأ صفة واقعة بعد النفي والاستفهام، رافعاً اسماً ظاهراً بعده.

الأسئلة:

١ - عرّف كلّا من المبتدأ والخبر، ومثّل لهما.

٢ - ماهو المراد بـــالعوامل اللفظيّة؟ اشرح ذلك.

٣ - ماهو الأصل في المبتدأ والخبر؟ بيّن ذلك بأمثلة.

٤ - متى يجوز الابتداء بالنكرة؟ مثّل له.

٥ - بيّن أنواع الخبر مع أمثلة مفيدة.

٦ - ماهو الضمير العائد على المبتدأ في الخبر؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٧ - متى يجوز حذف الضمير العائد؟ وضّح ذلك بمثال.

٨ - متى يجوز تقديم الخبر على المبتدأ؟ اشرح ذلك مع ايراد أمثلة.

٩ - هل هناك مبتدأ لا يكون بمسند إليه؟ وضّح ما تقول بأمثله مفيدة.

١٠ - هل يتعدّد الخبر لمبتدأ واحد أم لا؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١ - استخرج المبتدأ والخبر، وعيّن نوع الخبر فيما يأتي من الجمل التالية:

(ا) الظلم مرتعه وخيم.

(ب) المؤمن بشره في وجهه.

(ج) قراءة القرآن تزيد الإيمان.

(د) الطامع في وثاق الذلّ.

(ه) الإسلام يهدم ما كان قبله.

(و) الطفل يلعب في البيت.

٢- ضع مبتدأ أو خبرا مناسبا في المكان الخالي من الجمل التالية:

(ا) الكتاب .....

(ب) ..... جديد.

(ج) سعيد .....

(د) الأستاذ .....

(ه) الدرس .....

(و) ... موضوعه مفيد.

(ز) .....بشوش.

٣- أعرب مايلي:

(ا) القناعة مال لا ينفد.

(ب) الحكمة ضالّة المؤمن.

(ج) نفس المرء خطاه إلى أجله.

(د) فقد الأحبّة غربة.

(ه) الدنيا تغرّ وتضرّ وتمرّ.

الدرس الحادي عشر

(بقيّة المرفوعات)

القسم الخامس: خبر إنّ وأخواتها:

وهي: " أنّ، و كأنّ، و لكنّ، و ليت، و لعلّ". فهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ، ويسمّى اسم إنّ وترفع الخبر، ويسمّى خبر إنّ، فخبر إنّ هو المسند بعد دخولها، نحو: "إنّ زيداً قائمٌ". وحكمه في كونه مفرداً أو جملة، معرفة أو نكرة، كحكم خبر المبتدأ. ولا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلاّ إذا كان ظرفاً، نحو: "إنّ في الدار زيداً"؛ لمجال التوسّع في الظروف.

القسم السادس: اسم كان وأخواتها:

١- صار	٢- أصبح	٣- أمسى	٤- أضحى
٥- ظلّ	٦- بات	٧- آض	٨- عاد
٩- غدا	١٠- راح	١١- مازال	١٢- مابرح
١٣- مافَتِئَ	١٤- ما انْفكّ	١٥- مادام	١٦- ليس

فهذه الأفعال الناقصة تدخل أيضا على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، ويسمّى اسم كان وتنصب الخبر، ويسمّى خبر كان، فاسم كان هو المسند إليه بعد دخولها، نحو: "كان زيدٌ قائماً".

ويجوز في الكلّ تقديم أخبارها على أسمائها (لقوتها في العمل)، نحو: "كان قائماً زيدٌ" ويجوز تقديم أخبارها على نفس الأفعال أيضا من كان إلى راح نحو: "قائماً كان زيدٌ" ولا يجوز ذلك في ما أوّله ما فلا يقال: "قائماما زال زيد" وفي ليس خلاف.

وباقي الكلام في هذه الأفعال يجيء في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

القسم السابع: اسم ما و لا المشبّهتين بليس:

هو المسند إليه بعد دخولهما، نحو: "ما زيدٌ قائما، ولا رجلٌ أفضل منك" ويدخل ما على المعرفة والنكرة، ويختصّ لا بالنكرات.

القسم الثّامن: خبر لا الّتي لنفي الجنس:

وهو المسند بعد دخولها، نحو: "لا رجلَ قائمٌ".

الخلاصة:

(بقيّة المرفوعات)

١- اسم كان وأخواتها = (اسم الأفعال النّاقصة).

٢- خبر "إنّ" وأخواتها = (خبر الحروف المشبّهة بالفعل).

٣- اسم "ما و لا" المشبّهتين بـــ ليس.

٤- خبر "لا" النافية للجنس.

الأسئلة:

١- اذكر أخوات إنّ، وما هو عمل إنّ وأخواتها؟ ومثّل لكلّ منها.

٢- ما هو حكم خبر "إنّ" وأخواتها؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- هل يجوز تقديم خبر "إنّ" وأخواتها على اسمها؟ مثّل لما تقول.

٤- بيّن الأفعال الناقصة، واذكر عملها مع أمثلة مفيدة.

٥- بيّن الفرق بين خبر "لا" الّتي لنفي الجنس و لا المشبّهة بـــ ليس، اشرح ذلك بأمثلة مفيدة.

٦- هل يجوز تقديم خبر "كان" وأخواتها على اسمها؟ وكيف ذلك؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٧- ما هي الأفعال الناقصة الّتي يجوز أن يتقدّم خبرها عليها؟ اذكرها مع أمثلة لذلك.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المرفوعة من الجمل التالية، وعيّن نوعها.

(ا) لا درس صعب. (ب) صار العجين خبزا.

(ج) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)

(د) هذا الطالب ذكيّ ولكنّه لعوب. (ه) ليت الجاهل يعلم.

(و) ما زال الطالب مجدّا. (ز) لعلّ أباك مشغول.

٢- أعرب ما يأتي:

(ا) لا فقر كالجهل. (ب) إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة.

(ج) ما برح الإسلام يعلو ولا يعلي عليه.

(د) لا رجل عائدا. (ه) ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت:٤٦)

الدرس الثاني عشر

المقصد الثاني: في المنصوبات

الأسماء المنصوبة اثنا عشر قسما: المفعول المطلق، وبه، وفيه، ولأجله، ومعه، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر "كان" وأخواتها، واسم "إنّ" وأخواتها، والمنصوب بـــ لا التّي لنفي الجنس، وخبر "ما ولا" المشبّهتين بـــ ليس.

القسم الأوّل: المفعول المطلق:

وهو مصدر بمعنى فعْلٍ مذكور قبله، ويذكر للتأكيد، كـــ "ضربتُ ضرْبا" أو لبيان النوع، نحو: "جلستُ جِلسةَ القاري" أو لبيان العدد، كـــ "جلستُ جَلسةً أو جَلستَين أو جَلسات".

و(قد) يكون من غير لفظ الفعل المذكور، نحو: "قعدْت جلوساً" و "أنبَتَ نباتاً".

وقد يحذف فعله؛ لقيام قرينة جوازا، كقولك للقادم: "خير مَقدَم" أي قدمتُ قدوما خير مقدم. (فـــ خير اسم تفضيل، ومصدريّته باعتبار الموصوف أو المضاف إليه)

ووجوبا سماعا، نحو: "سقياً، وشكراً، وحَمداً، ورَعياً" أي "سقاك الله سَقياً، وشكرتك شُكراً، وحمدتّك حَمداً، ورعاك اللهُ رَعياً".

القسم الثاني: المفعول به:

وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل، كـ "ضرب زيدٌ عمراً".

وقد يتقدّم على الفاعل، كـ "ضرب عمراً زيدٌ".

وقد يحذف فعله؛ لقيام قرينة جوازا، نحو: زيداً في جواب من قال: "منْ أضرِب؟".

ووجوبا في أربعة مواضع:

الأوّل: سماعيّ، نحو: امرءً ونفسَه" (أي دعْه ونفسه) و ﴿انْتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ﴾ (النساء:١٧١) (أي انتهوا عن التثليث، واقصدوا خيرا لكم) و "أهلاً وسهلاً" (أي أتيت مكانا أهلاً وأتيت مكاناً سهلاً) والبواقي قياسيّة.

الثاني: التحذير، وهو معمول بتقدير: اتّق تحذيرا ممّا بعده، نحو: "إيّاك والأسد" أصله: اتّق نفسك من الأسد، أو ذُكِر المحذّر منه مكرّرا نحو: "الطريق الطريق".

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كلّ اسم بعده فعل أو شبهه، يشتغل ذلك الفعل أو شبهه عن ذلك الاسم بضميره أو متعلّقه، بحيث لو سُلّط عليه هو أو مناسبه، لنصبه، نحو: "زيداً ضربته" فإنّ زيداً منصوب بفعلٍ محذوفٍ مضمرٍ، وهو ضربت يفسرّه الفعل المذكور بعده، وهو ضربته. ولهذا الباب فروع كثيرة.

الخلاصة:

المفعول المطلق: مصدر يذكر بعد فعل من لفظه، أو من غير لفظه تأكيدا لمعناه، أو بيانا لنوعه، أو بيانا لعدده.

المفعول به: اسم وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا.

حذف الفعل: يجوز حذف الفعل؛ لقيام قرينة:

١- جوازا.

٢- وجوبا في أربعة مواضع: أوّلها سَماعيّة، والبواقي قياسية.

الأسئلة:

١- عرّف المفعول المطلق، وبيّن أنواعه مع إيراد أمثلة لها.

٢- متى يحذف فعل المفعول المطلق؟ اشرح ذلك مفصّلا مع إيراد أمثلة موضّحة.

٣- ما هو المفعول به؟

٤- متى يتقدّم المفعول به على الفاعل؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥- متى يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل معا؟ بيّن ذلك مع إيراد أمثلة مفيدة.

٦- اذكر الأسماء المنصوبة.

٧- ما هو التحذير؟ مثّل لذلك.

٨- اذكر الاشتغال، ووضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١- عيّن نوع المفعول في الجمل التّالية:

(ا) ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل:٤)

(ب) ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (الفجر:٢٠)

(ج) تعلّم الطفل الصلاة.

(د) أكرمني أخوك.

(ه) النار النار.

(و) أباك أكرمته.

٢- ضعْ مفعولا مناسبا في الفراغات الآتية، وبيّن نوعه.

(ا) قرأ سعيد .....

(ب) ..... نعبد.

(ج) اقرأ .....

(د) أدّبت الولد...

(ه) كتبت .....

(و) وقفت .....

(ز) قعدت .....

٣- أعرب مايأتي:

(ا) أكرم العلماء.

(ب) أدّيت واجبي أداءً تامّا.

(ج) اكتب الدرس.

(د) قرأت كتاب النحو.

(ه) قعدت جلوسا.

(و) عشت في بلدتك عيشة راضية.

الدرس الثالث عشر

الرابع: (ممّا يحذف فعله وجوبا) المنادى:

وهو اسم مدعوّ بحرف النداء لفظاً، نحو: "يا عبد الله!" أي أدعو عبد الله، وحرف النداء قائم مقام أدعو وأطلب. وحروف النداء خمسة: يا و أيا وهيا وأي والهمزة المفتوحة.

وقد يحذف حرف النداء لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا﴾

واعلم: أنّ المنادى على أقسام:

فإن كان مفردا معرفة، يبنى على علامة الرفع، كالضمّة ونحوها، نحو: "يا زيدُ!، ويا رجل!" و "يازيدان!، ويازيدون!".

ويخفض بلام الاستغاثة، نحو: "يالـــزيدٍ!"، ويفتح بإلحاق ألفها، نحو: "يا زيداه!" وينصب إن كان مضافا، نحو: "يا عبدَ الله!" أو مشابها للمضاف، نحو: "يا طالعاً جبلا!" أو نكرة غير معيّنة، نحو قول الأعمى: "يا رجلاً! خُذ بيدي".

وإن كان معرّفا باللام، قيل: "يا أيّها الرجل!، ويا أيّتها المرأة!".

ويجوز ترخيم المنادى، وهو حذف في آخره للتخفيف، كما تقول في مالك: يامال! وفي منصور: يامنصُ! وفي عثمان: ياعثْمَ!.

ويجوز في آخر المنادى المرخّم الضمّة، والحركة الأصليّة، كما تقول في حارث: ياحارُ! ويا حارِ!.

واعلم: أنّ يا من حروف النداء، وقد تستعمل في المندوب أيضا، وهو المتفجّع عليه بـــ يا أو وا كما يقال: "يا زيداه، و وا زيداه" فـــ وا مختصّة بالمندوب، و يا مشتركة بين النداء والمندوب.

وحكمه في الإعراب والبناء مثل حكم المنادى.

الخلاصة:

المنادى: اسم مدعوّ بحرف النداء، وحروف النداء هي: يا، أيا، هيا، أي والهمزة المفتوحة.

أقسام المنادى:

١- المفرد المعرفة، ويبنى على علامة الرّفع.

٢- المضاف.

٣- المشابه للمضاف.

٤- النكرة غير المقصودة.

وينصب المنادى في الأقسام: ٢، ٣، ٤

ترخيم المنادى: يرخّم المنادى بحذف في آخره للتخفيف إذا كان علما غير مضاف، زائدا على ثلاثة أحرف، أو مؤنّثا مختوما بتاء التأنيث.

المندوب: وهو المتفجّع عليه بـــ يا أو وا.

و يا مشتركة بين النداء والمندوب، و وا مختصّة بالمندوب.

الأسئلة:

١- عرّف المنادى.

٢- ما هي حروف النّداء؟

٣- ما هي أقسام المنادى؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- متى يبنى المنادى على مايرفع به؟ ومتى ينصب؟

٥- متى ينصب المنادى؟ مثّل لذلك.

٦- ما هو الترخيم؟ ومتى يرخّم المنادى؟

٧- اذكر المندوب، ومثّل له.

٨- ما هو الحرف المختصّ بالمندوب، وما هو المشترك بين المندوب والنداء؟ مثّل لذلك.

٩- ما هو تقدير المنادى؟ وكيف يعرب في الأصل؟

التمارين:

١- نادِ الأسماء التّالية:

أب، رجل، أخي، المرأة، أمير المؤمنين، ربّ العالمين.

٢- استخرج المنادى والمندوب من الجمل التالية، وبيّن نوعه، وعلامة بنائه.

(ا) يا خير الرّازقين.

(ب) ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ (الصافات:١٠٢)

(ج) يا رجلا! خذ بيدي.

(د) وارباه.

(ه) يا حار.

(و) يا أبتاه.

(ز) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٧، ٢٨)

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) يا غياث المستغيثين!

(ب) يا أبا حفص عمر!

(ج) وا محمّداه!

(د) ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَّسَلاماً﴾ (الأنبياء:٦٩)

(ه) سعيد! تعال.

الدرس الرابع عشر

القسم الثالث: المفعول فيه:

وهو اسم ما وقع فعل الفاعل فيه من الزمان والمكان، ويسمّى ظرفا.

وظروف الزمان على قسمين:

مبهم: وهو ما لايكون له حدّ معينّ، كـ دَهرٍ و حِينٍ.

ومحدود: وهو مايكون له حدّ معيّن، كـ يومٍ و لَيلةٍ و شَهرٍ و سَنَةٍ. وكلّها منصوب بتقدير في تقول: "صُمتُ دهراً، و سَافرتُ شهراً" أي في دهر وفي شهر.

وظروف المكان كذلك: مبهم، وهو منصوب أيضاً بتقدير في نحو: "جلستُ خلفَكَ وأمَامَكَ". ومحدود، وهو ما لايكون منصوبا بتقدير في بل لا بدّ من ذكر في فيه نحو: "جلستُ في الدارِ، وفي السّوقِ، وفي المسجدِ".

القسم الرابع: المفعول له:

وهو اسم ما لأجله يقع الفعل المذكور قبله، وينصب بتقدير اللّام، نحو: "ضَربتُه تأديباً" أي لـلتّأديب و "قَعدتُ عن الحَربِ جُبناً" أي لـلجبن.

وعند الزجّاج: هو مصدر، تقديره: أدّبتُه تأديباً وجَبَنتُ جُبناً.

القسم الخامس: المفعول معه:

وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى مع؛ لمصاحبته معمول الفعل، نحو: "جاء البَرد والجُبّاتِ، و جئتُ أنا و زيداً" أي: مع الجبّات ومع زيد.

فإن كان الفعل لفظا، وجاز العطف، يجوز فيه الوجهان: النصب والرفع، نحو: "جئت أنا وزيداً، و زيدٌ" وإن لم يجز العطف، تعيّن النصب، نحو: "جئت و زيداً".

وإن كان الفعل معنى وجاز العطف، تعيّن العطف، نحو: "ما لزيد و عمروٍ" وإن لم يجز العطف، تعيّن النصب، نحو: "مالك و زيداً، و "ما شأنك و عمرواً"؛ لأن المعنى ما تَصنَع.

الخلاصة:

المفعول فيه: اسم يذكر؛ لبيان زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويسمّى ظرفا، والظرف سواء كان زمانا أو مكانا على قسمين: مبهم ومحدود.

المفعول له: اسم يذكر بعد الفعل؛ لبيان سبب وقوعه.

المفعول معه: اسم يذكر بعد "واو" المعيّة؛ ليدلّ على المصاحبة.

الأسئلة:

١- عرّف المفعول فيه.

٢- ما هو إعراب المفعول فيه؟ ما ذا يقدّر فيه؟

٣- كم قسما ينقسم الظرف؟ بيّن أقسامه مع أمثلة.

٤ - ما هو الظرف المبهم؟ وما هو المعيّن؟

٥ - ما هي ظروف المكان الّتي يجب ذكر حرف في قبلها؟

٦ - عرّف المفعول لأجله.

٧ - ما ذا يقدّر في المفعول لأجله؟

٨ - ما هو المفعول معه؟ مثّل له.

٩ - متى يتعيّن النّصب في المفعول معه؟ ومتى يجوز العطف والنّصب؟

التمارين:

١ - استخرج المفاعيل ممّا يلي، وبيّن نوعها:

(ا) جئت يوم الجمُعة.

(ب) وقف المدرّس أمام الطلاب.

(ج) يلعب الطلاب في ساحة المدرسة.

(د) وضعت الكرسيّ وراء المنضدة.

(ه) وقفت احتراما لأبي.

(و) أعطيت الفقير رأفة به.

(ز) كيف حالك والحوادث؟

(ح) جئت أنا وخالدا.

(ط) درست وخالدا.

٢ - ميّز بين واو المعيّة وواو العطف فيما يلي من الجمل مع تشكيلها:

(ا) لا تاكل البطّيخ والعسل.

(ب) ذهب الولد وأبوه.

(ج) اكتب وأخاك.

٣- ضع مفعولا مناسبا فيما يأتي من الجمل:

(ا) أكرمته ..... لكبره

(ب) خرجت و .....

(ج) وقفت ..... الباب.

(د) رأيت أبي .....

(ه) قمت ..... للمعلّم.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) صُمت قربة إلى الله.

(ب) تصدّق يوم الجُمُعة

(ج) صلّيت في المسجد.

(د) اتّقوا معاصي الله في الخلوات.

(ه) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾
(المزمل: ٢٠)

الدرس الخامس عشر

القسم السادس: الحال:

وهي لفظ يدلّ على بيان هيئة الفاعل، أو المفعول به، أو كليهما، نحو: "جاء ني زيد راكباً" و "ضربت زيدا مشدوداً" و "لقيت عمرواً راكبَين". وقد يكون الفاعل معنويّا، نحو: "زيدٌ في الدّار قائماً"؛ لِأنّ معناه: زيد استقرّ في الدّار قائماً، وكذلك المفعول به، نحو: "هذا زيد قائماً"؛ فإنّ معناه: المشار إليه قائماً هو زيدٌ.

والعامل في الحال فعل أو معنى فعل.

والحال نكرة أبدا، وذو الحال معرفة غالبا، كما رأيت في الأمثلة المذكورة.

فإن كان ذو الحال نكرة، يجب تقديم الحال عليه، نحو: "جاء ني راكباً رجل"؛ لئلاّ تلتبس بالصّفة في حالة النّصب في مثل قولك: "رأيت رجلاً راكباً".

وقد تكون الحال جملة خبريّة، نحو: "جاء ني زيد وغلامه راكب أو يركب غلامه".

ومثال ما كان عاملها معنى الفعل، نحو: "هذا زيدٌ قائماً" معناه أنبّه وأشير.

وقد يحذف العامل؛ لقيام قرينة، كما تقول للمسافر: "سالماً غانماً" أي ترجع سالماً غانماً.

الخلاصة:

الحال: وصف يبيّن هيئة الفاعل، أو المفعول، أو كليهما.

عامل الحال: لابدّ للحال من عامل، وهو إمّا فعل لفظاً، أو معنى. وقد يحذف العامل؛ لوجود قرينة. والحال نكرة دائماً، وذو الحال معرفة غالباً.

الأسئلة:

١- عرّف الحال، ومثّل له.

٢- ما هو العامل في الحال؟ اذكر أنواعه مع إيراد أمثلة.

٣- كيف يكون الحال أبدا، و ذو الحال غالبا؟

٤- متى يجب تقديم الحال جملة؟

٥- متى يحذف العامل؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١- عيّن الحال، و صا حب الحال، و العامل في مايلي من الجمل:

(ا) وقف المذنب خائفاً.

(ب) تكلّم خالد في دائرته جالساً.

(ج) هذا أبوبكر واعظاً.

(د) جاء الأب والإبن راكبين سيّارة.

(ه) خرج المعلّم راضيا عن الطلّاب.

(و) جاء الطّالب و كتابه مفقود.

(ز) رأيت النّاس وهم يركضون.

٢ -

(ا) هات ثلاث جمل يكون عامل الحال فيها لفظا ظاهرا.

(ب) هات ثلاث جمل يكون عامل الحال فيها فعلا معنويّا.

(ج) هات ثلاث جمل يكون الحال فيها جملة.

٣ - ضع حالاً مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاء أبي .....

(ب) رأيت الأستاذ .....

(ج) وحمت القوم .....

(د) هذا سعيد .....

(ه) هل جاءتك ... رجل؟

٤ - أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة:٥٥)

(ب) ذهبت وسعيدا ماشيين.

(ج) جاء سعيد فرحا.

(د) هذا سعيد قارئا.

(ه) رأيت الأصدقاء مستبشرين.

الدرس السادس عشر

القسم السابع: التمييز:

وهو نكرة تذكر بعد مقدار من عدد، أو كيل، أو وزن، أو مساحة، أو غير ذلك ممّا فيه إبهام؛ ترفع ذلك الإبهام، نحو: "عندي عشرون درهماً، وقفيزان بُرّاً، ومنوان سَمناً، وجريبان قُطناً، وما في السماء قدْر راحة سحاباً، وعلى التمرة مثلها زُبْداً".

وقد يكون عن غير مقدار، نحو: "هذا خاتم حديداً، وسوار ذهباً" والخفض فيه أكثر، نحو: "خاتم حديدٍ".

وقد يقع التّمييز بعد الجملة؛ لرفع الإبهام عن نسبتها، نحو: "طاب زيد نفساً أو علمًا أو أبًا".

الخلاصة:

التمييز: اسم نكرة يرفع به الإبهام عن المفرد أو النسبة.

الأسئلة:

١- عرّف التمييز، ومثّل له.

٢- بعد ما ذا يذكر التمييز؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- هل يأتي التمييز بعد جملة؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٤- كم نوعا من التّمييز درست؟ اذكرها، ومثّل لها.

التمارين:

١- اذكر التمييز، والمميّز في الجمل الآتية:

(ا) اشتريت خاتم فضّة. (ب) لديّ قلم حِبر.

(ج) زارني عشرون صديقا. (د) هذا سليم نفسا.

(ه) وجدت أحد عشر كتابا مفيدا.

(و) عندي منوان عسلا.

٢- هات خمسا من الجمل المفيدة يكون التمييز في كلّ واحد منها لأحد المقادير التالية:

١- وزن ٢- مقياس ٣- عدد ٤- مقدار ٥- كيل

٣- هات جملتين يكون التمييز فيه لبيان النسبة.

٤- ضع تمييزا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) رأيت أربعة..... (ب) جاء خمسون....

(ج) طاب بلال..... (د) عندي سوار من ...

(ه) اشتريت ستّين ...

٥- ضع مميّزا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) لديّ ... من ذهب. (ب) اشتريت... شعيرا.

(ج) ..... خلقا. (د) عندي ..... أرزا.

(ه) أخذت... كتابا من أخي.

٦- أعرب مايأتي:

(ا) سعيد طيّب عشيرة. (ب) عندي ثلاثون دفترا.

(ج) هذا سوار ذهبا. (د) لديّ خاتم من فضّة.

(ه) كرم عليّ أدبا.

الدرس السابع عشر

القسم الثامن: المستثنى:

وهو لفظ يذكر بعد إلاّ و أخواتها؛ ليعلم أنّه لا ينسب إليه ما نسب إلى ما قبلها.

وهو على قسمين:

متّصل: وهو ما أخرج عن متعدّد بـ إلاّ و أخواتها، نحو: "جاءني القوم إلاّ زيداً"

و منقطع: وهو المذكور بعد إلاّ و أخواتها، غير مُخرج عن متعدّد؛ لعدم دخوله في المستثنى منه، نحو: "جاءني القوم إلاّ حماراً".

واعلم: أنّ إعراب المستثنى على أربعة أقسام:

(١) فإن كان متّصلا، وقع بعد إلاّ في كلام موجب، (وهو كلّ كلام لا يكون في أوّله نفي ولا نهي ولا استفهام، نحو: "جاءني القوم إلاّ زيداً") أو منقطعا، كما مرّ، أو مقدّما على المستثنى منه، نحو: "ما جاءني إلاّ زيداأحد" أو كان بعد خلاو عداعند الأكثر، أو بعد ما خلاو ما عداو ليس و لا يكون نحو: "جاءني القوم خلا زيداً" إلى آخره، كان منصوبا.

(٢) وإن كان بعد إلاّ في كلام غير موجب، وهو كل كلام يكون فيه نفي ونهي واستفهام، والمستثنى منه مذكور، يجوز فيه الوجهان: النّصب والبدل عمّا قبلها، نحو: "ما جاءني أحد إلاّ زيداً، وإلاّ زيدٌ".

(٣) وإن كان مفرّغا: بأن يكون بعد إلاّ في كلام غير موجب، والمستثنى منه غير مذكور، كان إعرابه بحسب العوامل، تقول: "ما جاءني إلاّ زيدٌ، و ما رأيت إلاّ زيداً، و ما مررت إلاّ بزيدٍ".

(٤) وإن كان بعد غير و سوى و سواء و حاشا عند الأكثر، كان مجرورا، نحو: "جاء ني القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ وسواء زيدٍ وحاشا زيدٍ".

واعلم أنّ إعراب غير كإعراب المستثنى بـــ إلاّ، تقول: "جاء ني القوم غير زيدٍ، وغير حمارٍ، وما جاء ني غير زيد القوم، وما جاء ني أحد غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ، وما جاء ني غيرُ زيدٍ، وما رأيت غيرَ زيدٍ، وما مررت بغيرِ زيدٍ".

واعلم: أنّ لفظة غير موضوعة للصّفة، وقد تستعمل للاستثناء، كما أنّ لفظة إلاّ موضوعة للاستثناء، وقد تستعمل للصّفة، كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء:٢٢) أي غير الله، و كذالك قولك: "لا إله إلاّ الله".

الخلاصة:

الاستثناء: هو إخراج ما بعد إلّا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها، والمخرج يسمّى مستثنى والمخرج منه مستثنى منه.

الاستثناء: متّصل، ومنقطع

إعراب المستثنى على أنواع:

١- النصب، ويكون في أربعة مواضع:

١- المستثنى المتّصل في الكلام الموجب التامّ.

٢- المستثنى المنقطع.

٣- المستثنى المتقدّم على المستثنى منه.

٤- المستثنى بـــ عدا وأخواتها.

٢- جواز النصب والتبعيّة.

٣- الإعراب حسب العوامل.

ويخفض المستثنى اذا كان الاستثناء بـــ غير وسوى وسواء وحاشا، وخفضه في حاشاعند الأكثر.

وكلمة غير تعرب بإعراب المستثنى بـــ إلّا.

الأسئلة:

١- ماهو المستثنى؟ مثّل له.

٢- إلى كم قسما ينقسم المستثنى؟

٣- بيّن أنواع إعراب المستثنى، موضّحا ذلك بأمثلة.

٤- ماهو الاستثناء المفرّغ؟ اذكره مع أمثلة.

٥- ماهو معنى الكلام التامّ الموجب وغير الموجب؟

٦- ماهو إعراب لفظ "غير"؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٧- ماهو الفرق بين "إلّا" و "غير"؟ بيّن ذلك بأمثلة مفيدة.

٨- ما إعراب المستثنى بـــ عدا وخلا وحاشا وسوى؟ مثّل لذلك.

٩- متى يجوز رفع المستثنى؟ مثّل لذلك.

١٠- متى يتعيّن النصب في المستثنى؟

التمارين:

١- عيّن المستثنى والمستثنى منه، وبيّن ما هو إعراب المستثنى فيما يلي من الجمل التالية:

(ا) ماجاء إلاّ سعيد.

(ب) جاء المسافرون عدا سعيد.

(ج) ما مررت إلاّ بالأحسن أخلاقا.

(د) ماجاء الطّلاب سوى معلّمهم.

(ه) لايقم إلاّ سعيد.

٢- ضعْ مستثنىً مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) مارأيت غير .....

(ب) جاء التّلاميذ إلّا .....

(ج) ماقدم المسافرون سوى ...

(د) كتبت الدّروس عدا .....

(ه) أعطيت الفقراء منحة خلا ...

٣- ضعْ مستثنى منه مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاءني ..... إلاّ سعيدا.

(ب) ذهب ..... غير حمار.

(ج) وجدت ..... إلاّ ورقة.

(د) قرأت ... سوى مجلّة العلوم.

(ه) تحدّيت ..... منهم.

٤- ضع أداة استثناء مناسبة في الجمل التّالية:

(ا) ماجاء ..... سعيد.

(ب) ماقرأت..... درس واحد.

(ج) جاء الطّلاب ..... المعلّم.

(د) ذهب المسافرون ... أمتعتهم.

(ه) صمت الشّهر ..... يوما.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) رأيت الطّلاب سوى خالد.

(ب) لكلّ داء دواء يستطبّ به إلاّ الحماقة أعيت من يداويها.

(ج) ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ (الحديد:٢٧)

(د) ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة:١٧٣)

(ه) هل ينتصر إلاّ المؤمن.

الدرس الثامن عشر

القسم التاسع: خبر كان وأخواتها:

هو المسند بعد دخولها، نحو: "كان زيد منطلقاً".

وحكمه كحكم خبر المبتدأ، إلاّ أنّه يجوز تقديمه على أسمائها مع كونه معرفة، بخلاف خبر المبتدأ، نحو: "كان القائمَ زيدٌ".

القسم العاشر: اسم إنّ وأخواتها:

هو المسند إليه بعد دخولها، نحو: "إنّ زيداً قائم".

القسم الحادي عشر: المنصوب بلا الّتي لنفي الجنس:

هو المسند إليه بعد دخولها، ويليها نكرة مضافة نحو: "لا غلامَ رجل في الدّار" أو مشابهالها، نحو: "لا عشرين درهما في الكيس".

فإن كان بعد لا نكرة مفردة، تبنى على الفتح، نحو: "لا رجلَ في الدّار" وإن كان معرفة أو نكرة مفصولا بينه وبين لا كان مرفوعا، ويجب (حينئذ) تكرير لا مع اسم آخر، تقول: "لا زيدٌ في الدّار ولا عمروٌ، ولا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ".

ويجوز في مثل "لا حول ولا قوّة إلاّ بالله" خمسة أوجه: فتحهما، ورفعهما، وفتح الأوّل ونصب الثاني، وفتح الأوّل ورفع الثّاني، ورفع الأوّل وفتح الثاني.

وقد يحذف اسم لا لقرينة، نحو: "لا عليك" أي لا بأس عليك.

القسم الثاني عشر: خبر ما ولا المشبّهتين بليس:

هو المسند بعد دخولهما، نحو: "ما زيد قائماً، ولا رجل حاضراً".

وإن وقع الخبر بعد إلاّ نحو: "ما زيد إلاّ قائمٌ" أو تقدّم الخبر على الاسم، نحو: "ما قائمٌ زيد" أو زيدت إنْ بعد ما نحو: "ما إنْ زيد قائمٌ" بطل العمل، كما رأيت في الأمثلة، وهذا لغة الحجاز (ودليلهم، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾ (يوسف:٣١))

أمّا بنو تميم، فلا يعملونهما أصلا، كقول الشّاعر عن لسان بني تميم:

١ ومُهَفْهَفٍ كَالغُصنِ قلْتُ لَه انْتَسِبْ
فَأَجَابَ مَا قَتْلُ الْمُحِبّ حرامُ

برفع حرام.

الأسئلة:

١- ما هو حكم خبر "كان"؟ مثّل لذلك.

٢- ما هو اسم "إنّ" وأخواتها؟ ايْت بمثال على ذلك.

٣- ما هو الفرق بين "لا" النافية للجنس و "لا" المشبّهة بـــ ليس؟ اذكر ذلك مع أمثلة.

٤- اذكر الأوجُهَ الّتي تجوز في مثل: لاحول ولا قوّة إلّا بالله.

٥- ما هو دليل أهل الحجاز في إعمال "ما ولا" المشبّهتين بـــ ليس وما دليل إعمالهما عند التميميين؟

٦- متى يلغى عمل "ما ولا" المشبّهتين بـــ ليس؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١ - استخرج الأسماء المنصوبة من الجمل التّالية:

(ا) لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهدله.

(ب) لاطفل نائم. (ج) كأنّ اللّاعب أسد.

(د) إنّ الوضع جيّد. (ه) كأنّ الهرّ نَمِر.

(و) مازال الأستاذ منتظرا للجواب.

(ز) ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى:١٧)

٢ - أدخل ما يناسب من إنّ وأخواتها، أو كان و أخواتها، أو "ما و لا" المشبّهتين بـــ ليس على الجمل التّالية، وشكّلها.

(ا) الولد يلعب في البيت. (ب) في الدار رجل.

(ج) الطالب ناجح. (د) سعيد رابح.

(ه) في البيت بلبل. (و) هذا عالم.

(ز) الأستاذ واقف.

٣ - ضع اسما منصوبا مناسبا في المكان الخالي ممّايلي من الجمل:

(ا) إنّ ..... يلعب. (ب) كان الطّالب .....

(ج) لعلّ ..... قادم. (د) مابرح الطّالب .....

(ه) ماهذا ..... (و) لارجل .....

٤ - أعرب مايأتي:

(ا) لاخير في القول بالجهل. (ب) كنْ سمحا، ولا تكنْ مبذّرا.

(ج) لاطالب حاضرا. (د) ما أنا عاصيا أمر الله.

(ه) ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت:٤٥)

الدرس التاسع عشر

المقصد الثالث: في المجرورات

الأسماء المجرورة هي: المضاف إليه فقط، وهو كلّ اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجرّ لفظا، نحو: "مررت بـــزيد" ويعبّر عن هذا التّركيب في الاصطلاح بأنّه جارّ و مجرور. أو تقديرا، نحو: "غلام زيد" تقديره: غلام لـــزيد، ويعبّر عنه في الاصطلاح بأنّه مضاف ومضاف إليه.

ويجب تجريد المضاف عن التّنوين أو ما يقوم مقامه، وهو نون التثنية والجمع، نحو: "جاءني غلامُ زيد وغلاما زيد ومسلمو مصر".

واعلم: أنّ الإضافة على قسمين: معنويّة ولفظيّة:

أمّا المعنويّة: فهي أن يكون المضاف غير صفة، مضافة إلى معمولها.

وهي إمّا بمعنى اللّام، نحو: "غلامُ زيدٍ" أو بمعنى مِنْ نحو: "خاتَمُ فضّةٍ" أو بمعنى في نحو: "صلاةُ اللّيلِ".

وفائدة هذه الإضافة: تعريف المضاف إن أضيف إلى معرفة، كما مرّ، أو تخصيصه إن أضيف إلى نكرة، نحو: "غلام رجل".

وأمّا اللفظيّة: فهي أن يكون المضاف صفة، مضافة إلى معمولها، وهي في تقدير الانفصال، نحو: "ضاربُ زيدٍ" و "حَسَنُ الوَجهِ" وفائدتها: تخفيف في اللّفظ فقط.

واعلم: أنّك إذا أضفت الاسم الصّحيح أو الجاري مجرى الصّحيح

إلى ياء المتكلّم، كسرت آخره وأسكنت الياء أو فتَحتَها، كـ "غلامِيْ ودلوِيْ وظبيِيْ".

وإن كان آخر الاسم ألفا، تثبت، كـ "عصايَ ورحايَ" خلافا للهذيل، كـ "عصَيَّ ورحَيَّ".

وإن كان آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها، أدغمت الياء في الياء، وفتحت الياء الثانية؛ لئلّا يلتقى الساكنان، تقول في قاضي: "قاضِيَّ".

وإن كان آخره واواً مضموماً ما قبلها، قلبتها ياء، وعملت كما عملت الآن، تقول: "جاءني مسلمِيَّ".

وفي الأسماء الستّة مضافة إلى ياء المتكلّم، تقول: أخِيْ وأبِيْ وحَمِيْ وهَنِيْ وفِيَّ عند الأكثر وفمِيْ عند قوم، وذو لا يضاف إلى مضمر أصلا (بل يضاف إلى اسم الجنس).

وقول القائل:

٢

إنّما يَعْرِفُ ذَا الفَضلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوْه

شاذّ.

وإذا قطعت هذه الأسماء عن الإضافة، قلت: أخٌ وأبٌ وحَمٌ وهَنٌ وفَمٌ. وذو لا يقطع عن الإضافة البتّة.

هذا كلّه بتقدير حرف الجرّ، أمّا ما يذكر فيه حرف الجرّ لفظا، فسيأتيك في القسم الثالث، إن شاء الله تعالى.

الخلاصة:

الاسم المجرور نوعان:

١ – المجرور بحرف الجرّ. ٢ – المجرور بالإضافة.

الإضافة قسمان:

١ – معنويّة: وهي تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه.

٢ – لفظيّة: وهي لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه، وفائدتها تخفيف اللّفظ فقط.

والاسم الصحيح وشبهه إذا أضيفا إلى ياء المتكلّم، يكسر آخرهما، وتسكن الياء أو تفتح.

وإن كانت في آخر الاسم واو مضموم ما قبلها، قلبت الواو ياء، وكسر ماقبلها، وأدغمت الياء في الياء.

الأسئلة:

١ – ما هي أقسام الاسم المجرور؟

٢ – ما هو المضاف إليه؟ اذكر سبب الجرّ فيه مع مثال.

٣ – ما ذا يجب في المضاف؟ مثّل له.

٤ – اذكر أقسام الإضافة، ومثّل لها.

٥ – ماهي الإضافة المعنويّة؟ وكيف تكون؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.

٦ – ما هي الإضافة اللفظيّة؟ وما فائدتها؟

٧ – ما هو حكم الاسم الصحيح أو الجاري مجرى الصحيح إذا أضيف إلى ياء المتكلّم؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٨- إذا أضيف الاسم المنقوص إلى ياء المتكلّم ما ذا يجري على الياء؟ مثّل لذلك.

١٠- أيّ الأسماء الستّة لايضاف إلى الضمير؟

التمارين:

١- عيّن نوع الإضافة في الجمل التّالية:

(ا) جاء حاصد الزّرع الآن.

(ب) ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ (البقرة:١٢٤)

(ج) ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ﴾ (الفتح:٢٩)

(د) جاء أبي من المَتجَر.

(ه) من هو فاتح خيبر؟

٢- املإ الفراغات التّالية بمضاف إليه مناسب، وأعرب أواخر الكلمات:

(ا) جاء عمّ... وجلس إلى جانب...

(ب) كتاب ..... موجود.

(ج) خاتم ..... مفقود.

(د) باب ..... كبير.

(ه) مدير ..... حازم.

(و) ليل ..... قصير، وليل.... طويل.

(ز) ساحة ..... واسعة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) القلب مصحف البصر. (ب) التُّقىٰ رئيس الأخلاق.

(ج) حقّ الوالد على الولد أن يطيعه.

(د) هذا سوار ذهب. (ه) أكرم عالم البلد.

الدرس العشرون

الخاتمة: في التوابع

اعلم: أنّ الّتي مرّت من الأسماء المعربة، كان إعرابها بالأصالة، بأن دخلتها العوامل من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

فقد يكون إعراب الاسم بتبعيّة ما قبله، ويسمّى التابع؛ لأنّه يتبع ما قبله في الإعراب، وهو كلّ ثان معرب بإعراب سابقه من جهة واحدة.

والتّوابع خمسة أقسام: النعت، والعطف بالحروف، والتأكيد، والبدل، وعطف البيان.

القسم الأوّل: النعت:

تابع يدلّ على معنى في متبوعه، نحو: "جاء ني رجل عالمٌ" أو في متعلّق متبوعه، نحو: "جاء ني رجل عالم أبوه" ويسمّى صفة أيضا.

والقسم الأوّل (أي ما يدلّ على معنى في متبوعه)، إنّما يتبع متبوعه في عشرة أشياء: في الإعراب الثّلاث: الرفع والنصب والجرّ، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، نحو: "جاء ني رجل عالمٌ، ورجلان عالمان، ورجال عالمون، وزيد العالم، وامرأة عالمة".

والقسم الثاني إنّما يتبع متبوعه في الخمسة الأول فقط، أعني الإعراب والتعريف والتنكير، نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء:٧٥)

وفائدة النعت: تخصيص المنعوت إن كانا نكرتين، نحو: "جاء ني رجل عالم" وتوضيحه إن كانا معرفتين، نحو: "جاءني زيد الفاضل".

وقد يكون لمجرّد الثناء والمدح، نحو: "بسم الله الرحمن الرحيم" وقد يكون للذّمّ، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وقد يكون للتّأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة:١٣)

واعلم: أنّ النكرة توصف بالجملة الخبريّة، نحو: "مررت برجل أبوه قائم" أوقام أبوه والمضمر لا يوصف ولا يوصف به.

الخلاصة:

التابع: اسم يعرب تبعا لإعراب ماقبله.

التّوابع خمسة أقسام:

١- النعت ٢- العطف بالحروف ٣- عطف البيان ٤- التأكيد ٥- البدل.

النّعت، ويسمّى صفة أيضا: هو ما يذكر بعد اسم؛ ليبيّن بعض أحواله أو أحوال المتعلّق به.

والنعت إن كان صفة لنفس المنعوت، يجب أن يطابقه في الإعراب، والتعريف، والتنكير فقط.

وفائدة النعت: تخصيص المنعوت إذا كانا نكرتين، وتوضيحه إذا كانا معرفتين.

الأسئلة:

١- ما هو التابع؟ مثّل له. ٢- بيّن أقسام التوابع.

٣- عرّف النعت، واذكر ما ذا يسمّى؟ واضرب له مثالا.

٤- ما هي أقسام النعت؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥- فيم يتبع النعت المتبوع إذا كان صفة لنفس المنعوت؟ وفيم يتبعه إذا كان صفة لمتعلّق المتبوع؟ مثّل لهما؟

٦- اذكر فوائد النعت مع إيراد أمثلة مفيدة.

٧- هل ينعت الضمير، أو ينعت به؟

التمارين:

١- عيّن النّعت في الجمل التالية:

(ا) هذا رجل عالم.

(ب) الطّفل الصغير محبوب.

(ج) العامل المجدّ معروف.

(د) بسم الله الرّحمن الرّحيم.

(ه) أبوك عالم محترم.

٢- ضعْ نعتا مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاء الولد .....

(ب) الأطفال ... يركضون في الشّارع.

(ج) أخوك رجل .....

(د) الصبيّ ..... يحترم الكبار.

(ه) الطالب .... لا يتكلّم أثناء الدرس.

٣- صف بالأسماء التالية في جمل مفيدة:

قصير، محبوب، موفّق، منصور، مؤمن، كافر.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص:٢١)

(ب) ﴿اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (النمل:٢٦)

(ج) الحلم عطاء ساتر.

(د) المؤمن العامل ينتصر.

(ه) الإسلام دين كامل.

الدرس الحادي والعشرون

القسم الثاني: العطف بالحرف:

تابع ينسب إليه مانسب إلى متبوعه، وكلاهما مقصودان بتلك النسبة، ويسمّى عطف النسق أيضا.

وشرطه أن يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وسيأتي ذكرها في القسم الثالث، إن شاء الله تعالى، نحو: "قام زيدٌ وعمروٌ".

وإذا عطف على الضمير المرفوع المتّصل، يجب تأكيده بالضّمير المنفصل، نحو: "ضربتُ أناوزيد" إلاّ إذا فُصِّل، نحو: "ضربت اليومهوزيد".

وإذا عطف على الضّمير المجرور، يجب إعادة حرف الجرّ (في المعطوف) نحو: "مررت بكوبزيد".

واعلم: أنّ المعطوف في حكم المعطوف عليه، أعني إذا كان الأوّل صفة لشيءٍ، أو خبرا لأمرٍ، أو صلة، أو حالا، فالثاني كذلك.

والضّابطة فيه أنّه حيث يجوز أن يقام المعطوف مقام المعطوف عليه، جاز العطف، وحيث لا، فلا.

والعطف على معمولي عاملَين مختلفَين جائز، إذا كان المعطوف عليه مجرورا مقدّما (على المرفوع) والمعطوف كذلك، نحو: "في الدار زيد والحجرة عمرو".

وفي هذه المسألة مذهبان آخران، وهما: أن يجوز مطلقا عند الفرّاء، ولا يجوز مطلقا عند سيبويه.

الخلاصة:

المعطوف بالحرف: هو تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، ويسمّى عطف النسق أيضا.

وحكم المعطوف هو حكم المعطوف عليه في جميع الأحكام، ومتى عطف على ضمير مرفوع متّصل، يجب تأكيده بضمير منفصل، أو يفصل بينهما بفاصل.

ويجب إعادة حرف الجرّ في المعطوف على الضّمير المجرور المتّصل.

ويجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين، إذا كان المعطوف عليه مجرورا، ومقدّما على المرفوع، والمعطوف مجرورا، ومقدّما على المرفوع أيضا.

الأسئلة:

١- عرّف عطف النسق، ومثّل له.

٢- بيّن بعض حروف العطف.

٣- ما ذا يجب إذا عطفت على ضمير متّصل؟ مثّل لذلك.

٤- هل يجب إعادة حرف الجرّ في المعطوف، إذا عطفت على الضّمير المجرور المتّصل؟ مثّل لذلك.

٥- هل يعرب المعطوف إعراب المعطوف عليه؟ اذكر ذلك مع إيراد مثال.

٦- ما هو رأي الفرّاء وسيبويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين؟

التمارين:

١- ضع معطوفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) جاءت سلمى و ..... من السّوق.

(ب) ذهب سعيد ثمّ ..... إلى السّوق.

(ج) رأيت أنا و ..... المِحفَظة.

(د) سافر خالد و ..... بالقطار.

(ه) سلّمت على أبيك وعلى .....

(و) مررت بك و .....

٢- ضعْ حرف عطف مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) قرأت المجلّة أنا ..... أخي.

(ب) مررت بأخي ..... بعمّي.

(ج) سافرت أنا ..... خالي.

(د) دخل خالد ..... سعيد.

(ه) أكل الطّفل ..... الصّبيّ.

٣- (ا) هات جملتين ،يكون المعطوف عليه واجب التأكيد بضمير منفصل:

(ب) هات جملتين، يكون المعطوف عليه فيهما ضميرا مجرورا.

٤- استخرج المعطوف من الجمل التالية:

(ا) خذ هذا لك ولأبيك.

(ب) خرجتُ أنا وسعيد من الدّار.

(ج) كتب الدرس خالد و سعيد.

(د) أيّد الشّاهد هذا و أبوه.

(ه) الشّتاء بارد، و الصّيف حارّ.

٥- أعرب مايلي:

(ا) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: ١)

(ب) ادخل البلد، و لا تخف.

(ج) ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (الزخرف: ٧٠)

(د) خير الكلام ماقلّ و دلّ.

(ه) أردتُ لك و لأخيك خيرا.

الدرس الثاني والعشرون

القسم الثالث: التأكيد:

تابع يدلّ على تقرير المتبوع فيما نسب إليه، نحو: "جاءني زيد نفْسه" أو على شمول الحكم لكلّ فرد من أفراد المتبوع، مثل: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: ٣٠)

والتأكيد على قسمين:

لفظيّ: وهو تكرير اللّفظ الأوّل، نحو: "جاء ني زيدٌ زيدٌ، وجاءجاء زيدٌ".

ويجوز في الحروف أيضاً، نحو: "إنّ إنّ زيداً قائمٌ".

ومعنويّ: وهو بألفاظ معدودة، وهي النّفْس و العيْن للواحد والمثنّى والمجموع، باختلاف الصيغة والضمير، نحو: "جاء ني زيد نفسه، والزّيدان أنفسهما أو نفساهما، والزّيدون أنفسهم" وكذلك عينه، وأعينهما أو عيناهما، وأعينهم "جاء تني هند نفسها، والهندان أنفسهما، أو نفساهما، والهندات أنفسهنّ".

و كلا وكلْتا للمثنّى خاصّة، نحو: "قام الرّجلان كلاهما" و "قامت المرأتان كلتاهما".

و كلّ و أجمع و أكتع و أبتع و أبصع لغير المثنّى، باختلاف الضمير في كلّ والصيغة في البواقي، تقول: "جاء ني القوم كلّهم أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون" و "قامت النّساء كلّهنّ جُمَعُ، كُتَعُ، بُتَعُ، بُصَعُ".

وإذا أردت تأكيد الضّمير المرفوع المتّصل بالنّفس والعين، يجب تأكيده بالضمير المنفصل، نحو: "ضربتَ أنت نفسُك".

ولا يؤكّد بـــ كلّ و أجمع إلاّ ما له أجزاء وأبعاض يصحّ افتراقها حسّا، كـــ القوم أو حكما، كما تقول: "اشتريت العبد كلّـــه" ولا تقول: "أكرمت العبد كلّـــه".

واعلم: أن أكتع و أبتع و أبصع أتباع لـــ أجمع؛ إذ ليس لها معنى بدونه، فلا يجوز تقديمها على أجمع ولا ذكرها بدونه.

الخلاصة:

التّأكيد: تمكين المعنى في نفس المخاطب، وإزالة الغلط عن فهم المقصود.

التّأكيد على قسمين:

١- لفظيّ: وهو تكرار اللّفظ الأوّل بعينه، ويجوز تكرار الحروف أيضاً.

٢- معنويّ: يتحقّق بألفاظ مخصوصة، وهي

١- نفس وعين.

٢- كلا وكلتا.

٣- كلّ، وأجمع وأخواتها.

لا يؤكّد الضمير المتّصل بالنفس والعين إلاّ بعد تأكيده بضمير مرفوع منفصل.

وشرط التّأكيد بلفظي (كلّ، وأجمع)، صحّة افتراق أجزاء المؤكّد حسّا أو حكما.

ولا يجوز ذكر أكتع وأخواتها في الكلام إلاّ بعد ذكر أجمع.

الأسئلة:

١- عرّف التّأكيد، ومثّل له.

٢- ماهي أقسام التّأكيد؟ وضّح ذلك بأمثله.

٣- كيف تؤكّد تأكيدا لفظيا؟ مثّل لذلك.

٤- ماهي الألفاظ الّتي يؤكّد بها معنويّا؟ مثّل لها.

٥- بم تؤكّد المثنّى؟ وبم تؤكّد للجمع؟ اشرح ذلك، ومثّل لهما.

٦- كيف تؤكّد الضّمير المتّصل بالنّفس والعين؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- بيّن نوع التّأكيد في الجمل التّالية:

(ا) إنّ إنّ الولد نائم.

(ب) جاء جاء سعيد.

(ج) هذه حالتك عينها.

(د) أنت نفسك لم تعط أخاك حقّه.

(ه) جاءت المعلّمات أنفسهنّ.

(و) أكلت أنا البُرتَقال.

(ز) ذهب الطّفلان كلاهما.

٢- ضعْ تأكيدا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) جاء أبوك .....

(ب) رأيت أخاك .....

(ج) سافر الطّالبان .....

(د) ..... الطّفل ذكيّ.

(ه) ... ذهب إلى السّوق.

(و) اشتريت الكتب .....

(ز) قرأت المجلاّت ....

٣- أعرب مايلي:

(ا) سافر سافر سعيد.

(ب) ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٠)

(ج) ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١)

(د) إنّ إنّ الموسيقي محرّمة.

(ه) هذا خالد عينه.

الدرس الثالث والعشرون

القسم الرابع: البدل:

تابع ينسب إليه ما نسب إلى متبوعه، وهو المقصود بالنسبة، دون متبوعه.

وأقسام البدل أربعة:

١- بدل الكلّ من الكلّ: وهو ما مدلوله مدلول المتبوع، نحو: "جاءني زيد أخوك".

٢- وبدل البعض من الكلّ: وهو ما مدلوله جزء مدلول المتبوع، نحو: "ضربت زيدا رأسه".

٣- وبدل الاشتمال: وهو ما مدلوله متعلّق المتبوع، نحو: "سُلب زيد ثوبه" و "أعجبني عمروٌ علمه".

٤- وبدل الغلط: وهو ما يذكر بعد الغلط، نحو: "جاء ني زيد جعفر" و "رأيت رجلاً حماراً".

والبدل إن كان نكرة من معرفة، يجب نعته، كقوله تعالى: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (العلق:١٦) ولا يجب ذلك في عكسه، ولا في المتجانسين.

القسم الخامس: عطف البيان:

تابع غير صفة يوضح متبوعه، وهو أشْهر اسْمي شيء ، نحو: "قام أبو حَفصٍ عمر" و "قام عبد الله ابن عمر".

ولا يلتبس بالبدل لفظا في مثل قول الشّاعر:

٣ أنا ابن التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشرٍ
عليْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُوعاً

الخلاصة:

البدل: تابع يوضّح المتبوع، وينسب إليه مانسب إلى متبوعه.

أقسام البدل:

١- بدل الكلّ من الكلّ.

٢- بدل البعض من الكلّ.

٣- بدل الاشتمال.

٤- بدل الغلط.

شرط البدل من المعرفة بالنّكرة: أن تكون النّكرة موصوفة.

عطف البيان: تابع يدلّ على التّوضيح والتّخصيص، وهو أشهر اسمي المتبوع.

الأسئلة:

١- عرّف البدل، ومثّل له.

٢- ما هو عطف البيان؟

٣- ما هي أنواع البدل؟ بيّنها، ومثّل لها.

٤- هل يبدّل من المعرفة بنكرة أم لا؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

التمارين:

١- استخرج عطف البيان والبدل، وعيّن نوعه في مايأتي من الجمل:

(ا) كسرت القنّينة رأسها. (ب) رأيت سعيدا خالدا.

(ج) ما أعظم خلافة أبي حفص عمر.

(د) سافر خالد أخوك.

(ه) أعجبني أبوك علمه.

٢- ضع بدلا أو عطف بيان مناسبا في الفراغات التّالية من الجمل:

(ا) رأيت سعيدا ..... (ب) سرق البيت .....

(ج) قرأ حميد الكتاب ..... (د) يهمّني أبوك .....

(ه) سافر خالد .....

(و) أعطيت أخاك ... الكتاب.

(ز) قال أبو حيّان .....

٣-

(ا) هات جملتين، يكون فيهما البدل اشتمالا.

(ب) هات جملتين، يكون فيهما البدل بدل البعض عن الكلّ.

(ج) هات جملتين، تحتوي على عطف البيان.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (فاتحة: ٥،٦)

(ب) قال أبو حنيفة النعمان. (ج) بريت القلم رأسه.

(د) يعجبني أخوك حلمه. (ه) جاء أخوك خالد.

(و) رأيت عمّك خالك.

الدرس الرابع والعشرون

الباب الثاني: في الاسم المبنيّ:

وهو اسم وقع غير مركّب مع غيره، مثل: ألف، باء، تاء، ثاء، ومثل: واحد، واثنان، وثلاثة، وكلفظة زيد وحده، فإنّه مبنيّ بالفعل على السّكون، ومعرب بالقوّة، أو شابه مبنيّ الأصل، بأن يكون في الدّلالة على معناه محتاجا إلى قرينة كأسماء الإشارة، نحو: هؤلاء ونحوها، أو يكون على أقلّ من ثلاثة أحرف، أو تضمّن معنى الحرف، نحو: ذا و مَنْ و أحد عشر إلى تسعة عشر، وهذا القسم لا يصير معربا أصلا.

وحكمه: أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل، وحركاته تسمّى ضمّا و فتحا و كسرا، و سكونه وقفا. وهو على ثمانية أنواع: المضمرات، وأسماء الإشارات، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات، والمركّبات، والكنايات، وبعض الظروف.

النوع الأوّل: المضمرات:

المضمر: اسم وُضع؛ ليدلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب تقدّم ذكره لفظا أو معنى أو حكما، وهو على قسمين:

متّصل: وهو ما لا يستعمل وحده، إمّا مرفوع، نحو: "ضَرَبْتُ" إلى ضَرَبْنَ" أو منصوب، نحو: "ضَرَبَنِي إلى ضَرَبَهُنّ" و "إنّني إلى إنّهنّ"

أو مجرور، نحو: "غلامِي و لِي" إلى "غلامِهنّ و لهنّ".

ومنفصل: وهو ما يستعمل وحده، إمّا مرفوع، نحو: "أنا إلى هنّ" أو منصوب، نحو: "إيّاي إلى إيّاهنّ" فذلك ستّون ضميرا.

واعلم: أنّ المرفوع المتّصل خاصّة يكون مستترا في الماضي للغائب والغائبة، كـ ضرب أي هو، و ضَرَبَتْ أي هي، وفي المضارع المتكلّم مطلقا نحو: أضْرب أي أنا، و نضْرب أي نحن، وللمخاطب، كـ تضرب أي أنت، وللغائب والغائبة، كـ يضربُ أي هو، و تضربُ أي هي، وفي الصّفة، أعني اسم الفاعل والمفعول وغيرهما مطلقا.

ولا يجوز استعمال المنفصل إلاّ عند تعذّر المتّصل، كـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (الفاتحة:٤) و "ما ضربك إلاّ أنا" و "أنا زيدٌ" و "ما أنت قائما".

واعلم: أنّ لهم ضميرا غائبا يقع قبل جملة تفسّره، ويسمّى ضمير الشّان في المذكّر، وضمير القصّة في المؤنّث، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١) و "إنّـها زينب قائمة".

ويدخل بين المبتدأ والخبر صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ، إذا كان الخبر معرفة أو أفعل من كذا، ويسمّى فصلا ؛ لأنّه يفصل بين الخبر والصّفة، نحو: "زيد هو القائم" و "كان زيد هو أفضل من عمرو" وقال الله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة:١١٧)

الخلاصة:

الاسم المبنيّ: ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل، وذلك في الموارد التالية:

١- ما وقع غير مركّب مع غيره.

٢- ما شابه مبنيّ الأصل.

٣- ما كان على أقلّ من ثلاثة أحرف.

٣- ما تضمّن معنىً من معاني الحروف.

وينقسم الاسم المبنيّ إلى الأقسام الثمانية الآتية:

١- المضمرات ٢- اسم الإشارة

٣- الموصولات ٤- أسماء الأفعال

٥- أسماء الأصوات ٦- المركّبات

٧- الكنايات ٨- بعض الظّروف

الضّمير: اسم وُضع؛ ليدلّ على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب.

والضّمير على قسمين:

١- الضمير المتصل: وهو ما لا يستعمل وحده.

٢- الضّمير المنفصل: وهو ما يستعمل وحده.

والضّمير المرفوع المتّصل مستتر في الموارد التّالية:

١- الماضي الغائب، والغائبة.

٢- المضارع المتكلّم.

٣- المضارع المخاطب، والغائب، والغائبة.

٤- اسم الفاعل والمفعول.

ضمير الشان: وهو ضمير مذكّر يقع قبل جملة تفسّره.

ضمير القصّة: وهو ضمير مؤنّث غائب تقع بعده جملة تفسّره.

ضمير الفصل: ضمير يدخل بين المبتدأ والخبر؛ ليبيّن أنّ ما بعده خبر لا صفة.

الأسئلة:

١- عرّف الاسم المبنيّ، ومثّل له.

٢- ما هو شبيه مبنيّ الأصل؟ بيّن أنواعه مع أمثلة.

٣- اذكر مبنيّات الأسماء، ومثّل لها.

٤- ما هو الضمير؟ ومثّل لذلك.

٥- بيّن أقسام الضمير، ومثّل لها.

٦- في أيّ الأفعال يستتر الضمير المرفوع؟

٧- متى لا يجوز استعمال الضمير المنفصل؟ وضّح ذلك بمثال مفيد.

٨- عرّف ضمير الشان، واضرب مثالا لذلك.

٩- ما هو ضمير القصّة؟ مثّل له.

١٠- ما هو ضمير الفصل؟ ومتى يستعمل؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- عيّن أنواع الضمائر في الجمل التّالية:

(ا) رأيتهم يدرسون في الصّف. (ب) إنّه عالم شهير.

(ج) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:٤)

(د) هذا هو أخوك.

(ه) ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (الأنفال:٤٣)

(و) هم أساتذة محترمون.

(ز) البنات سافرن إلى بلدهنّ.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها مستترا.

(ب) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها منفصلا.

(ج) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها متّصلا.

٣-

(ا) بيّن ضمائر النصب المنفصلة، واستعمل خمسة منها في جمل مفيدة.

(ب) ماهي ضمائر الرّفع المتّصلة؟ اذكر خمسة منها في جمل مفيدة.

(ج) ماهي ضمائر الرّفع المنفصلة؟

٤- أعرب مايأتي:

(ا) سافرت من البصرة إلى بغداد.

(ب) من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه.

(ج) هؤلاء قوم لا يعلمون.

(د) ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ (النمل:٤٢)

(ه) ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١)

الدرس الخامس والعشرون

النوع الثاني: أسماء الإشارة:

اسم الإشارة: ماوضع؛ ليدلّ على مشار إليه، وهي خمسة ألفاظ لستّة معان: وذلك ذا للمذكّر، و ذان و ذَين لمثنّاه، و تا و تِي و ذِي و تِهِ و ذِهِ و تِهِي و ذِهِي للمؤنّث، و تَانِ و تَين لمثنّاه، و أُولاَءِ بالمدّ والقصر لجمعهما.

وقد يلحق بأوائلها هاء التّنبيه، نحو: هذا وهذان وهؤلاء.

ويتّصل بأواخرها حرف الخطاب، وهو أيضا خمسة ألفاظ لستّة معان، نحو: كَ، كما، كمْ، كِ، كنّ، فذلك خمسة وعشرون، الحاصل من ضرب خمسة في خمسة، وهي "ذاك إلى ذاكنّ" و "ذانك إلى ذانكنّ" وكذلك البواقي.

واعلم: أنّ ذا للقريب، و ذلك للبعيد، و ذاك للمتوسّط.

النوع الثالث: الاسم الموصول:

الموصول: اسم لا يصلح أن يكون جزءً تامّا من جملة إلاّ بصلة بعده، والصّلة جملة خبريّة.

ولابدّ من عائد فيها يعود إلى الموصول، مثاله: الّذي في قولنا: "جاء الّذي أبوه قائم" أو "قام أبوه".

و الّذي للمذكّر، و اللّذان و اللّذَين لمثنّاه، و الّتي للمؤنّث، و اللّتان و اللّتَين لمثنّاها، و الّذِين و الْأُلىٰ لجمع المذكّر، و اللاّتي و اللّواتي و الّاءِ و اللّائي لجمع المؤنّث، وما و مَنْ و أيُّ و أيّةٌ، و ذو بمعنى الّذي في لغة بني طيّ: كقول الشاعر:

٤

فإنّ المَاءَ ماءُ أبِي وَجَدّي
وبئرِي ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

أي الّذي حفرْته والّذي طويْته.

والألف واللّام بمعنى الّذي، وصلته اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: "جاءني الضّارب زيدًا" أي الّذي يضرب زيدًا، و " جاءني المضروب غلامه".

ويجوز حذف العائد من اللّفظ إن كان مفعولا ، نحو: "قام الّذي ضربْتُ" أي الّذي ضربْتُه .

واعلم: أنّ أيًّا و أيّة معربة إلاّ إذا حذف صدر صلتها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيّاً﴾ (مريم:٦٩) أي هو أشدّ.

الخلاصة:

اسم الإشارة: اسم يُشار به إلى مسمىّ محسوس، و ألفاظ اسم الإشارة هي:

ذا، و ذان، و ذين للمفرد المذكّر و مثنّاه.

تا، و تان، و تين للمفرد المؤنّث و مثنّاه.

أولاء بالمدّ و القصر للجمع المذكّر و المؤنّث، و يستعمل ذا للقريب، و ذلك للبعيد، و ذاك للمتوسّط.

الاسم الموصول: اسم يحتاج إلى جملة تفسّره، و فيها ضمير يعود إليه.

و الأسماء الموصولة هي:

١- الّذي و اللّذان و اللّذين و الّذين و الألى للمفرد المذكّر، و تثنيته، و جمعه على التّوالي.

٢- الّتي و اللّتان و اللّتين و اللّواتي و الّاء و اللّائي و اللاّتي للمفرد المؤنّث، و تثنيته، و جمعه.

٣- من و ما و يستوي فيهما المذكّر و المؤنّث، و من تختصّ بالعاقل، و ما يشترك فيه العاقل و غيره.

٤- أيّ و أيّة و هما معربان إلاّ إذا حذف صدر صلتهما، فيبنيان.

٥- الألف و اللاّم و ذو بمعنى الّذي.

الأسئلة:

١- ماهو اسم الإشارة؟ مثّل له.

٢- بماذايُشار إلى المؤنّث؟ وبمَ يُشار إلى المذكّر؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- عرّف الاسم الموصول، واذكر مثالا لذلك.

٤- بيّن الأسماء الموصولة المختصّة بالمؤنّث المفرد والمذكّر المفرد، ومثّل لها.

٥- ماهي الأسماء الموصولة المختصّة بالمثنّى؟ بيّنها مع الأمثلة.

٦- اذكر الأسماء الموصولة المختصّة بجمع المذكّر وجمع المؤنّث، مع أمثلة مفيدة.

٧- متى تعرب أيّ وأيّة؟ مثّل لذلك.

٨- ماهو العائد على الاسم الموصول؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٩- كيف تستعمل من و ما؟ مثّل لذلك.

١٠- متى يجوز حذف العائد من جملة الصّلة؟

١١- هل تستعمل الألف واللّام بمعنى الّذي؟ مثّل لذلك.

١٢- هل تستعمل ذو بمعنى الّذي؟ اشرح ذلك ومثّل له.

التمارين:

١- أشِرْ بالأسماء التّالية في جمل مفيدة.

هذا، هذه، ذاكم، ذلك، هؤلاء.

٢- استخرج أسماء الإشارة ممّايلي:

(ا) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُونَ﴾ (الرعد:٤)

(ب) ﴿هَٰذَا مِنْ فَضْلِ﴾ (النمل:٤٠)

(ج) انظر ذاكم الأولاد.

(د) ﴿ذٰلِكَ مِنْ أَنْبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: ٤٤)

(ه) هاتان البنتان عاملتان.

(و) ذلك الكتاب مفيد.

(ز) اشتريت هذين القلمين.

٣- ضعْ اسم إشارة في الفراغات التّالية:

(ا) ..... الرّجل عالم.

(ب) أنا منتظر ..... المعلّم.

(ج) ..... آبائي فجئني بمثلهم.

(د) خذ ... الكتاب وضعه فوق ... الرّفّ.

(ه) ﴿..... الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة:٢)

٤- استخرج الأسماء الموصولة ممّا يلي من الجمل:

(ا) هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته.

(ب) ﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠)

(ج) ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت: ٤٤)

(د) ﴿لآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الكافرون:٢)

(ه) ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون:٢)

٥- استعمل الموصولات التّالية في جمل مفيدة!

اللّتان، الّذين، اللّواتي، اللّذان، اللّذين، الّتي، ما، من.

٦- ضعْ اسما موصولا مناسبا في المكان الخالي من الجمل التّالية.

(ا) من ..... يدلّني على البيت؟

(ب) جاء ..... لاتأخذهم في الله لومة لائم.

(ج) ..... أخبرني موثّق.

(د) شاهدت القائمين بالأعمال و ...يؤازرونهم.

(ه) اشتريت ..... يفيدك من الوسائل.

(و) رأيت ..... سألته.

(ز) الشّابّان ..... ذهبا هما من أصدقائي.

٧- أعرب مايأتي:

(ا) شرّ الإخوان من تكلّف له.

(ب) ﴿فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (يوسف:٣٢)

(ج) ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام:٢٥)

(د) الصّلاة الّتي تنهى عن الفحشاء والمنكر مقبولة.

(ه) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ (البقرة:٢٤٥)

الدرس السادس والعشرون

النوع الرابع: أسماء الأفعال:

اسم الفعل: كلّ اسم بمعنى الأمر والماضي، كـ "رُويد زيدا" أي أمهِله و "هَيهَات زيد" أي بعد، أو كان على وزن فَعالِ بمعنى الأمر، وهو من الثّلاثيّ قياس، كـ نَزَالِ بمعنى إنزِل، و تراكِ بمعنى اتْرك.

ويلحق به فَعَال مصدرا معرفة، كـ فجار بمعنى الفجور، أو صفة للمؤنّث، نحو: "يا فساق" بمعنى فاسقة، و "يا لَكاع" بمعنى لاكعة، أو علَما للأعيان المؤنّثة، كـ قطام وغلاب وحضار، وهذه الثّلاثة ليست من أسماء الأفعال، وإنّما ذكرت ههنا؛ للمناسبة.

النّوع الخامس: الأسماء الأصوات:

اسم الصوت: كلّ لفظ حُكي به صوت، كـ غَاقَ لصوت الغراب، أو صوّت به البهائم، كـ نَخّ لإناخة البعير.

النوع السادس: المركّبات:

المركّب: كلّ اسم رُكّب من كلمتين، ليست بينهما نسبة، (أي ليس بينهما النّسبة الإضافيّة والإسناديّة) فإن تضمّن الثّاني حرفا، يجب بناؤهما على الفتح، كـ أحد عشر إلى تسعة عشر إلاّ اثني عشر فإنّها معربة كالمثنّى.

وإن لم يتضمّن ذلك، ففيها (ثلاث) لغات، أفصحها: بناء الأوّل على الفتح، وإعراب الثّاني إعراب غير المنصرف، كـ بعلبك نحو: جاءني بعلبَكَ ورأيت بعلبَكَ ومررت بعلبَكَ.

الخلاصة:

اسم الفعل: اسم يدلّ على الأمر أو الماضي، وله وزن قياسيّ هو فَعَالِ من الثّلاثيّ المجرّد.

اسم الصّوت: اسم يُحكى به صوت.

المركّب: لفظ يُركّب من كلمتين، ليس بينهما نسبة إضافيّة ولا إسناديّة.

الأسئلة:

١- ماهو اسم الفعل؟ مثّل له.

٢- ماذا يلحق باسم الفعل؟ اذكره مع مثال له.

٣- ماهو اسم الصوت؟ مثّل له.

٤- عرّف الاسم المركّب، مع مثال لذلك.

٥- متى يبنى المركّب على الفتح؟ مثّل لذلك.

٦- بأيّ الحالات يبنى الاسم الأوّل من المركّب على الفتح، ويعرب الثاني إعراب غير المنصرف؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- عيّن أسماء الأفعال في الجمل التّالية.

(ا) ﴿هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ﴾ (الحاقة:١٩)

(ب) حيّ على الفلاح.

(ج) مكانك يا سعيد.

(د) عليك نفسك ياسعد.

(ه) هيهات منّا الذّلّة.

٢- أعرب مايأتي:

(ا) آمين ربّ العالمين.

(ب) نزال عند رأيه.

(ج) ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ (الطارق:١٧)

(د) ﴿فَلا تَقُلْ لَّهُمَا أُفٍّ﴾ (الإسراء:٢٣)

الدّرس السّابع والعشرون

النّوع السّابع: الكنايات:

هي أسماء تدلّ على عدد مبهم، وهي كمْ و كذا أو حديث مبهم، وهو كيْت و ذيْت.

واعلم: أنّ كمْ على قسمين:

استفهامية، وما بعدها مفرد منصوب على التّمييز، نحو: "كم رجلاً عندك؟".

وخبريّة، وما بعدها مجرور مفرد، نحو: "كم مالٍ أنفقتُه" أو مجموع، نحو: "كم رجالٍ لقيتهمْ" ومعناه التّكثير.

وقد تدخل مِنْ فيهما، تقول: "كم من رجل لقيته" و "كم من مال أنفقتُه".

وقد يحذف التّمييز؛ لقيام قرينة، نحو: "كم مالك" أي كم دينارا مالك و "كم ضربتُ" أي كم ضربةً ضربتُ.

واعلم: أنّ كم في الوجهين يقع :منصوبا، إذا كان بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره، نحو: "كم رجلاً ضربتَ؟" و "كم غلامٍ ملكتُ" مفعولا به.

ونحو: "كم ضربةً ضربتَ؟" و "كم ضربةٍ ضربتُ" مصدرا.

و "كم يوماً سرتَ؟" و "كم يومٍ صمتُ" مفعولا فيه.

:ومجرورا، إذا كان قبله حرف جرّ أو مضاف، نحو: "بـــكم رجلا مررتَ؟" و "على كم رجلٍ حكمتُ" و "غلام كم رجلا ضربتَ؟" و "مالَ كم رجل سلبتُ".

:ومرفوعا، إذا لم يكن شيئا من الأمرين، مبتدأ إن لم يكن ظرفا، نحو: "كم رجلا أخوكَ؟" و "كم رجلٍ ضربته" وخبرا إن كان ظرفا، نحو: "كم يوما سفرُكَ؟" و "كم شهرٍ صومي".

الخلاصة:

الكنايات: أسماء تدلّ على عدد مبهم أو حديث مبهم.

أقسام (كم): وهي على قسمين:

١- استفهاميّة، وتمييزها مفرد منصوب.

٢- خبريّة، وتمييزها مفرد مجرور أو جمع مجرور.

إعراب كم وهي:

١- النّصب، إذا كان بعدها فعل غير مشتغل عنها بضميرها وكانت مفعولا به أو فيه أو مصدرا.

٢- الجرّ، إذا كان ما قبلها حرف جرّ أو مضافا.

٣- الرّفع، إذا كانت مبتدأ، أو خبرا.

الأسئلة:

١- عرّف الكناية، ومثّل لها.

٢- بيّن أقسام "كم"، واذكر مثالا لذلك.

٣- متى يحذف مميّز "كم"؟ مثّل لذلك.

٤- متى تقع "كم" مجرورة؟ ومتى تقع منصوبة؟ مثّل لذلك.

٥- متى تقع "كم" مرفوعة؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٦- ماحكم "كم" الاستفهاميّة والخبريّة في الإعراب؟

٧- ماهي أسماء الكنايات؟ اذكرها مع أمثلة.

التمارين:

١- عيّن نوع "كم" وتمييزها في الجمل التّالية:

(ا) كم درهما عندك. (ب) بكم درهما اشتريت الكتاب.

(ج) كم يوما سفرك. (د) كم أسبوعا صمت.

(ه) كم شهرا عطلتك. (و) كم كتاب قرأت.

(ز) كم يوما قضيت في المدينة.

٢- استخرج الكنايات من الجمل التّالية:

(ا) اشتريت كذا وكذا كتابا. (ب) كم مجلّة اشتريت.

(ج) رأيت كذا وكذا عمارة في الشّارع.

(د) قال لي أخي: كيت وذيت.

(ه) سمعت منه كيت وذيت، وقلت له: كيت وكيت.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) كم كتابا اشتريت؟ (ب) سمعت من أخي كيت وذيت.

(ج) كم من أكلة منعت أكلات.

(د) ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ (البقرة:٢٤٩)

(ه) ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الدخان:٢٥)

الدّرس الثامن والعشرون

النّوع الثّامن: الظّروف المبنيّة:

وهي على أقسام:

منها: ما قطع عن الإضافة، بأن حذف المضاف إليه، كـ قَبلُ و بَعدُ و فوْق و تحْت.

قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:٤) أي من قبل كلّ شيءٍ ومن بعد كلّ شيءٍ.

هذا إذا كان المحذوف منويّا للمتكلّم، وإلاّ لكانت معربة، وعلى هذا قرئ "للهِ الأَمر مِن قبلٍ ومِن بعدٍ" وتسمّى الغايات.

ومنها: حيث بنيت تشبيها لها بالغايات؛ لملازمتها الإضافة إلى الجملة في الأكثر.

قال الله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:١٨٢)

وقد تضاف إلى المفرد، كقول الشّاعر:

٥

أَمَا تَرى حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعاً
نَجمٌ يُضِيءُ كَالشِّهَابِ سَاطِعاً

أي مكان سهيل، فـ حيث هذا بمعنى مكان. وشرطه: أن يضاف إلى الجملة، نحو: اجلس حيث يجلس زيدٌ.

ومنها: إذَا وهي للمستقبل، وإذا دخلت على الماضي، صار مستقبلا، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ (النصر:١)

وفيها معنى الشّرط.

ويجوز أن تقع بعدها الجملة الاسميّة، نحو: "آتيك إذا الشّمس طالعة".

والمختار الفعليّة، نحو: "آتيك إذا طلعت الشّمس".

وقد تكون للمفاجأة، فيختار بعدها المبتدأ، نحو: "خرجْتُ فإذا السّبع واقف".

ومنها: إذْ وهي للماضي، وتقع بعدها الجملتان: الاسميّة والفعليّة، نحو: "جئْتك إذ طلعت الشّمس" و "إذ الشّمس طالعة".

الخلاصة:

الظّرف: اسم يدلّ على زمان أو مكان، وهو معرب ومبنيّ.

الظّروف المبنيّة هي:

١- الظّروف المقطوعة عن الإضافة نحو: قبل وبعد وفوق وتحت.

٢- حيث ٣- إذا ٤- إذ

الأسئلة:

١- ماهي الغايات؟ ومتى تقطع عن الإضافة؟ مثّل لذلك.

٢- لماذا بنيت حيث؟ وما شرطها؟ مثّل لذلك.

٣- هل تضاف حيث إلى مفرد؟ مثّل لذلك.

٤- هل تفيد إذا الشّرط؟ وكيف؟ اذكر مثالا لذلك.

٥- متى تأتي إذا للمفاجأة؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- هل تستعمل إذ للمفاجأة ؟ ومتى ؟

التمارين:

١- استخرج الظّروف المبنيّة من الجمل التّالية :

(ا) ﴿إِنَّه يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف:٢٧)

(ب) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (الجمعة:١١)

(ج) اجلس حيث يجلس أهل العلم.

(د) مارأيته من قبل.

(ه) إذا ظهرت البدع، فعلى العالم أن يُظهر علمه.

٢- ضعْ ظرفا مبنيّا مناسبا في المكان الخالي من الجمل التّالية:

(ا) تدور عليهم الدّوائر من ...لا يشعرون.

(ب) أنا أعطيته الكتاب من .....

(ج) ..... رأيت ثمّ رأيت عجبا.

(د) أتيتك ..... الولد واقف.

(ه) جئتك ..... الشّمس طالعة.

٣- أعرب مايلي:

(ا) ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ (الأنعام:١٢٤)

(ب) ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التوبة:٤٠)

(ج) جلست حيث أستطيع القراءة مرتاحا.

(د) خرجت فإذا المطر هاطل.

(ه) إذا ازدحم الجواب، خفي الصّواب.

(و) ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة:٢)

الدّرس التاسع والعشرون

(بقيّة الظّروف المبنيّة)

ومنها: أيْن وأنّى للمكان بمعنى الاستفهام، نحو: "أيْن تمْشي؟" و "أنّى تقْعد؟" و بمعنى الشرّط، نحو: "أيْن تجْلسْ أجْلسْ" و "أنّى تقمْ أقمْ".

ومنها: متى للزّمان شرطا أو استفهاما، نحو: "متى تصمْ أصمْ" و "متى تسافر؟".

ومنها: كيْف للاستفهام حالا ، نحو: "كيْف أنْت؟" أي في أيّ حال أنْت؟

ومنها: أيّان للزّمان استفهاما، نحو: "أيّان يوْم الدّين؟".

ومنها: مذْ و منْذُ بمعنى أوّل المدّة، إن صلح جوابا لِـــ متى نحو: "مارأيْته مذْ أو منْذ يوْم الجمعة" في جواب من قال: "متى ما رأيْت زيدا؟" أي أوّل مدّة انقطاع رؤيتي إيّاه يوم الجمعة.

وبمعنى جميع المدّة، إن صلح جوابا لِـــ كمْ نحو: "ما رأيْته مذْ أوْ منْذ يومان" في جواب من قال: "كمْ مدّةً ما رأيْتَ زيْدا؟" أي جميع مدّة مارأيْته يوْمان.

ومنها: لدى ولَدُنْ بمعنى عنْد نحو: "المال لديْـــك".

والفرق بينهما أنّ عنْد لا يشترط فيه الحضور، ويشترط ذلك في لدى و لدُنْ.

وجاء فيه لغات أخر: لَدْنِ و لُدْنْ و لَدَنْ و لَدْ و لُدْ و لُدُ.

ومنها: قطّ للماضي المنفي، نحو: "ما رأيته قطّ".

ومنها: عوْضُ للمستقبل المنفي، نحو: "لا أضْربه عوض".

واعلم: أنّه إذا أضيف الظّروف إلى الجملة، أو إلى إذْ جاز بناؤها على الفتح، نحو: قوله تعالى: ﴿هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (المائدة:١١٩) و يومئذ و حينئذ و كذلك مثل و غير مع ما و أنْ و أنّ تقول: "ضربتُه مثل ما ضرب زيد" و "غير أنَّ ضَرَبَ زيْدٌ" و "قيامي مثل أنّك تقوم".

الخلاصة:

(بقيّة الظروف المبنيّة)

٥- أين، أنّى ٦- متى ٧- كيف

٨- أيّان ٩- مذ و منذ ١٠- لدى ولدن

١١- قطّ ١٢- عَوضُ

الأسئلة:

١- لأيّ معنى تستعمل أين و أنّى؟ اذكر ذلك مع إيراد أمثلة.

٢- بأيّ معنى تستعمل كيف، أيّان، مذ، منذ؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- مثّل لِـ مذ، و منذ بمعنى جميع المدّة.

٤- ما معنى لدى، و لدن؟ و كم لغة فيها؟ مثّل لذلك.

٥- ما الفرق بين لدى، ولدن و عند" ؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

٦- متى تستعمل قطّ، عوض.

٧- متى تبنى الظّروف على الفتح؟ مثّل لذلك.

٨- ما حكم مثل وغير مع ما وأن وأنّ؟

التمارين:

١- استخرج الظروف ممّايلي:

(ا) أين تذهب؟ ومتى تأتي؟

(ب) مارأيته مذ سافر إلى دمشق.

(ج) لم أشتر كتابا منذ سنتان.

(د) هل لديك قلم رصاص؟

(ه) لا أكلّمه عوض.

(و) ما قرأته قطّ.

(ز) كيف حالك؟

٢- استعمل الظروف التّالية في جمل مفيدة:

متى، كيف، منذ، لدن، قطّ، أنّى، أين.

٣- ضعْ ظرفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) ..... تذهب أذهب.

(ب) ماسمعته .....

(ج) ..... حال أخيك؟

(د) هل ..... كتاب فقه؟

(ه) لم أشاهد المدرسة ..... فراقها.

(و) لا آخذ الكتاب .....

(ز) ﴿... جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر:١)

٤- أعرب ماياتي:

(ا) ﴿قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذَا﴾ (آل عمران:٣٧)

(ب) ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (الأعراف:١٨٧)

(ج) ماسمعته يدرس منذ ثلاثة أيّام.

(د) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ﴾ (آل عمران:٤٤)

(ه) مارأيت كريما مثلك قطّ.

الدرس الثلاثون

الخاتمة:

في سائر أحكام الاسم ولواحقه غير الإعراب والبناء، وفيه فصول:

الفصل الأوّل: في التعريف والتنكير:

اعلم: أنّ الاسم على قسمين: معرفة و نكرة.

المعرفة: اسم وضع لشيء معيّن، وهي ستّة أقسام:

١- المضمرات ٢- والأعلام

٣- والمبهمات، أعني أسماء الإشارات والموصولات

٤- والمعرّف باللام ٥- والمضاف إلى أحدها إضافة معنويّة

٦- والمعرّف بالنداء.

العلم: ما وضع لشيء معيّن لا يتناول غيره بوضع واحد، وأعرف المعارف: المضمر المتكلّم، نحو: أنا و نحن ثمّ المخاطب، نحو: أنت ثمّ الغائب، نحو: هو ثمّ العلم، ثمّ المبهمات، ثمّ المعرّف باللام، ثمّ المعرّف بالنداء، والمضاف في قوّة المضاف إليه.

والنكرة: ما وضع لشيء غير معيّن، كـ رجل و فرس.

الفصل الثاني: في أسماء الأعداد:

اسم العدد: ما وضع ليدلّ على كمّيّة آحاد الأشياء.

وأصول العدد اثنتا عشرة كلمة: واحدةٌ إلى عشرة ومائة وألف.

١- المعرفة: وهي اسم يدلّ على شيء معيّن، وتنقسم إلى الأقسام التّالية:

١- المضمر ٢- العلم

٣- المبهمات ٤- المعرّف باللّام

٥- المضاف إلى أحدها ٦- المعرّف بالنّداء.

٢- النّكرة: وهي اسم يدلّ على غير معيّن.

اسم العدد: اسم يدلّ على كمّيّة آحاد الأشياء، وأصوله اثنتا عشرة كلمة. واستعماله في عددان ١، ٢ على القياس في كون المذكّر بدون التّاء، والمؤنّث بالتّاء، وفي أعداد ٣ إلى ١٠ على خلاف القياس.

الأسئلة:

١- ماهي أقسام الاسم (غير تقسيم الاسم إلى المعرب والمبنيّ)؟

٢- عرّف المعرفة، بيّن أقسامها مع إيراد أمثلة مفيدة.

٣- ماهي النّكرة؟ مثّل لها.

٤- ماهو اسم العدد؟ وماهي أصوله؟

٥- كيف يستعمل العددان ١، ٢؟

٦- اذكر كيفيّة استعمال الأعداد من ٣ إلى ١٠.

٧- كيف يستعمل العدد بعد العشرة؟

٨- كيف تستعمل الأعداد بعد العشرين؟ وهل يوجد فرق بين المذكّر والمؤنّث فيها؟

واستعماله من واحد إلى اثنين على القياس، أعني للمذكّر بدون التّاء، وللمؤنّث بالتّاء، تقول في رجل: واحد وفي رجلين: اثنان وفي امرأة: واحدة وفي امرأتين: اثنتان و ثنتان ومن ثلاثة إلى عشرة على خلاف القياس، أعني للمذكّر بالتّاء، تقول: "ثلاثة رجال" إلى "عشرة رجال" وللمؤنّث بدونها، تقول: "ثلاث نسوة" إلى "عشر نسوة" وبعد الْعشرة تقول: "أحد عشر رجلا" و "اثنا عشر رجلا" و "ثلاثة عشر رجلا" إلى "تسعة عشر رجلا" و "إحدى عشرة امرأة" و "اثنتا عشرة امرأة" و "ثلاث عشرة امرأة" إلى "تسع عشرة امرأة".

وبعد ذلك تقول: "عشرون رجلا" و "عشرون امرأة" بلا فرق بين المذكّر والمؤنّث، إلى "تسعين رجلا وامرأة" و "أحد و عشرون رجلا" و "إحدى وعشرون امرأة" و "اثنان وعشرون رجلا" و "اثنتان وعشرون امرأة" و "ثلاثة وعشرون رجلا" و "ثلاث و عشرون امرأة" إلى "تسعة وتسعين رجلا" و "تسع وتسعين امرأة".

الخلاصة:

جملةٌ من أحكام الاسم ولواحقه.

ينقسم الاسم إلى قسمين:

التمارين:

١- استخرج المعارف والنكرات ممّايلي:

(ا) قرأت كتاب الجغرافية مساء.

(ب) جاء المعلّم إلى المدرسة.

(ج) رأيت رجلا في السّاحة.

(د) نحن ندين بالإسلام لاغير.

(ه) هو كاتب شهير.

(و) يا رجلاً! خذ بيدي.

(ز) اشتريت قلماً جديداً.

٢- اكتب العدد والمعدود، واضبط الشّكل فيما يأتي:

٥ رجل، ٤ نساء، ١٦ قلم، ٣ كتاب، ٧ ورقة، ١٢ فتاة، ٢١ رجل، ١٤٣ معلّمة، ١٩٠ طالبة، ١٤ مهندس، ١٥ طبيبة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) الصّلاة عمود الدّين.

(ب) ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (إبراهيم: ٤٠)

(ج) ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩)

(د) في الصفّ اثنا عشر طالبا.

(ه) باب المدرسة مغلق.

الدرس الحادي والثلاثون

(بقيّة أسماء العدد):

ثمّ تقول: "مائة رجل" و "مائة امرأة" و "ألف رجل" و "ألف امرأة" و "مائتا رجل" و "مائتا امرأة" و "ألفا رجل" و "ألفا امرأة" بلا فرق بين المذكّر والمؤنّث. فإذا زاد على المائة والألف، يُستعمل على قياس ما عرفت.

ويقدّم الألف على المائة، والمائة على الآحاد، والآحاد على العشرات، تقول: "عندي ألف ومائة وأحد وعشرون رجلا" و "ألفان ومائتان واثنان وعشرون رجلا" و "أربعة آلاف وتسع مائة وخمس وأربعون امرأة" وعليك بالقياس.

واعلم: أنّ الواحد والاثنين لا مميّز لهما؛ لأنّ لفظ المميّز يُغني عن ذكر العدد فيهما، تقول: "عندي رجل ورجلان" وأمّا سائر الأعداد فلا بدّ لها من مميّز، فتقول: مميّز الثّلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع، تقول: "ثلاثة رجالٍ" و "ثلاث نسوةٍ" إلاّ إذا كان المميّز لفظ المائة، فحينئذ يكون مخفوضا مفردا، تقول: "ثلاث مائةٍ" و "تسع مائةٍ" والقياس: "ثلاث مآت" أو مئين.

ومميّز "أحد عشر" إلى "تسعة وتسعين" منصوب مفرد، تقول: "أحد عشر رجلاً" و "إحدى عشرة امرأةً" و "تسعة وتسعون رجلاً" و "تسع وتسعون امرأةً".

ومميّز مائة و ألف وتثنيتهما وجمع الألف مخفوض مفرد، تقول: مائة رجلٍ و مائة امرأةٍ، و ألف رجلٍ و ألف امرأةٍ، و مائتا رجلٍ و مائتا امرأةٍ، و ألْفا رجلٍ و ألفا امرأةٍ، و ثلاثة آلاف رجلٍ و ثلث آلاف امرأةٍ، وقس على هذا.

الخلاصة:

في تمييز العدد:

يستغنى عن ذكر العدد بلفظ المميّز في الواحد والاثنين.

ولابدّ في غيرهما من الأعداد من ذكر العدد والمميّز معا.

والمميّز في الثّلاثة إلى العشرة مخفوض ومجموع، إلاّ إذا كان المميّز لفظ المائة، فيكون حينئذ مفردا مجرورا والمميّز لِـــ ٩٩١١ مفرد ومنصوب.

والمميّز في المائة، والألف، وتثنيتهما، وجمع الألف مفرد مجرور.

الأسئلة:

١- هل هناك فرق في الألف والمائة من حيث التّذكير والتّأنيث؟

٢- كيف تكتب الأرقام مرتّبة؟ مثّل لذلك.

٣- هل يذكر العدد مع المميّز في الواحد والاثنين؟

٤ - كيف يكون لفظ المميّز بعد المائة؟

٥ - كيف تميّز العدد مِنْ أحد عشر ... إلى تسع وتسعين؟

التمارين:

١ - اكتب الأعداد التّالية مع مميّز مناسب لذلك:

١٢٤، ٦٩٨، ١١٠٩، ١٤، ١٦، ٦٢٠، ٧٠٠

٢ - اكتب عددا مناسبا للمميّز المذكور في الجمل التّالية:

(أ) اشتريت ..... قلم.

(ب) سافرت إلى ..... مدن.

(ج) جاء ..... طالبا.

(د) أخذت ... سطرا من الكتاب.

٣ - ضعْ مميّزا مناسبا في الجمل التّالية:

(أ) تصافحت مع عشرين .....

(ب) سلّمت على أحد عشر .....

(ج) أكلت ستّة .....

(د) وضعت ثلاثة .... على المنضدة.

(ه) شاهدت ألفي ..... في الشّارع.

٤ - أعرب ماياتي:

(أ) اشتريت خمسين دفترا.

(ب) اشتغلت سبع عشرة ساعة.

(ج) أكلت تفّاحتين.

(د) ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور:٢)

(ه) ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ (يوسف:٤)

الدرس الثاني والثلاثون

الفصل الثالث: في التذكير والتأنيث:

الاسم إمّا مذكّر وإمّا مؤنّث، فالمؤنّث: مافيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، والمذكّر: ما بخلافه.

وعلامة التأنيث ثلاثة: التاء، كـ "طلحة" والألف المقصورة، كـ "حبلى"، والألف المدودة، كـ "حمراء" والمقدّرة إنّما هو التّاء فقط، كـ أرض و دار بدليل "أُرَيضَة" و "دُويرة".

ثمّ المؤنّث على قسمين: حقيقيّ، وهو: ما بإزائه ذكر من الحيوان، كـ امرأة و ناقة، ولفظيّ، وهو: ما بخلافه، كـ ظلمة و عين. وقد عرفت أحكام الفعل إذا أسند إلى المؤنّث، فلا نعيدها.

الفصل الرّابع: في المثنّى:

المثنّى: اسم ألحِقَ بآخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدلّ على أنّ معه آخَر مثله (أي ما يماثله في الوحدة والجنس جميعًا) نحو: "رجلان" و "رجلين" هذا في الصّحيح.

أمّا المقصور، فإن كانت ألفه منقلبة عن واو وكان ثلاثيّا، ردّ إلى أصله، كـ "عصوان" في "عصا" وإن كانت عن ياء أو واو وهو أكثر من الثلاثيّ، أو ليست منقلبة عن شيء، تقلب ياء، كـ "رحيان" في رحى و "مُلهيان" في ملهى و "حُباريان" في حبارى و "حُبليان" في حُبلى.

وأمّا الممدود، فإن كانت همزته أصليّة، تثبت، كـ "قرّاء آن" في قرّاء وإن كانت للتّأنيث، تقلب واوا، كـ "حمراوان" في حمراء وإن كانت بدلا من أصلٍ واوًا أو ياءً، جاز فيه الوجهان، كـ "كساوان" و "كساءان" و "رداوان" و "رداءان".

ويجب حذف نونه عند الإضافة، تقول: "جاءني غلاما زيد ومسلما مصرٍ" وكذالك تحذف تاء التّأنيث في تثنية "الخصية" و "الأليّة" خاصّة، تقول: "خصيان وأليان" لأنّهما متلازمان، فكأنّهما شيء واحد.

واعلم: أنّه إذا أريد إضافة مثنًّى إلى المثنّى، يُعبّر عن الأوّل بلفظ الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) وذلك؛ لكراهة اجتماع تثنيتين فيما تأكّد الاتّصال بينهما لفظاً ومعنًى.

الخلاصة:

الاسم المؤنّث: ما فيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، ويُشار إليه بـ هذه. والمذكّر: ما هو بخلافه، ويُشار إليه بـ هذا.

الاسم المثنّى: اسم أُلحِقَ بآخره ألف ونون مكسورة، ويُفتح ماقبل الياء؛ للفرق بينه وبين الجمع.

ويجب حذف نون التثنية عند الإضافة.

الأسئلة:

١ - ماهو الاسم المذكّر؟ مثّل له.

٢- عرّف الاسم المؤنّث، بيّن أقسامه، ومثّل له.

٣- ماهو المثنّى؟ اذكر له أمثلة.

٤- كيف يثنّى المقصور الثّلاثيّ الّذي ألفه منقلبة عن واو؟ مثّل لذلك.

٥- متى تثبت الهمزة في المثنّى الممدود؟

٦- كيف يثنّى المقصور الّذي ألفه منقلبة عن ياء أو واو إذا كان في الأكثر من الثّلاثيّ؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين

١- استخرج المفرد، والمثنّى، والجمع، والمذكّر، والمؤنّث من الجمل التّالية:

(ا) هذا طالب ذكيّ. (ب) الفتاة تساعد أمّها.

(ج) جاء الولدان من المدرسة.

(د) رأيت الطّفلين في ساحة الدّار.

(ه) الأبوان يُربّيان أولادهما.

(و) ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (البقرة:٢٣٣)

(ز) ذهب طلحة إلى السّوق.

٢- ثنّ الأسماء الآتية:

حمراء، خضراء، بناء، صحراء، حلواء، مصطفى، صغرى، ثناء.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

(ب) ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (الرحمن:٥٠)

(ج) هلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض قال.

(د) في البيت ساحة خضراء.

(ه) من تساوى يوماه، فهو مغبون.

الدرس الثالث والثلاثون

الفصل الخامس: في المجموع:

المجموع: اسم دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيّر مّا، إمّا لفظيّ، كـ رجال في "رجل" أو تقديريّ، كـ فُلك على وزن أُسد فإنّ مفرده أيضا فُلك، لكنّه على وزن قُفْل . فـ "قوم ورهط" ونحوه (مثل: بقر وإبل وغنم وخيل) وإنْ دلّ على آحاد، لكنّه ليس بجمع؛ إذ لا مفرد له.

ثمّ الجمع على قسمين: مصحّح: وهو مالم يتغيّر بناء واحده، ومكسّر: وهو ما يتغيّر بناء واحده.

والمصحّح على قسمين: مذكّر، وهو: ما ألحق بآخره واو مضموم ما قبلها، ونون مفتوحة، كـ "مسلمُون" أوياء مكسور ما قبلها ونون كذلك؛ ليدلّ على أنّ معه أكْثر منه، نحو: "مسلمِين" وهذا في الصّحيح.

أمّا المنقوص، فتحذف ياؤه، مثل: "قاضون و داعون" والمقصور، يحذف ألفه، ويبقى ما قبلها مفتوحا؛ ليدلّ على ألف محذوفة، مثل: "مصطفَون". ويختص بأولى العلم.

وأمّا قولهم: "سِنُون، و أرضون، و ثُبُون، و قُلُون" فشاذّ.

ويجب أن لا يكون أَفعل مؤنّثه فَعلاء كـ أحمر و حَمراء ولا فَعْلان مؤنّثه فُعلى كـ سكران

و سُكرى ولا فَعيلا بمعنى مفعول كـ جريح بمعنى مجروح ولا فُعُولا بمعنى فاعل كـ صُبُور بمعنى صابر.

ويجب حذف نونه بالإضافة، نحو: "مسلمو مصرَ".

ومؤنّث، وهو ما أُلحق بآخره ألف و تاءنحو: مُسلمات.

وشرطه إن كان صفة وله مذكّر: أن يكون مذكّره قد جُمع بالواو والنّون، نحو: "مسلمون".

وإن لم يكن له مذكّر، فشرطه: أن لا يكون مؤنّثا مجرّدا عن التّاء، كـ الحائض و الحامل وإن كان اسما غير صفة جمع بالألف والتّاء بلا شرط، كـ "هندات".

والمكسّر صيغته في الثّلاثيّ (المجرّد) كثيرة، تُعرف بالسّماع، كـ رجال و أفراس و فلوس وفي غير الثّلاثيّ على وزن فَعَالِل كـ جَعَافِر و جَدَاوِل جمع جعْفَر و جَدوَل وفَعَالِيل كـ دَنَانير جمع دينار قياسا، كما عرفت في التّصريف.

ثمّ الجمع أيضا على قسمين: جمع قلّة، وهو ما يطلق على العشرة فما دونها، وأبنيته: أَفعُل و أفعَال و أفعِلَة و فِعلَة وجمعا الصّحيح بدون اللّام، كـ زيدون و مسلمات.

وجمع كثرة، وهو ما يطلق على ما فوق العشرة، وأبنيته ما عدا هذه الأبنية، (ويستعمل كلّ منهما في موضع الآخر على سبيل الاستعارة، نحو قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة:٢٢٨) مع وجود أقْراء)

الخلاصة:

الجمع: ما دلّ على ثلاثة فأكثر

وتقسيماته كما يأتي:

(ا) ١- لفظيّ، نحو: رجال.

٢- تقديريّ، نحو: فلك.

(ب) ١- مصحّح، وهو مالم يتغيّر بناء مفرده، وهو على قسمين:

(ا) الجمع المذكّر السّالم: وهو مايلحق بآخره واو ونون مفتوحة، أوياء ونون مفتوحة، نحو: مسلمون، مسلمين.

(ب) الجمع المؤنّث السّالم: وهو مايلحق بآخره ألف وتاء نحو: مسلمات.

٢- مكسّر، وهو ما تغيّر بناء مفرده، مثل: رجال.

(ج) ١- جمع القلّة، وهو مايطلق على العشرة فما دونها.

٢- جمع الكثرة، وهو مايطلق على مافوق العشرة.

وقد يستعمل جمع القلّة في موضع الكثرة وبالعكس عند وجود قرينة.

الأسئلة:

١- ماهو الجمع؟ وكم قسما ينقسم؟ مثّل له.

٢- ماهو الجمع المصحّح؟ وماهي أقسامه؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- ماهو الجمع المذكّر السّالم؟ وكيف يجمع؟ اذكر شروطه، ومثّل له.

٤- كيف يبنى الجمع المؤنّث السّالم؟ مثّل له.

٥- عرّف الجمع المكسّر، ومثّل له.

٦- ماهو جمع القلّة في موضع الكثرة؟ ومتى؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١- عيّن نوع الجموع في الجمل التالية:

(ا) ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (الحجرات:١٤)

(ب) كرّمت النّاجحين في الصّفّ.

(ج) اشتريت الكتب من المكتبة.

(د) في الصّفّ عدد كثير من التلاميذ.

(ه) هؤلاء نسوة مهذّبات.

٢- اجمع الأسماء التالية:

علم، رجل، نبيّ، مهندس، كاتب، مسطبة، رحلة، ذاهبة، جالسة، محقّقة، ولد، كتاب، درس، مدرسة، ساعة.

٣ أدخل جمعا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) هذا من ... جرهم. (ب) رتّبت ... على الرّف.

(ج) سافر ... إلى بغداد. (د) ... يذهبون إلى السّاحة.

(ه) جاءت ..... من المدرسة.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح:٢٩)

(ب) البخل جامع لمساوىء العيوب.

(ج) الأولاد يطالعون في المكتبة.

(د) موظّفو الجمارك يفتّشون أمتعة المسافرين.

(ه) جاءت بائعات اللّبن.

الدرس الرابع والثلاثون

الفصل السادس: في المصدر:

هو اسم يدلّ على الحدث فقط، ويشتقّ منه الأفعال، كـ الضّرب و النّصر مثلا.

وأبنيته من الثلاثيّ المجرّد غير مضبوطة، تُعرف بالسّماع، ومن غيره قياسيّة، كـ الإفعال والانفعال والاستفعال والفعللة والتفعلل مثلا.

فالمصدر إن لم يكن مفعولا مطلقا، يعمل عمل فعله، أعني يرفع الفاعل إن كان لازما، نحو: "أعجبني قيامٌ زيدٌ" وينصب مفعولا به أيضاً إن كان متعدّيا، نحو: "أعجبني ضربٌ زيدعمروا".

ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه، فلا يقال: "أعجبني زيدٌ ضربٌ عمرواً، ولا عمرواً ضربٌ زيدٌ".

ويجوز إضافته إلى الفاعل، نحو: "كرهت ضرب زيد عمرواً" أو إلى المفعول به، نحو: "كرهت ضرب عمرو زيدٌ".

وأمّا إن كان مفعولا مطلقا، فالعمل للفعل الّذي قبله، نحو: "ضربت ضربا عمْروا" فـ عمروا منصوب بـ ضربت (لا بـ ضربا)

الفصل السابع: في اسم الفاعل والمفعول:

اسم الفاعل: اسم مشتقّ من فعل؛ ليدلّ على من قام به الفعل بمعنى الحدوث.

وصيغته من الثلاثيّ المجرّد على وزن فَاعِل كـ ضارب و ناصر. ومن غيره على صيغة المضارع من ذلك الفعل بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر، كـ مُدْخِل و مُسْتخْرِج.

وهو يعمل عمل فعله المعروف إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، ومعتمدا على المبتدأ، نحو: "زيد قائم أبوه" أو ذي الحال، نحو: "جاء ني زيد ضاربا أبوه عمروا" أو موصولٍ، نحو: "مررت بالضارب أبوه عمروًا" أو موصوف، نحو: "عندي رجل ضارب أبوه عمروا" أو همزة الاستفهام، نحو: "أقائمٌ زيدٌ" أو حرف النّفي، نحو: "ما قائمٌ زيدٌ" فإن كان بمعنى الماضي، وجبت الإضافة معنىً، نحو: "زيد ضارب عمروٍ أمس".

هذا إذا كان منكّرا، أمّا إذا كان معرّفا باللام، يستوي في جميع الأزمنة، نحو: "زيدٍ الضّارب أبوه عمروًا الآن أو غدا أو أمس".

واسم المفعول: اسم مشتقّ من فعل متعدّ؛ ليدلّ على من وقع عليه الفعل.

وصيغته من الثلاثيّ المجرّد على وزن مفعول لفظا، كـ مضروب أو تقديرا، كـ مقول و مرميّ.

ومن غيره كاسم الفاعل منه بفتح ما قبل الآخر، كـ مُدخَل و مُستَخرَج.

ويعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل، نحو: "زيد المضروب غلامُه الآن أو غدا أو أمس".

الخلاصة:

المصدر: اسم يدلّ على الحدث فقط.

ويعمل المصدر عمل فعله برفع الفاعل، ونصب المفعول به إن لم يكن مفعولا مطلقا، ولا يجوز تقديم معموله عليه.

اسم الفاعل: اسم يدلّ على من صدر عنه الفعل بمعنى الحدوث لا الثّبوت، ويشتقّ من الفعل المعلوم، ويعمل عمل فعله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال، ومعتمدا على المبتدأ، أو ذي الحال، أو همزة الاستفهام، أو حرف النّفي، أو الموصوف.

وإن كان اسم الفاعل معرّفا باللام، فلا يشترط في عمله كونه بمعنى الحال والاستقبال.

اسم المفعول: اسم يدلّ على من وقع عليه الفعل، ويشتقّ من الفعل المجهول، ويعمل عمل فعله بالشّروط المتقدّمة في اسم الفاعل.

الأسئلة:

١- ماهو المصدر؟ مثّل له.

٢- متى يعمل المصدر عمل الفعل؟ مثّل لذلك.

٣- هل يكون المصدر لازما ومتعدّيا؟ اشرح ذلك بأمثلة.

٤- هل يجوز أن يتقدّم معمول المصدر عليه؟ وضّح ذلك بمثال.

٥- عرّف اسم الفاعل، واذكر صيغته بمثال مفيد.

٦- كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثّلاثيّ؟ اذكر أمثلة لذلك.

٧- متى يعمل اسم الفاعل عمل الفعل؟ مثّل لذلك.

٨- متى تجب إضافة اسم الفاعل؟

٩- عرّف اسم المفعول، واذكر كيف يشتقّ من الثّلاثيّ المجرّد؟ مع أمثلة مفيدة.

١٠- كيف يشتقّ اسم المفعول من غير الثّلاثيّ المجرّد؟

١١- هل يعمل اسم المفعول عمل الفعل؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

التمارين:

١- استخرج اسم الفاعل، والمصدر، واسم المفعول ممّايلي:

(ا) رأيت قائد الكتيبة. (ب) يعجبني المتأدّب بالإسلام.

(ج) سافر المُحاسب أمس. (د) أكاتب أنت القصّة؟

(ه) الخارطة مرسومة بدقّة.

(و) هذا المثال مستخرَج من الكتب القديمة.

(ز) ماذاهب سعيد الآن أو غدا.

٢- ضعْ مصدرا، أو اسم فاعل، أو اسم مفعول مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) ..... العالم زينته. (ب) الغداء .....

(ج) ..... من الله..... قريب.

(د) الولد ..... في السّاحة.

(ه) الكتاب ... على المنضدة.

(و) هل ..... سعيد الآن.

(ز) الصّباح..... والليل .....

٣- أعرب مايأتي:

(ا) زهدك في راغب فيك نقصان حظّ.

(ب) الغيبة جهد العاجز. (ج) الحلم غطاء ساتر.

(د) إنّ المرأ مخبوء تحت لسانه. (ه) رُبّ قول أنفذ من صول.

الدرس الخامس والثلاثون

الفصل الثامن: في الصفة المشبّهة و اسم التفضيل:

الصفة المشبّهة: اسم مشتقّ من فعل لازم؛ ليدلّ على من قام به الفعل بمعنى الثبوت.

وصيغتها على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول، وإنّما تُعرف بالسّماع كـ حَسَن و صعْب و شُجَاع و شريف و ذلول.

وهي تعمل عمل فعلها مطلقا بشرط الاعتماد المذكور.

ومسائلها: ثمانية عشر؛ لأنّ الصّفة إمّا باللّام، أو مجرّدة عنها، ومعمول كلّ واحد منهما إمّا مضاف، أو باللّام، أو مجرّد عنهما، فهذه ستّة، والمعمول في كلّ واحد منها إمّا مرفوع أو منصوب أو مجرور، فذلك ثمانية عشر.

وتفصيلها نحو: "جاء ني زيد الْحسن وجهُه" ثلاثة أوجه وكذلك الْحسن الْوجْهُ، و الْحسن وجْهٌ، و حسن وجهُه، و حسن الْوجْهُ، و حسن وجْهٌ.

وهي على خمسة أقسام: منها ممتنع الْحَسَنُ وجْهِه، و الْحَسَنُ وجْهٍ.

ومختلف فيه: حَسَنُ وجْهِه. والبواقي أحسَنُ إن كان فيه ضمير واحد، وحَسَنٌ إن كان فيه ضميران.

وقبيح إن لم يكن فيه ضمير.

والضابطة أنّك متى رفعت بها معمولها، فلا ضمير في الصّفة، ومتى نصبت أو جررت، ففيها ضمير الموصوف، نحو: زيدٌ حسن وجهَه.

واسم التّفضيل: اسم مشتقّ من فعل؛ ليدلّ على الموصوف بزيادة على غيره.

وصيغته: أفعل (غالبا) فلا يبنى إلاّ من الثّلاثيّ المجرّد الذي ليس بلَون ولا عيب، نحو: "زيد أفضل النّاس".

فإن كان زائدا على الثلاثيّ، أو كان لونا أو عيبا، يجب أن يبنى أفعل من ثلاثيّ مجرّد؛ ليدلّ على مبالغة وشدّة وكثرة، ثمّ يذكر بعده مصدر ذلك الفعل منصوبا على التّمييز، كما تقول: هو أشدّ اِستِخرَاجاً و أقوى حُمرةَ و أقبَحُ عَرَجاً.

وقياسه أن يكون للفاعل كما مرّ، وقد جاء للمفعول قليلاً، نحو: أعذَر وأشغَل وأشهَر.

واستعماله على ثلاثة أوجه: إمّا مضاف، كـ "زيد أفضل القوم" أو معرّف باللاّم، نحو: "زيد الأفضل" أو بـ "مِنْ" نحو: "زيد أفضل من عمرو".

ويجوز في الأوّل: الإفراد، ومطابقة اسم التّفضيل للموصوف، نحو: "زيد أفضل القوم" و "الزيدان أفضل القوم" و "أفضلا القوم" و "الزيدون أفضل القوم" و "أفضلوا القوم".

وفي الثاني: يجب المطابقة، نحو: زيد الأفضل و الزيدان الأفضلان و الزيدون الأفضلون.

وفي الثالث: يجب كونه مفردا مذكّرا أبدا، نحو: "زيد وهند والزيدان والهندان والزيدون والهندات أفضل من عمرو".

وعلى الأوجه الثلاثة يضمر فيه الفاعل، وهو يعمل في ذلك المُضمر، ولا يعمل في المُظهر أصلا ، إلاّ في مثل قولهم: "ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكُحلُ منه في عين زيد" فإنّ الكحل فاعل لِـــ أحسن وههنا بحث.

الخلاصة:

الصّفة المشبّهة: اسم يشتق من الفعل اللّازم؛ ليدلّ على الاتّصاف بصفة على نحو اللّزوم والثّبوت.

وهي تعمل عمل فعلها بشروط تقدّمت في اسم الفاعل.

اسم التّفضيل: اسم يشتقّ من الفعل؛ ليدلّ على زيادة الموصوف على غيره في صفة، وصيغته أفعل غالبا، ولا يبنى إلاّ من الثّلاثي المجرّد، ليس بلون، ولا عيب، فإذا لم تتوفّر الشّروط المذكورة فيه، يجب أن يبنى من الثلاثي المجرّد ما يدلّ على المبالغة والشدة، ثمّ يذكر بعده مصدر الفعل المقصود تفضيله، منصوبا على التمييز.

ويستعمل أفعل التفضيل إمّا مضافا، أو معرّفا باللام، أو مع من.

ولا يعمل أفعل التفضيل في الاسم الظّاهر أصلا.

الأسئلة:

١- عرّف الصفة المشبّهة، واذكر اشتقاقها مع مثال يوضّح ذلك.

٢- متى تعمل الصفة المشبّهة عمل فعلها؟ وما شرط ذلك؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٣- متى تحتمل الصفة المشبّهة الضّمير؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- عرّف اسم التفضيل، واذكر صيغته مع مثال.

٥- كيف تبنى صيغة اسم التفضيل؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- كيف تبنى صيغة اسم التفضيل إن كان زائدا عن الثّلاثة؟ مثّل لذلك.

٧- اذكر أوجه استعمالات اسم التفضيل مع أمثلة.

٨- هل يضمر الفاعل في اسم التفضيل؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

التمارين:

١- استخرج الصفة المشبّهة، واسم التفضيل فيما يلي من الجمل:

(ا) هذا أشدّ بياضا من غيره.

(ب) سعيد أحسن أخلاقا، وخالد أكثر جودا.

(ج) وهو عليك سهل يسير، وعلينا صعب عسير.

(د) الحارس شجاع.

(ه) أبوك رجل شريف.

٢- ضعْ من الأسماء التالية صفة مشبّهة، واسم تفضيل:

حسن، كرم، شرف، قوّة، كثرة، جود، خلق.

٣- ضعْ صفة مشبّهة أو اسم تفضيل مناسبا فيما يأتي من الجمل:

(ا) أخوك رجل .....

(ب) هذا ..... أخلاقا.

(ج) جاء ..... المدرّسين.

(د) سافرت إلى ... من دمشق.

(ه) سعيد طالب .....

(و) رأيت ..... السّيرة.

٤ أعرب مايأتي:

(ا) ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب:٦)

(ب) ﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأعراف:١٥١)

(ج) ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة:١٩١)

(د) المؤمن صبور شكور.

(ه) المنافق حسود خبيث.

الدرس السادس والثلاثون

القسم الثاني: في الفعل.

وقد سبق تعريفه، وأقسامه ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر.

الأوّل: الماضي:

وهو فعل دلّ على زمان قبل زمانك، وهو مبنيّ على الفتح إن لم يكن معه ضمير مرفوع متحرّك ولا "واو" كـ "ضرب" ومع الضمير المرفوع المتحرّك على السكون، كـ "ضربتْ" وعلى الضمّ مع الواو، كـ "ضربـُوا".

الثاني: المضارع:

وهو فعل يشبه الاسم بإحدى حروف أتين في أوّله لفظا في اتّفاق الحركات والسّكنات، نحو: يَضرِبُ و يَستَخرِجُ فهو كـ ضَارِبٌ و مُستَخرِجٌ، وفي دخول لام التّأكيد في أوّلهما، تقول: "إنّ زيدا لـيقوم" كما تقول: "إنّ زيدا لـقائم" وفي تساويهما في عدد الحروف، ومعنًى في أنّه مشترك بين الحال و الاستقبال كاسم الفاعل؛ ولذلك سمّوه مضارعا.

والسّين و سَوف تخصّصه بالاستقبال، نحو: "سَيضرب" و "سوف يضرب" واللام المفتوحة بالحال، نحو: "لَـيضرب".

وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، نحو: "يُدَحرج، و يُخرج"؛ لأنّ أصله يُأَخرج، ومفتوحة في ما عداه، كـ "يَضرب، و يَستخرج".

وإنّما أعربوه مع أنّ أصل الفعل البناء؛ لمضارعته، أي لمشابهته الاسم في ما عرفت.

وأصل الاسم الإعراب، وذلك إذا لم يتّصل به نون تأكيد ولا نون جمع المؤنّث. وإعرابه ثلاثة أنواع: رفع و نصب وجزم، نحو: "هو يضربُ، و لنْ يضربَ، و لمْ يضربْ".

أصناف إعراب الفعل:

وهي أربعة:

الأوّل: أن يكون الرّفع بالضّمة، والنّصب بالفتحة، والجزم بالسّكون، ويختصّ بالمفرد الصّحيح غير المخاطبة، تقول: "هو يضربُ، و لنْ يضربَ، و لم يضربْ".

الثاني: أن يكون الرفع بثبوت النون، والنصب والجزم بحذفها، ويختصّ بالتثنية، وجمع المذكّر، والمفردة المخاطبة صحيحا كان أو غيره، تقول: "هما يفعلان، و هم يفعلون، و أنت تفعلين" و "لنْ يّفعلا، و لنْ يّفعلوا، و لنْ تفعلي، و لَم تفعلا".

الثالث: أن يكون الرّفع بتقدير الضمّة، والنصب بالفتحة لفظا، والجزم بحذف اللام، ويختصّ بالناقص اليائيّ والواويّ غير التثنية والجمع والمخاطبة، تقول: "هويَرمِيْ ويَغزُوْ، ولن يَرمِيَ ويَغزُوَ، ولم يَرمِ ويَغزُ".

الرّابع: أن يكون الرّفع بتقدير الضمّة، والنصب بتقدير الفتحة، والجزم بحذف اللام، ويختصّ بالناقص الألفيّ غير تثنية وجمع ومخاطبة، نحو: "هو يسعى، ولن يسعى، ولم يسعَ".

الخلاصة:

الفعل: كلمة تدلّ على معنى يقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة، وينقسم إلى الماضي، والمضارع، والأمر.

الفعل الماضي: فعل يدلّ على زمان مضى وانقضى.

الفعل المضارع: فعل يدلّ على زمان الحال، والاستقبال، ويشبه الاسم بأحد حروف أتين ولذلك سمّي مضارعا، ويختصّ الفعل المضارع بالاستقبال إذا دخلت عليه السين أو سوف، ويختصّ بالحال إذا دخلت عليه اللام المفتوحة

ويعرب الفعل المضارع؛ لمشابهته الاسم.

الأسئلة:

١- عرّف الفعل الماضي.

٢- متى يبنى الفعل الماضي على السّكون؟ ومتى يبنى على الضّمّ؟ مثّل لذلك.

٣- ماهو الفعل المضارع؟ هل يعرب الفعل المضارع أم لا؟ ولماذا؟

٤- ما هي أنواع إعراب الفعل المضارع؟ مثّل لذلك.

٥- لما ذا سمّي الفعل مضارعا؟ اشرح ذلك مع إيراد المثال.

٦- متى يبنى الفعل المضارع؟ هات أمثلة على ذلك.

٧- ما هي علامات إعراب الفعل المضارع المفرد الصحيح؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٨- اذكر صيغ الأفعال الّتي ترفع بثبوت النّون، وتنصب، وتجزم بحذفه.

٩- كيف يعرب الفعل الناقص الواويّ واليائيّ؟

١٠- اذكر علامات الفعل الناقص المختوم بالألف.

التمارين:

١- عيّن الأفعال، وأنواعها، وعلامة إعربها في الجمل التالية:

(ا) الأولاد يلعبون في السّاحة.

(ب) عائشة لم تترك كتبها على المِنضدة.

(ج) الطّالب يسعى؛ كي ينجح في الامتحان.

(د) الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه.

(ه) ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء:٩)

(و) البنتان تلعبان في المدرسة.

(ز) إن تدرسوا تنجحوا؛ وإن تكسلوا ترسبوا.

٢- ضعْ فعلا مناسبا في الفراغات التالية:

(ا) ..... الطالب إلى المدرسة.

(ب) الطلاب ... في ساحة المدرسة.

(ج) لا ..... في الصفّ.

(د) الطالبات ..... في البيت.

(ه) الطّالب المجدّ لن ..... أثناء الدّرس.

(و) المعلّم ... الطلاب الآداب الإسلاميّة.

(ز) الكسول لا .....

٣- أعرب مايلي:

(ا) من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته.

(ب) من ترك المشتبهات، نجا من المحرّمات.

(ج) من عظّم صغار المصائب، ابتلاه الله بكبارها.

(د) الدّنيا خُلقت لغيرها.

(ه) الولد المهذّب يحترم الكبير، ويرحم الصّغير.

الدرس السابع والثلاثون

المضارع المرفوع:

عامله معنويّ، وهو تجرّده عن الناصب والجازم، نحو: "هو يضربُ ويغزوْ، ويرميْ، ويسعى".

المضارع المنصوب:

عامله خمسة أحرف: أنْ، ولنْ، وكيْ، وإذنْ، وأن المقدّرة، نحو: "أريد أنْ تحسنَ إليّ، و أنا لن أضربَك، و أسلمت كي أدخلَ الجنّة، وإذن يغفرَ اللهُ لك".

وتقدّر أن في سبعة مواضع: (١) بعد حتّى نحو: "أسلمتُ حتّى أدخل الجنّة" (٢) ولام كي نحو: "قام زيد ليذهب" (٣) ولام الجحود، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (الأنفال:٣٣) (٤) والفاء الواقعة في جواب الأمر، والنهي، والاستفهام، والنفي، والتمنّي، والعرْض، نحو: "أسلمْ فتُسلم، و لا تعص فتُعذّب، و هل تَعلم فتنجو، و ما تَزورنا فنُكرمك، و ليت لي مالاً فأُنفقه، و ألا تَنزل بنا فتصيب خيراً" (٥) وبعد الواو الواقعة في جواب هذه الأشياء كذلك، نحو: "أسلمْ و تسلم" إلى آخر الأمثلة، (٦) وبعد أو بمعنى إلى أن أو إلاّ أن نحو: "لأحبسنّك أو تعطيني حقّي" (٧) وبعد واو العطف إذا كان المعطوف عليه اسما صريحا، نحو: "أعجبني قيامك و تخرج".

ويجوز إظهار أن مع لام كي نحو: "أسلمتُ لـــ أن أدخل الجنّة" ومع واو العطف، نحو: "أعجبني قيامك وأن تخرج" ويجب إظهار أن في لام كي إذا اتّصلت بلا النافية، نحو: " لئلاّ يعلم".

واعلم: أنّ أنْ الواقعة بعد العِلم ليست هي الناصبة للفعل المضارع، وإنّما هي المخفّفة من المثقّلة، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾ (المزمل: ٢٠)

و أن الواقعة بعد الظنّ جاز فيه الوجهان: أن تنصب بها، وأن تجعلها كالواقعة بعد العلم، نحو: "ظننتُ أن سيقوم".

المضارع المجزوم:

عامله لمْ و لمّا و لام الأمر و "لا" في النهي و كلم المجازات، وهي: إنْ و مَهمَا و إذما و حيثما و أين و متى و ما و من و أيّ و أنّى و إن المقدّرة، نحو: "لم يضربْ، و لمّا يضربْ، و ليضربْ، و لا تضربْ، و إن تضربْ أضربْ" إلى آخرها.

واعلم: أنّ لم تقلّب المضارع ماضيا منفيّا، و لمّا كذلك، إلاّ أنّ فيها توقّعا بعده، ودواما قبله، نحو: قام الأمير لمّا يركب.

وأيضا يجوز حذف الفعل بعد لمّا خاصّة، تقول: "ندم زيد و لمّا" أي ولمّا ينفعْه الندَم.

ولا تقول: "ندم زيد و لم".

الخلاصة:

إعراب المضارع:

يرفع المضارع إذا كان مجرّدا عن الناصب والجازم.

وينصب إذا دخل عليه أحد النّواصب الخمسة، وهي أن، لن، كي، إذن، وأن المقدّرة.

وأمّا أن الواقعة بعد العلم فليست بناصبة، وإنّما هي مخفّفة من المثقّلة. والواقعة بعد الظنّ يجوز جعلها ناصبة كما يجوز أن تجعلها كالواقعة بعد العلم.

ويجزم الفعل المضارع إذا دخل عليه أحد الجوازم، وهي لم، لمّا، لام الأمر، ولاء النهي، أو إحدى كلمات المجازاة، وهي إن، مهما، إذما، أيّ، حيثما، من، أيّ، أنّى، وإن المقدّرة.

والفرق بين لم ولمّا أنّ الفعل يتوقّع وقوعه بعد الثّاني دون الأوّل.

الأسئلة:

١- ماهو العامل في رفع الفعل المضارع؟

٢- اذكر عوامل نصب الفعل المضارع مع إيراد أمثلة مفيدة.

٣- بيّن متى تقدّر أن وجوبا وجوازا مع إيراد أمثلة مفيدة.

٤- متى يجب إظهار أن مع المضارع؟ مثّل لذلك.

٥- هل إنّ أن الواقعة بعد العلم ناصبة للمضارع أم لا؟ مثّل لذلك.

٦- ما حكم أن الواقعة بعد الظّن؟

٧- بيّن عوامل الجزم، ومثّل لها.

٨- ماهي كلمات المجازاة؟ بيّنها مع أمثلة مفيدة.

٩- ماذا تعمل لم ولمّا في معنى المضارع؟ وما الفرق بينهما؟ مثّل لذلك.

١٠- هل يجوز حذف الفعل بعد لمّا؟ اذكر ذلك مع مثال مفيد.

التمارين:

١- استخرج المضارع المجزوم، والمنصوب، وعامل النّصب، والجزم فيما يأتي:

(ا) إن تدرس تنجح. (ب) أحبّ أن تتعلّم النّحو.

(ج) لم يدرس الطّالب. (د) قرأ محمود الدّرس ولمّا يفهم.

(ه) لا تظلم فتظلم. (و) ليت لي مالا فأنفقه في سبيل الله.

(ز) جئت للمدرسة؛ كي أتعلّم.

٢- ضعْ فعلا مضارعا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) ألا ..... عندنا فتصيب خيرا.

(ب) ..... أو تعلّمني. (ج) هل ...فتنجح.

(د) أودعت مالي؛ كي ... بالي.

(ه) سرّني نجاحك وأن .....

(و) ماتحسن أخلاقك ..... (ز) جاء سعيد لـــ ...

٣ أعرب مايأتي:

(ا) إن تقرأ القرآن، تتهذّب.

(ب) ﴿وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة:٢١٢)

(ج) ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر:٤٣)

(د) ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل:٩٠)

(ه) الخلاف يهدم الرّأي.

الدرس الثامن والثلاثون

وكلمة المجازاة:

وأمّا كلم المجازات حرفا كانت أو اسما، فهي تدخل على الجملتين؛ لتدلّ على أنّ الأولى سبب للثانية، وتسمّى الأولى شرطا، والثانية جزاء.

ثمّ إن كان الشرط والجزاء مضارعين، يجب الجزم فيهما لفظا، نحو: "إن تُكرِمْنِي أكرِمْكَ".

وإن كانا ماضيين، لم تعمل فيهما لفظا، نحو: "إن ضربتَ ضربتُ".

وإن كان الجزاء وحده ماضيا، يجب الجزم في الشرط، نحو: "إن تضربْني ضربْتك".

وإن كان الشرط وحده ماضيا، جاز في الجزاء الوجهان، نحو: "إن جئتني أكرمْك".

واعلم: أنّه إذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لم يجز الفاء فيه، نحو: "إن أكرمتني أكرمْتك" قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ (آل عمران:٩٧)

وإن كان مضارعا مثبتا أو منفيّا بـ لا جاز فيه الوجهان، نحو: "إن تضربْني أضربْك، أو فأضربْك" و "إن تَشتِمنِي لا أضربْك، أو فلا أضربْك".

وإن لم يكن الجزاء أحد القسمين المذكورين، فيجب الفاء فيه، وذلك في أربع صور:

الأولى: أن يكون الجزاء ماضيا مع قد كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٧٧)

الثّانية: أن يكون الجزاء مضارعا منفيّا بغير لا كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٨٥)

الثالثة: أن يكون جملة اسميّة، كقوله تعالى: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام:١٦٠)

الرابعة: أن يكون جملة إنشائيّة، إمّا أمراً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران:٣١)، وإمّا نهياً، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾(الممتحنة:١٠)، أو استفهاما، كقولك: "إن تَرَكتَنَا فمن يَرحَمنا" أو دعاء، كقولك: "إن أكرمتنا فيرحمك الله"،

وقد يقع إذا مع الجملة الاسميّة موضع الفاء، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم:٣٦)،

وإنّما تقدّر إن بعد الأفعال الخمسة التي هي الأمر، نحو: "تعلّمْ تنج" والنهي، نحو: "لا تكذب يكن خيرا لك" والاستفهام، نحو: "هل تزورنا نكرمك" والتمنيّ، نحو: "ليتك عندي أخدمْك" والعرض، نحو: "ألا تَنزل بنا تصبْ خيرا". وبعد النفي في بعض المواضع، نحو: لا تفعلُ شرًّا يكن خيرًا لك.

وذلك إذا قصد أنّ الأوّل سبب للثاني، كما رأيت في الأمثلة، فإنّ معنى قولنا: "تعلّمْ تنج" هو: إن تتعلّمْ تنج، وكذلك البواقي، فلذلك امتنع قولك: "لا تكفر تدخل النار" لا متناع السببيّة؛ إذ لا يصحّ أن يقال: إن لا تكفر تدخل النار.

الخلاصة:

كلمة المجازاة تدخل على جملتين، على أن تكون الأولى سببا للثانية، والجملة الأولى تسمّى فعل الشرطِ والثانية جزاء الشرط.

يجب الجزم في المضارع شرطا أو جزاء، إلاّ إذا كان الشرط وحده ماضيا، فيجوز حينئذ الوجهان: الجزم والرفع.

دخول الفاء على الجزاء:

للفاء مع جملة الجزاء ثلاثة أحكام:

أوّلا: يجب دخول الفاء على الجزاء في أربعة مواضع:

١ – إذا كان الجزاء ماضيا مع قد.

٢ – إذا كان الجزاء مضارعا منفيّا بغير لا.

٣ – إذا كان الجزاء جملة اسميّة.

٤ – إذا كان الجزاء جملة إنشائيّة.

ثانيا: يجوز الوجهان إذا كان المضارع مثبتا، أو كان منفيّا بحرف لا.

ثالثا: لا يجوز دخول الفاء إذا كان الجزاء ماضيا بغير قد.

الأسئلة:

١- ماهي كلمة المجازاة ؟ وضّح ذلك بمثال.

٢- علام تدخل كلمة المجازاة ؟ وعلى ماذا تدلّ بعد دخولها؟ مثّل لذلك.

٣- ماذا تسمّى الجملة الأولى بعد كلمة المجازاة؟ وما ذا تسمّى الجملة الثانية بعدها؟ اشرح ذلك بمثال.

٤- متى يجب الجزم في الشرط والجزاء ؟ مثّل له.

٥- متى لا تعمل كلمة المجازاة لفظا في الشرط والجزاء؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.

٦- متى يجب الجزم في الشّرط وحده؟ بيّن ذلك بأمثلة.

٧- متى يجوز الجزم في الشّرط والجزاء؟ وضّح ذلك بمثال.

٨- متى لا يجوز دخول الفاء على الجزاء ؟ مثّل لذلك.

٩- اذكر متى يجوز دخول الفاء على الجزاء مع إيراد مثال.

١٠- اذكر موارد وجوب دخول الفاء على الجزاء، ومثّل لها بجمل مفيدة.

١١- هل تقع إذا موضع الفاء ؟ ومتى ؟ وضّح ذلك بمثال مفيد.

١٢- بعد أيّ الأفعال تقدّر إن؟ اشرح ذلك بأمثلة مفيدة.

التمارين:

١-

(ا) هات ثلاث جمل، فيها الشرط والجزاء مجزومان وجوبا.

(ب) هات ثلاث جمل، لا تعمل فيها كلمة الجزاء لفظا.

(ج) هات ثلاث جمل، يكون الشرط مجزوما وحده.

(د) هات ثلاث جمل، يجوز فيها الجزم في الشرط والجزاء.

(ه) هات ثلاث جمل، لا يجوز فيها دخول الفاء على الجزاء.

(و) هات ثلاث جمل، يجوز فيها دخول الفاء على الجزاء.

(ز) هات ثلاث جمل، يكون فيها دخول الفاء على الجزاء

(ح) هات ثلاث جمل، تكون إن فيها مقدّرة.

٢- استخرج جملتي الشرط والجزاء، وبيّن جواز الجزم فيهما، أو عدمه، أو وجوبه في الجمل التّالية:

(ا) إن تذهب، أذهب. (ب) إن قرأت، قرأت.

(ج) إن تكتب لي، كتبت لك. (د) إن زرتني، أحترمك.

(ه) إن أكرمتني، فجزاك الله خيرا.

٣- بيّن موارد وجوب دخول الفاء على الجزاء، وعيّن الموارد الّتي لايجوز فيها ذلك، وبيّن الموارد الّتي يجوز فيها الوجهان ممّا يلي من الجمل:

(ا) إن زرتني، زرتك. (ب) إن تحترمني، أحترمك.

(ج) إن تشتمني فلا أضربك.

(د) ﴿إِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٧٧)

(ه) إن يذهب، فقد ذهب أحبّاؤه.

(و) ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٨٥)

(ز) ﴿وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (الأحزاب:٧١)

(ح) ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ﴾ (آل عمران:٣١)

(ط) إن تذهب، فهل يبقى أحد هنا؟

(ي) إن جئتنا، فجزاك الله خيرا.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) من لم ينجه الصّبر، أهلكه الجزع.

(ب) إذا تمّ العقل نقص الكلام.

(ج) ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ﴾ (البقرة:١١٥)

(د) إن صبرتم، فالنّصر لكم.

(ه) ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء:٨٦)

الدرس التاسع والثلاثون

القسم الثالث: الأمر:

وهو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، بأن تحذف من المضارع حرف المضارعة ثمّ تنظر، فإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، زدت همزة الوصل مضمومة إن انضمّ ثالثه، نحو: اُنصُرْ ومكسورة إن انفتح أو انكسر، كـ اِعلَمْ و اِضرِبْ و اِستخرِج، وإن كان متحرّكا، فلا حاجة إلى الهمزة، نحو: عدْ و حاسبْ، والأمر من باب الإفعال من القسم الثّاني.

وهو مبنّي على علامة الجزم، كـ "اضربْ، واغْز، وارْم، واسْع، واضربا، واضربوا، واضربي".

الفعل المجهول: فعل مالم يسمّ فاعله:

وهو فعل حذف فاعله، وأقيم المفعول مقامه، ويختصّ بالمتعدّي.

وعلامته في الماضي: أن يكون أوّله مضموما فقط، وما قبل آخره مكسورا في الأبواب الّتي ليست في أوائلها همزة وصل، ولا تاء زائدة، نحو: ضُرِبَ و دُحْرِجَ و أُكْرِمَ وأن يكون أوّله وثانيه مضموما، وما قبل آخره مكسورا فيما أوّله تاء زائدة، نحو: "تُفُضِّل و تُضُورِبَ" وأن يكون أوّله وثالثه مضموما، وما قبل آخره مكسورا فيما أوّله همزة وصل، نحو: "اُسْتُخْرِجَ و اُقْتُدِرَ" والهمزة تتبع المضموم إن لم تدرج.

وفي المضارع: أن يكون حرف المضارعة مضموما، وما قبل آخره مفتوحا، نحو: "يُضْرَب و يُسْتخْرَج" إلاّ في باب المفاعلة والإفعال والتفعيل والفعللة وملحقاتها الثمانية؛ فإنّ العلامة فيها فتح ما قبل الآخر، نحو: "يُحاسَب و يُدحْرَج".

وفي الأجوف: ماضيه مكسورة الفاء، نحو: "قِيْل و بِيْع" وبالإشمام، نحو: قيل و بيع وبالواو، نحو: قُوْل و بُوْع وكذلك باب "اُختِيْر و اُنقِيْد" دون "اُستُخِيْر و أُقِيْم" لفقد فُعِلَ فيهما.

وفي مضارعه تقلب العين ألفا، نحو: يُقال و يُباع كما عرفت في التصريف مستقصًى.

الخلاصة:

فعل الأمر: كلمة تدلّ على طلب الفعل.

ويؤتى بهمزة وصل في أوّله اذا كان بعد حرف المضارعة ساكن، والهمزة مكسورة، إلاّ إذا كان عين الفعل في مضارعه مضموما، فتضمّ.

الفعل المجهول. فعل حذف فاعله، وأقيم المفعول به مقامه. وعلامته في الماضي أن يكون كلّ حرف متحرّك منه مضموما وما قبل آخره مكسورا.

وفي المضارع أن يكون الحرف الأول مضموما، وما قبل آخره مفتوحا، وتبقى بقيّة حروفه على حالها.

الأسئلة:

١- عرّف فعل الأمر.

٢- بيّن كيف يصاغ فعل الأمر؟

٣- متى تزاد همزة الوصل على فعل الأمر؟

٤- متى تكسر همزة الوصل في فعل الأمر؟

٥- متى تضمّ همزة الوصل في فعل الأمر؟

٦- ممّ يصاغ الفعل الّذي لم يُسمّ فاعله؟

٧- ما هو الفعل المجهول؟ وضّح ذلك بمثال.

٨- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي في الأبواب الّتي ليست في أوائلها همزة الوصل، ولا تاء زائدة؟ بيّن ذلك بأمثلة مفيدة.

٩- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي الّذي في أوّله تاء زائدة؟ هات بأمثلة لذلك.

١٠- كيف تبني للمجهول الفعل الماضي الّذي في أوّله همزة وصل؟ مثّل له.

١١- اذكر كيفيّة بناء المجهول من الفعل المضارع المجرّد؟ اذكر أمثلة لذلك.

١٢- كيف يبنى للمجهول الفعل المضارع المزيد؟ مثّل لذلك.

١٣- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي الأجوف؟

١٤- اذكر كيفيّة بناء المجهول من الفعل المضارع الأجوف، ومثّل له.

التمارين:

١- عيّن أفعال الأمر في الجمل التالية، ووضّح سبب كسر همزة الوصل أو ضمّها فيها:

(ا) اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا؛ واعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا.

(ب) اكتب الدّرس، واقرأ المجلّة.

(ج) أحسن إلى الفقراء، وتواضع لهم.

(د) أيّد العاملين في سبيل الله.

(ه) اللّهمّ انصر الإسلام والمسلمين.

٢- صغ فعل الأمر من الأفعال التالية:

أنعشَ، أهملَ، نَهَض، استستم، صَعد، صافح، تجاهل، غزا، ركض، أكّد.

٣- استخرج الأفعال المبنيّة للمجهول ممّايلي، وبيّن نوعها:

(ا) أدّي الواجب. (ب) كتب الدّرس.

(ج) أدّب الولد. (د) نظّم العمل.

(ه) أُستُجِيبت دعوته. (و) ينظر غدا في الأمر.

(ز) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ﴾ (البينة:٥)

٤- إبن الأفعال التّالية للمجهول:

دعا، استنصر، اختار، انقاد، هيّأ، دبّر، تجاهر، باع، ناجى، قبل.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) كلمة حقّ يراد بها باطل.

(ب) استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

(ج) حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

(د) بيع الكتاب.

(ه) ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (القيامة:١٣)

الدرس الأربعون

الفعل اللازم والمتعدّي:

الفعل إمّا متعدّ: وهو ما يتوقّف معناه على متعلّقٍ غير الفاعل، كـ "ضرب زيدٌ عمرواً" وإمّا لازم: وهو ما بخلافه، كـ "قعد زيد".

والمتعدّي قد يكون متعدّيا إلى مفعول واحد، كـ "ضرب زيدٌ عمراً" وإلى مفعولين، كـ "أعطى زيدٌ عمراً درهماً". ويجوز فيه الاقتصار على أحد مفعوليه كـ "أعطيتُ زيداً" أو "أعْطيْت درْهما" بخلاف باب علمتُ. وإلى ثلاثة مفاعيل، نحو: "أعلم الله زيداً عمراً فاضلاً" ومنه أرى وأنْبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث.

وهذه السبعة مفعولها الأوّل مع الأخيرين كمفعولي أعطيتُ في جواز الاقتصار على أحدهما، تقول: "أعلم الله زيداً".

والثاني مع الثالث كمفعولي علمت في عدم جواز الاقتصار على أحدهما، فلا تقول: "أعلمت زيدا خير النّاس" بل تقول: "أعلمت زيدا عمرا خير النّاس".

أفعال القلوب:

وهي أفعال تفيد اليقين أو الرّجحان، وهي سبعة: علمت و ظننت و حسبت و خلت و رأيت و زعمت و وجدت وهي تدخل على

المبتدأ والخبر، فتنصبهما على المفعوليّة، نحو: "علمت زيداً فاضلاً، وظننت عمراً عالماً". واعلم: أن لهذه الأفعال خواصّ:

منها: أن لا يقتصر على أحد مفعوليها، بخلاف باب "أعطيت" فلا تقول: "علمت زيداً".

ومنها: جواز الإلغاء إذا توسّطت، نحو: "زيدٌ ظننت عالمٌ" أو تأخّرت، نحو: "زيدٌ قائمٌ ظننت".

ومنها: أنّها تعلّق إذا وقعت قبل الاستفهام، نحو: "علمت أزيدٌ عندك أمْ عمروٌ؟" وقبل النّفي، نحو: "علمت ما زيدٌ في الدّار" وقبل لام الابتداء، نحو: "علمت لـــزيد منطلق" (فهي في هذه المواضع لا تعمل لفظا وتعمل معنى، ولذلك سمّي تعليقا)

ومنها: أنّها يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين لشئ واحد، نحو: "علمتُـــني منطلقا، وظننتُـــك فاضلا".

واعلم: أنّه قد يكون ظننت بمعنى اتّهمت، وعلمت بمعنى عرفت، ورأيت بمعنى أبصرت، ووجدت بمعنى أصبت الضّالّة، فتنصب مفعولا واحدا فقط، فلا تكون حينئذ من أفعال القلوب.

الخلاصة:

الفعل ينقسم إلى اللازم والمتعدّي.

الفعل اللازم: فعل لا يتجاوز من الفاعل إلى المفعول به.

الفعل المتعدّي: فعل يتجاوز من الفاعل إلى المفعول به، وهو يتعدّى إلى:

١- مفعول واحد.

٢- مفعولان.

٣- ثلاثة مفاعيل.

أفعال القلوب: أفعال تفيد اليقين أو الرّجحان، وتدخل على المبتدأ والخبر، فتنصبهما.

أفعال القلوب قد تعلّق عن العمل، وقد تلغى.

والتّعليق: عدم إعمال الفعل لفظاً لا معنًى.

والإلغاء: عدم إعمالها لفظاً ومعنًى.

الأسئلة:

١- ماهو الفعل اللّازم؟ مثّل له.

٢- عرّف الفعل المتعدّي، ومثّل له.

٣- بيّن أنواع الفعل المتعدّي، ومثّل له.

٤- اذكر الأفعال الّتي تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، وماشبه مفعوليها الأوّل والأخير مع مفعولي أعطيت؟ وماشبه مفعوليها الثّاني والثّالث مع مفعولي علمت؟ اشرح ذلك مع ذكر أمثلتها.

٥- اذكر أفعال القلوب، وبيّن ماهو عملها بالمبتدأ والخبر؟ مع ذكر مثال.

٦- بيّن خواصّ أفعال القلوب، ومثّل لها.

٧- متى تلغى أفعال القلوب عن العمل؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٨- متى تعلّق أفعال القلوب عن العمل؟ ولماذا؟ بيّن ذلك مع ذكر المثال.

٩- متى تتعدّى أفعال القلوب إلى مفعول واحد فقط؟ وهل تكون حينئذ من أفعال القلوب؟ اشرح ذلك بأمثلة.

١٠- ما الفرق بين التّعليق والإلغاء؟

التمارين:

١- استخرج الفعل المتعدّي واللّازم من الجمل التّالية، وعيّن مفعوله إذا كان متعدّيا:

(ا) أنبأ زيد عمرا سعيدا ناجحا.

(ب) أعطيت الفقير ثوبا. (ج) ظننت سعيدا واقفا.

(د) فرح الطفل. (ه) علمت الخبر.

٢ عيّن نوع الأفعال فيما يأتي:

(ا) أنشأت قصيدة. (ب) رأيت الولد في المدرسة.

(ج) أعلم الله زيدا عمرا فاضلاً. (د) رأيت العلم نافعا.

(ه) خلتك مسافرا. (و) سعيد ناجح وجدت.

(ز) جلس الطّالب على رحلته.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ (الأنعام:٧٨)

(ب) ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ (النمل:٤٤)

(ج) وجدت الإسلام دينا كاملا.

(د) ظننتك شجاعا. (ه) حسبت الدّرس صعبا.

الدرس الحادي و الأربعون

الأفعال الناقصة:

أفعال وضعت، لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها، وهي: كان و صارو أصبحو أمسىإلى آخرها.

تدخل على الجملة الاسميّة؛ لإفادة نسبتها حكم معناها، فترفع الأوّل، وتنصب الثّانى، فتقول: "كان زيدٌ قائماً".

و كان على ثلاثة أقسام: ناقصة: وهي تدلّ على ثبوت خبرها لفاعلها في الماضي، إمّا دائما، نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (النساء:١٧) أو منقطعا، نحو: "كان زيد شابّا" وتامّة: وهي بمعنى: ثبت و حصل نحو: "كان القتال" أي حصل القتال، وزائدة: وهي لا يتغيّر بإسقاطها معنى الجملة، كقول الشاعر:

٦ جِيادُ بَنِي أَبِي بَكرٍ تَسَامَى
على كَانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ

أي على المسوّمة. و صار للانتقال، نحو: "صار زيد غنيّا".

و أصبح و أمسى و أضحى تدلّ على اقتران مضمون الجملة بتلك الأوقات، نحو: "أصبح زيد ذاكرا" أي كان ذاكرا في وقت الصّبح، و تكون بمعنى صار نحو: "أصبح زيد غنيّا" و تكون تامّة بمعنى دخل في الصباح و الضحى و المساء.

و ظلّ وبات يدلاّن على اقتران مضمون الجملة بوَقتَيهما (وهما: النهار واللّيل) نحو: "ظلّ زيد كاتبا" و يكونان بمعنى صار.

و ما زال و ما فتئ و ما برح و ما انفكّ تدلّ على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبله، نحو: "ما زال زيد أميرا" ويلزمها حرف النّفي.

و ما دام يدلّ على توقيت أمر بمدّة ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: "أقُوم ما دام الأمير جالسا".

و ليسَ يدلّ على نفي معنى الجملة حالا، وقيل: مطلقا، نحو: "ليس زيد قائما" وقد عرفت بقيّة أحكامها في القسم الأوّل، فلا نعيدها.

أفعال المقاربة:

هي أفعال وضعت للدّلالة على دنوّ الخبر لفاعلها، وهي ثلاثة أقسام:

الأوّل: للرّجاء، وهو عسى وهو فعل جامد لا يُستعمل منه غير الماضي، وهو في العمل مثل كاد إلاّ أنّ خبره فعل مضارع مع أن نحو: "عسى زيد أن يقوم". ويجوز تقديم الخبر على اسمه، نحو: "عسى أن يقوم زيدٌ" وقد يحذف أن نحو: "عسى زيدٌ يقوم".

والثاني: للحصول، وهو كاد وخبره مضارع دون أن نحو: "كاد زيد يقوم" وقد تدخل أن نحو: "كاد زيد أن يقوم".

والثالث: للأخذ والشروع في الفعل، وهو طَفِقَ و جعل و كرب و أخذ.
واستعمالها مثل كادَ نحو: "طفق زيد يكتب" إلى آخرها.
و أو شَكَ واستعمالها مثل: عسى و كاد.

الخلاصة:

الأفعال النّاقصة: أفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأوّل ويكون اسمها، وتنصب الثّاني ويكون خبرها، وهي كان وأخواتها.
أفعال المقاربة: أفعال وضعت؛ لتدلّ على قرب حصول الخبر لفاعلها، أو شروع الفاعل فيه، أو رجاء حصوله له.

الأسئلة:

١- عرّف الفعل الناقص، واذكر عمله إذا دخل على المبتدأ أو الخبر.
٢- بيّن أقسام كان مع إيراد أمثلة.
٣- اذكر معاني كان وأخواتها، واستعملها في جمل مفيدة.
٤- عرّف فعل المقاربة.
٥- ماهي أنواع أفعال المقاربة؟ بيّنها، ومثّل لها.
٦- اذكر نوع خبر أفعال المقاربة.

التمارين:

١ عيّن أقسام كان و أخواتها في الجمل التّالية:

(ا) كان وئام بين القوم.

(ب) أصبح الرّجل كاتبا.

(ج) ظلّ الولد ماشيا.

(د) مابرح سعيد جالسا.

(ه) مازال الطّالب مجدّا.

(و) بات الرّجل ساهرا.

٢- استخرج خبر كاد وأخواتها في الجمل التّالية:

(ا) كاد الطفل يقف.

(ب) أوشك الجنديّ ينتصر.

(ج) أخذ الشّاعر ينشد قصيدته.

(د) عسى أن يدرس الطّالب.

(ه) طفق الخطيب يخطب.

(و) جعل سعيد ينظّف ثيابه.

(ز) كادت الحرب تقع.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) كاد الرجل أن يكون صالحاً.

(ب) ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف:٢٢)

(ج) ﴿وَعَسٰى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة:٢١٦)

(د) مازال المُسلمون يُجاهدون في سبيل الله.

الدرس الثاني والأربعون

فعل التعجّب

ما وضع لإنشاء التعجّب، وله صيغتان:

ما أَفعَلَه نحو: "ما أحسَنَ زيدا" أي: أيّ شيءٍ أحسن زيدا، وفي أحسن ضمير هو فاعله. و أَفعِل به نحو: "أحسِن بزيد" ولا يبنيان إلاّ ممّا يبنى منه أفعل التّفضيل، ويتوصّل في الممتنع بمثل "ما أشدّ استخراجا" في الأوّل و "أشدِد باستخراجه" في الثاني، كما عرفت في اسم التفضيل. ولا يجوز التّصرّف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل، والمازنيّ أجاز الفصل بالظّرف، نحو: "ما أحسن اليوم زيدا".

فعل المدح والذمّ: ما وضع لإنشاء مدح أو ذمّ.

أمّا المدح، فله فعلان: نِعْم وفاعله اسم معرّف باللام، نحو: "نِعم الرجل زيد" أو مضاف إلى المعرّف باللام، نحو: "نِعم غلام الرجل زيد".

وقد يكون فاعله مضمرا، ويجب تمييزه بنكرة منصوبة، نحو: "نعم رجلاً زيد" أو بـــ ما نحو: قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة:٢٧١) أي: نعم شيئا هي.

و زيد يسمّى المخصوص بالمدح.

وحبّذا نحو: حبّذا زيد فـــ حبّ فعل المدح، وفاعله ذا والمخصوص بالمدح زيد.

ويجوز أن يقع قبل مخصوص حبّذا أو بعده تمييز، نحو:

"حبّذا رجلا زيد" و "حبّذا زيد رجلا" أو حال، نحو: "حبّذا راكبا زيد" و "حبّذا زيد راكبا".

وأمّا الذّمّ، فله فعلان أيضا: بئس نحو: "بئس الرجل زيد، و بئس غلام الرجل زيد، و بئس رجلا زيد".

و ساء نحو "ساء الرجل زيد، و ساء غلام الرّجل زيد، و ساء رجلا زيد" و ساء مثل بئس في سائر الأقسام.

الخلاصة:

فعل التعجّب: فعل وضع لإنشاء التعجّب، ولا يبنى إلاّ ممّا يبنى منه أفعل التّفضيل، وصيغته ما أفعله و أفعل به.

أفعال المدح والذمّ: أفعال وضعت لإنشاء المدح أو الذمّ، وصيغته نعم و حبّذا للمدح، و ساء و بئس للذمّ.

الأسئلة:

١- عرّف فعل التعجّب.

٢- كم صيغةً لِفعل التعجّب؟ اذكرها، ومثّل لها.

٣- كيف تبنى صيغة فعل التعجّب؟ وماهي شروطه؟

٤- هل يجوز التصريف والتقديم والتاخير في صيغة فعل التعجّب؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

٥- لأيّ شيء وُضع فعل المدح والذّم؟ مثّل لذلك.

٦- ماهي أفعال المدح؟ اذكرها، ومثّل لها.

٧- ماهو المخصوص بالمدح؟ مثّل له.

٨- عرّف فاعل نعم، ومثّل لذلك.

٩- إذا كان فاعل نعم مضمرا، فما هو تمييزه؟ وضّح ذلك بمثال.

١٠- هل يجوز أن يقع قبل مخصوص حبّذا أو بعده تمييز أو حال؟ اشرح ذلك مع ذكر مثال.

١١- ماهي أفعال الذمّ؟ مثّل لها.

التمارين:

١- استخرج أفعال الذمّ والمدح، والمخصوص بهما، وفعل التعجّب ممّايأتي من الجمل:

(ا) ما أجمل الحديقة! (ب) أكرم به صديقا.

(ج) نِعم بسعيد أخا. (د) ما أكثر الورد في الحديقة!

(ه) حبّذا أخا سعيد. (و) ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّه أَوَّابٌ﴾ (ص:٣٠)

(ز) ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات:١١)

(ح) ساء رجلا ابن سباء.

٢- ضعْ أفعال مدح، وذمّ، وتعجّب مناسبة في الفراغات التّالية:

(ا) ..... الشراب الخمر. (د) ..... رجلاً.

(ب) ... فقيها الإمام مالك.

(ج) ..... الرّبيع.

(ه) ..... الدّار.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (الكهف:٢٩)

(ب) ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (الكهف:٣١)

(ج) ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران:١٧٣)

(د) نعم الإدام الخلّ. (ه) نعم الفاكهة العنب.

الدرس الثالث والأربعون

القسم الثالث: في الحرف.

وقد مضى تعريفه، وأقسامه سبعة عشر:

حروف الجرّ، والحروف المشبّهة بالفعل، وحروف العطف، وحروف التنبيه، وحروف النداء، وحروف الإيجاب، وحروف الزيادة، وحرفا التفسير، وحروف المصدر، وحروف التحضيض، وحرف التوقّع، وحرفا الاستفهام، وحروف الشرط، وحرف الردع، وتاء التأنيث الساكنة، والتنوين، ونونا التأكيد.

حروف الجرّ: حروف وضعت لإفضاء الفعل وشبهه، أو معنى الفعل إلى ما يليه، نحو: "مررت بـــزيد، و أنا مارّ بـــزيد ،و هذا في الدار أبوك" أي: الذي أشير إليه فيها.

وهي تسعة عشر حرفا: من وهي لابتداء الغاية، وعلامته: أن يصحّ في مقابلته الانتهاء، نحو: "سرتُ من البَصرَةِ إلى الكُوفَةِ".

وللتّبيين، وعلامته: أن يصحّ وضع الذي مكانه، كقوله تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠) أي: الرجس الذي هو الأوثان.

وللتبعيض، وعلامته: أن يصحّ لفظ بعض مكانه، نحو: "أخذت من الدراهم" أي: بعض الدراهم.

وزائدة، وعلامته: أن لا يختلّ المعنى بإسقاطها، نحو: "ما جاءني من أحد".

ولا تزاد مِن في الكلام الموجب، خلافا للكوفيّين.

وأمّا قولهم: "قد كان من مطر" وشبهه، فمتأوّل.

وإلى وهي لانتهاء الغاية، كما مرّ.

وبمعنى مع قليلا، كقوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (المائدة:٦)

وحتّى وهي مثل إلى (أي لانتهاء الغاية) نحو: "نمتُ البارحة حتّى الصّباح".

وبمعنى مع كثيرا، نحو: "قدم الحاجّ حتّى المشاة".

ولا تدخل إلاّ على الظاهر، فلا يقال: حتّاه خلافا للمبرّد.

وأمّا قول الشاعر:

٧

فَلاَ واللهِ لاَ يَبقَى أناس
فَتى حتَّاكَ يا ابن أبي زِيَاد

فشاذ.

وفي وهي للظرفيّة، نحو: "زيد في الدار" و "الماء في الكوز".

وبمعنى على قليلا، نحو: قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طـه:٧١)

الخلاصة:

الحرف: كلمة لاتدلّ على معنى إلاّ مع غيرها.

حروف الجرّ: حروف وضعت لإيصال الفعل وشبهه إلى الاسم.

وتستعمل من:

١- لابتداء الغاية. ٢- للتّبيين.

٣- للتّبعيض. ٤- زائدة.

وتستعمل إلى لانتهاء الغاية، وبمعنى مع قليلا، وتستعمل حتّى بمعنى إلى وبمعنى مع كثيرا، ولا تدخل على الضّمير.

وتستعمل في للظّرفيّة، وبمعنى على قليلا.

الأسئلة:

١- اذكر أقسام الحروف.

٢- لأيّ فائدة وضعت حروف الجرّ؟ مثّل لذلك.

٣- بين معاني من مع أمثلة.

٤- لأيّ المعاني تستعمل إلى؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥- اذكر معاني حتّى ومثّل لها.

٦- هل تدخل حتّى على الضّمائر أم لا؟

٧- ماهي معاني في مثّل لها.

التمارين:

١ استخرج حروف الجرّ، وبيّن معانيها فيما يأتي من الجمل:

(ا) جاء الولد من المدرسة.

(ب) احزروا الشّرّ من أعمال السّفهاء.

(ج) اشتريت قسما من المجلّات.

(د) ماشاهدت من أحد.

(ه) ذهب سعيد إلى الصفّ.

(و) الزبد في الثلاجة.

(ز) سهرت البارحة حتّي الصباح.

(ح) رأيت المسافرين حتّى أمتعتهم.

٣- ضعْ حرف جرّ مناسبا في الفراغات من الجمل التّالية، وبيّن معناه:

(ا) خرج سعيد ..... الصّف.

(ب) أكثروا البرّ ... إعطاء المساكين.

(ج) سافر خالد ..... مكّة.

(د) اشتريت خاتما..... ... ذهب.

(ه) قرأت ..... منتصف اللّيل.

(و) وضعت الكتب .... المحفظة.

(ز) رأيت خالدا ..... السّاحة.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد:١٧)

(ب) لايسلم الشّرف الرّفيع من الأذى
حتّى يراق على جوانبه الدّم

(ج) نجاهد حتّى آخر قطرة من دمائنا.

(د) الغنى في الغربة وطنٌ؛ والفقر في الوَطَن غربة.

الدرس الرابع والأربعون

تتمّة حروف الجرّ:

والباء، وهي للإلصاق حقيقة، نحو: "بـه داء" أو مجازا، نحو: "مررت بـزيد" أي التصق مروري بمكان يقرب منه زيد.

وللاستعانة، نحو: "كتبت بـالقلم".

وقد يكون للتّعليل، كقوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِـاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة:٥٤)

وللمصاحبة، كـ "اشتريت الفرس بـسرجه".

وللمقابلة، كـ "بـعت هذا بذاك".

وللتّعدية، كـ "ذهبتُ بـزيد".

وللظّرفيّة، كـ "جلست بـالمسجد".

وزائدة قياسا في خبر النّفي، نحو: "مازيد بـقائم" وفي الاستفهام، نحو: "هل زيد بـقائم؟".

وسَماعا في المرفوع، نحو: "بـحسبك زيد" أي حسبك زيد، و ﴿كَفَى بِـاللهِ شَهِيدًا﴾ (الرعد:٤٣) أي كفى الله، وفي المنصوب، نحو: "ألقى بـيده" أي ألقى يده.

واللام، وهي للاختصاص، نحو: "الـسَّرجُ للفرس، و الـمال لزيد".

وللتّعليل، كـ "ضربته لـلتّأديب".

وزائدة، كقوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ (النمل:٧٢) أي ردفكم.

وبمعنى عن إذا استعمل مع القول وما يشتق منه كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ (الأحقاف:١١) وفيه نظر.

وبمعنى الواو في القسم للتعجبّ، كقول الهذلي:

٨ لِلّه يَبقَى عَلي الأيامِ ذوحيد
بِمُشمَخرٍّ به الظيّان والاس

و ربّ وهي للتّقليل، كما أنّ كمْ الخبريّة للتّكثير، وتستحقّ صدر الكلام، ولا تدخل إلاّ على نكرة موصوفة، نحو: "رُبّ رجل كريم لقيته" أو مضمر مبهم مفرد مذكّر أبدا مميّز بنكرة منصوبة، نحو: "رُبّه رجلا ورُبّه رجلين ورُبّه رجالا ورُبّه امرأة ورُبّه امرأتين".

وعند الكوفيّين يجب المطابقة، نحو: "رُبّهما رجلين وربّهم رجالا" "ورُبّها امرأة".

وقد تلحقها ما الكافّة (أي المانعة عن العمل) فتدخل على الجملتين، نحو: "رُبّما قام زيد وربّما زيد قائم".

ولابدّ لها من فعل ماض؛ لأنّ رُبّ للتقليل المحقّق، وهو لا يتحقّق إلاّ به، ويحذف ذلك الفعل غالبا، كقولك: "ربّ رجل أكرمني" في جواب من قال: هل لقيت من أكرمك؟ أي رُبّ رجل أكرمني لقيته، فـ أكرمني صفة لِـ رجل و لقيته فعلها، وهو محذوف.

الخلاصة:

تستعمل الباء في المعاني التّالية:

١- الإلصاق ٢- الاستعانة ٣- التّعدية ٤- الظّرفيّة

٥- المصاحبة ٦- المقابلة ٧- زائدة.

وتستعمل اللّام في المعاني التّالية:

١- الاختصاص ٢- التّعليل ٣- بمعنى عن

٤- بمعنى واو القسم مع التّعجّب ٥- زائدة.

وتستعمل رُبّ للتّقليل، ولا تدخل إلاّ على النّكرة، أو ضمير مبهم مفرد مذكّر مميّز بنكرة منصوبة، وقد تلحقها ما الكافّة، فتكفّها عن العمل، وتجعلها صالحة للدّخول على الجملة.

الأسئلة:

١- اذكر معاني الباء، ومثّل لها.

٢- اذكر أقسام الإلصاق، ومثّل لها.

٣- متى تزاد الباء؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- اذكر معاني اللّام ومثّل لها.

٥- علام تدخل ربّ؟ مثّل لذلك بجمل مفيدة.

٦- لأيّ معنى تستعمل ربّ ؟ مثّل لها.

٧- متى تدخل ربّ على الجملة؟ وماشرط تلك الجملة؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.

التمارين:

١ - عيّن الحروف، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل:

(ا) رجعت بسعيد. (ب) اشتريت الدّار بأفرشتها.

(ج) كفى بالله حسيبا. (د) هل سعيد براكب؟

(ه) أعطيته الكتاب للأمانة. (و) لله ماذا فعلت.

(ز) رُبّ أكلة منعت أكلات. (ح) الكريم أعطى لك هذا.

(ط) وجدت الرّجل بقلبه رحمة.

(ي) ذكرت بمجيئك الكرم.

(ك) قرأت بضوء الفانوس.

(ل) ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:١)

٢ -

(ا) هات ثلاث جمل، تكون الباء فيها بمعنى الإلصاق، والتّعدية، وزائدةً.

(ب) كوّن ثلاث جمل، تكون اللّام فيها بمعنى الاختصاص، والتّعليل، وبمعنى (عن).

(ج) هات جملة، تكون فيها (ربّ) داخلة على الجملة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة:١)

(ب) ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (غافر:١٦)

(ج) ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء:١)

(د) ربّ أخ لك لم تلده أمّك.

الدرس الخامس والأربعون

(بقيّة حروف الجرّ)

وواوِ رُبّ وهي الواو الّتي تبتدأ بها في أوّل الكلام، كقول الشّاعر:

٩ وبلدةٍ ليس لها أنِيس

إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاّ العِيس

وواو القسم، وهي تختصّ بالظاهر، نحو: "والله والرحمن لأضربنّ" فلا يقال: وك.

وتاء القسم، وهي تختصّ بالله وحده، فلا يقال: "تالرحمن". وقولهم: "تَرَبّ الكعبة" شاذّ.

وباء القسم، وهي تدخل على الظّاهر والمضمر، نحو: "بالله، وبالرّحمن، وبك".

ولابدّ للقسم من الجواب، وهي جملة تسمّى المقسم عليها، فإن كانت موجبة، يجب دخول اللّام في الاسميّة والفعليّة، نحو: "والله لزيد قائم" و "والله لأفعلنّ كذا"، وإنّ في الاسميّة، نحو: "والله إنّ زيدا لقائم".

وإن كانت منفيّة، وجب دخول ما ولا نحو: "والله ما زيد بقائم" و "والله لا يقوم زيد".

واعلم أنّه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس، كقوله تعالى: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف:٨٥) أي: لا تفتؤ.

ويحذف جواب القسم إن تقدّم ما يدلّ عليه، نحو: "زيد قائم والله" أو توسّط القسم، نحو: "زيد والله قائم".

وعن للمجاوزة، نحو: "رميت السهم عن القَوس" إلى الصيد.

وعلى للاستعلاء، نحو: "زيد على السطح".

وقد يكون عن وعلى اسمين إذا دخل عليهما مِن فيكون عن بمعنى الجانب تقول: "جلست من عن يمينه" ويكون على بمعنى: فوق، نحو: "نزلت من على الفرس".

والكاف للتّشبيه، نحو: "زيد كعمرو". وزائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:١١)

وقد تكون اسما، كقول الشّاعر:

١٠ بيض ثلاث كنعاج جمّ
يضحكن عن كالبرد المنهمّ

ومذ ومنذ للزّمان، إمّا للابتداء في الماضي، كما تقول في شعبان: "ما رأيته مذ رجب".

وللظرفيّة في الحاضر، نحو: "ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا" أي: في شهرنا وفي يومنا.

و "حلا وعدا وحاشا" للاستثناء، نحو: "جاء ني القوم حلا زيد، وحاشا عمرو، وعدا بكرٍ".

الخلاصة:

(بقيّة حروف الجرّ)

وواو ربّ، وتستعمل في أوّل الكلام بمعنى ربّ.

وواو القسم، وتستعمل للقسم، وتختصّ بالاسم الظّاهر، ولا تدخل على الضّمير.

وتاء القسم، وتستعمل للقسم، وهي مختصّة بلفظ الجلالة الله.

وباء القسم، وتستعمل للقسم، وهي تدخل على الاسم الظّاهر والضّمير.

وعن تستعمل للجاوزة، وبمعنى الجانب إذا دخلت عليها من.

وعلى تستعمل للاستعلاء، وبمعنى فوق إذا دخلت عليها من.

والكاف تستعمل للتّشبيه، وزائدة.

ومذ ومنذ تستعملان لابتداء الزّمان في الماضي.

وحاشا وعدا وخلا تستعمل للاستثناء.

الأسئلة:

١- ماهي واو ربّ؟ مثّل لها.

٢- بماذا تختصّ واو القسم؟ مثّل له.

٣- بم تختصّ تاء القسم؟ وضّح ذلك بمثال.

٤- علام تدخل باء القسم؟ مثّل لذلك.

٥- ماذا يجيء بعد القسم؟ وماذا يسمّى؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

٦- متى تدخل اللام على جملة القسم؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٧- متى يجب دخول ماو لا على جملة القسم؟ اذكر ذلك، ومثّل له.

٨- هل يحذف جواب القسم؟ ومتى؟ مثّل لذلك.

٩- ماهو معنى عن؟ هات مثالا على ذلك.

١٠- لأيّ معنى تستعمل على؟ وضّح ذلك بمثال.

١١- متى يكون عن و على اسمين؟ بيّن ذلك بأمثلة.

١٢- لأيّ معنى تستعمل الكاف؟ مثّل لذلك.

١٣- لأيّ معنى تستعمل مذو منذ؟ هات أمثلة على ذلك.

١٤- لأيّ شيء تستعمل حاشا و عدا؟ مثّل لهما.

التمارين:

١- استخرج الحروف، ووضّح معانيها فيما يأتي من الجمل:

(ا) ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا﴾ (الشمس: ١)

(ب) ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (التين: ١)

(ج) تالله لأ نصرنّك.

(د) بالله عليك لا تقل هذا.

(ه) بأبيك هل هذا صحيح؟

(و) بأخيك لستُ بنادم.

(ز) أبعدتُ الشرّ عن الرّجل.

(ح) الكتاب على المنضدة.

(ط) وقفتُ من عن يساره.

(ي) أبعث اليك سلامي مِن على هضبات تركيا.

(ك) سعيد كالأسد.

(ل) ماتكلّمت معه مذ شهر.

(م) لم أره منذ سنتين.

(ن) جاء الأولاد حاشا خالد.

(س) رأيت الطّلّاب عدا سعيد.

٢-

(ا) أقسم بالواو والتّاء والباء في جمل مفيدة.

(ب) هات جملتين، تكون فيهما على بمعنى الاستعلاء وفوق، وجملتين تكون فيهما عن بمعنى المجاوزة وجانب.

(ج) شبّه بالكاف في جملة مفيدة.

(د) هات جملتين، فيها مذ ومنذ بمعنى الظّرفيّة.

(ه) استثن بـــ حاشا وعدا في جمل مفيدة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (الضحى: ١،٢)

(ب) فزت وربّ الكعبة.

(ج) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون:٢٢)

(د) مارأيته مذ يومين.

(ه) جاء القوم عدا زيد.

الدرس السادس والأربعون

الحروف المشبّهة بالفعل:

وهي ستّة: ١- إنّ ٢- أنّ ٣- كأنّ ٤- لكنّ ٥- ليت ٦- لعلّ.

وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما عرفت، نحو: إن زيدًا قائمٌ.

وقد يلحقها "ما" الكافّة فتكفّها عن العمل، وحينئذ تدخل على الأفعال، تقول: "إنّما قام زيد".

واعلم: أنّ إنّ المكسورة الهمزة لا تغيّر معنى الجملة، بل تؤكّدها، وأنّ المفتوحة الهمزة مع ما بعدها من الاسم والخبر في حكم المفرد، ولذلك يجب الكسر إذا كان في ابتداء الكلام، نحو: "إنّ زيدا قائم" وبعد القول، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ (البقرة:٦٨) وبعد الموصول، نحو: "ما رأيت الّذي إنّه في المساجد" وإذا كان في خبرها اللّام، نحو: "إنّ زيدا لقائم".

ويجب الفتح حيث يقع فاعلا ، نحو: "بلغني أنّ زيدا قائم" وحيث يقع مفعولا ، نحو: "كرهتُ أنّك قائم" وحيث يقع مبتدأ، نحو: "عندي أنّك قائم" وحيث يقع مضافا إليه، نحو: "عجبتُ من طول أنّ بكرًا قائم" وحيث يقع مجرورا، نحو: "عجبتُ من أنّ بكرًا قائم" وبعد لو نحو: "لو أنّك عندنا لأكرمتك" وبعد لولا نحو: "لولا أنّه حاضر لغاب زيد".

ويجوز العطف على اسم إنّ المكسورة (دون المفتوحة)، بالرفع، والنّصب باعتبار المحلّ، واللفظ، نحو: "إنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ وعمروً".

الخلاصة

الحروف المشبّهة بالفعل ستّة: وهي: إنّ وأنّ، وكأنّ، وليت، ولكنّ، ولعلّ.

وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

قد تلحقها "ما" الكافّة، فتكفّها عن العمل.

يجب كسر همزة إنّ في أربعة مواضع:

١- إذا كانت في ابتداء الكلام. ٢- بعد القول.

٣- بعد الموصول. ٤- إذا كانت اللّام في خبرها.

ويجب فتحها في سبعة مواضع:

١- إذا وقعت فاعلا. ٢-إذا وقعت مفعولا.

٣- إذا وقعت مضافا إليه. ٤- إذا وقعت مبتدأ.

٥- إذا وقعت مجرورة. ٦- بعد لَوْ.

٧- بعد لَولَا.

ويجوز في المعطوف على اسم إنّ الرفع والنصب باعتبار المحل واللفظ.

الأسئلة:

١ - ماهي الحروف المشبّهة بالفعل؟ وما هو عملها؟

٢ - متى تكفّ الحروف المشبّهة بالفعل عن العمل؟ وضّح ذلك بمثال.

٣ - هل إنّ المكسورة تغيّر معنى الجملة أم لا؟ إيت بمثال يوضّح ذلك.

٤ - بيّن مواضع كسر همزة إنّ ومثّل لها.

٥ - اذكر متى تفتح همزة أنّ موضّحاذلك بأمثلة.

التمارين:

١ - استخرج اسم إنّ وخبرها، وبيّن سبب فتح همزة إنّ أو كسرها من الجمل التّالية:

(ا) إنّ الولد يأكل. (ب) ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ (مريم:٣٠)

(ج) بلغني أنّك مسافر. (د) عجبت من أنّ سعيدا حاضر.

(ه) لوأنّك فهمت لاتّعظت.

(و) علمت أنّه موجود.

٢ -

١ - هات ثلاث جمل، تكون همزة إنّ فيها مكسورة.

٢ - هات ثلاث جمل، تكون همزة أنّ فيها مفتوحة.

٣ - أعرب مايأتي:

(ا) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)

(ب) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال:٢٤)

(ج) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى:١٧)

(د) كأنّ العلم نور. (ه) ليت عمروا حاضر.

الدرس السابع والأربعون

(بقيّة الحروف المشبّهة بالفعل)

واعلم: أنّ إنّ الكمسورة يجوز دخول اللّام على خبرها وقد تخفّف فيلزمها اللام كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾(هود:١١١) وحينئذ يجوز إلغاؤها، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(يس:٣٢).

ويجوز دخولها على الأفعال على المبتدأ والخبر، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف:٣) ﴿وَإِنَّ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (الشعراء:١٨٦)

وكذلك "أنّ" المفتوحة قد تخفّف، فحينئذ يجب إعمالها في ضمير شأن مقدّر، فتدخل على الجملة (لتفسير الضمير المذكور)، اسميّة كانت، نحو: "بلغني أنْ زيدٌ قائمٌ" أو فعليّة، نحو: "بلغني أنْ قد قام زيدٌ".

ويجب دخول السين أو سوف أو قد أو حرف النفي على الفعل، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ﴾ (المزمل:٢٠)

والضمير المستتر اسم أن والجملة خبرها.

وكأنّ للتشبيه، نحو: "كأنّ زيداً الأسد".

وهو مركّب من كاف التشبيه وإنّ المكسورة، وإنّما فتحت؛ لتقدّم الكاف عليها، تقديره: "إنّ زيداً كالأسد".

وقد تخفّف، فتلغى عن العمل، نحو: "كأنْ زيدٌ أسدٌ".

و لكنّ للاستدراك، ويتوسّط بين كلامين متغايرين في المعنى، نحو: "ما جاء زيد لكنّ عمرواً جاء" و "غاب زيد لكنّ بكراً حاضر".

ويجوز معها الواو، نحو: "قام زيد ولكنّ عمرواً قاعدٌ".

وقد تخفّف، فتلغى، نحو: "ذهب زيد لكنْ عمروٌ عندنا".

و ليت للتمنّي، نحو: "ليت زيداً قائمٌ"، وأجاز الفرّاء "ليت زيداً قائماً" بمعنى أتمنّى.

و لعلّ للترجّي، كقول الشاعر:

١١ أحبُّ الصّالحينَ ولَستُ منهم
لعلّ اللهَ يَرزُقُنِي صَـــلاحا

وشذّ الجرّ بها، نحو: "لعلّ زيدٍ قائمٌ".

وفي لعلّ لغات: عَلَّ وعَنَّ وأنّ ولَأنّ ولَعَنّ.

وعند المبرِّد أصله عَلّ زِيد فيه اللّام، والبواقي فروع.

الخلاصة:

إذا خفّفت إنّ المكسورة، تلزم في خبرها اللّام فرقا بينها وبين إن النافية، ويجوز حينئذ إلغاؤها عن العمل، ودخولها على الأفعال.

وإذا خفّفت أنّ المفتوحة، يجب إعمالها في ضمير شأن مقدّر، وتدخل حينئذ على الجملة الاسميّة والفعليّة.

وإذا دخلت أن المفتوحة على الجملة الفعليّة، يجب دخول السين أو سوف أو قد أو حرف النّفي على الفعل.

و كأنّ للتشبيه، وقد تخفّف، فتلغى عن العمل، و لكنّ للاستدراك، وتقع بين كلامين متغايرين في اللفظ والمعنى، وإذا خفّفت، تلغى عن العمل.

و ليت للتمنّي. و لعلّ للترجّي و شذّ الجرّ بها.

الأسئلة:

١- هل تخفّف إنّ المكسورة؟ وما يلزمها إن خفّفت؟

٢- هل يجوز إلغاء إنّ بعد التّخفيف؟ مثّل لذلك.

٣- أتدخل إنّ المخفّفة على الأفعال أم لا؟ وضّح ذلك بمثال.

٤- هل تخفّف إنّ المفتوحة أم لا؟ وفي أيّ شيء يجب إعمالها؟

٥- إذا دخلت أنْ المخفّفة على الجمل الفعليّة، فماذا يجب أن يدخل على الفعل؟ اشرح ذلك بأمثلة.

٦- هل تخفّف لكنّ؟ وما حكمها إن خفّفت؟

٧- اذكر معاني لكنّ، ليت، لعلّ، ومثّل لها.

التمارين:

١- عيّن الحروف المشبّهة بالفعل، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل:

(ا) ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف:٣)

(ب) إنّ سعيدا قائم.

(ج) الرجل فقير لكنه قانع.

(د) كأنّ زيدا أسد.

(ه) ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يس:٢٦)

(و) سلمان يدرس ولكن سعيد يلعب.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، تكون إنّ فيها مخفّفة.

(ب) هات جملتين، تكون في الأولى لكنّ المشدّدة، وفي الثّانية لكنْ المخفّفة.

(ج) استعمل كأنْ المخفّفة في جملة مفيدة.

(د) كوّن ثلاث جمل فيها ليت ولعلّ ولكنّ.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (النساء:٧٣)

(ب) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (عبس:٣)

(ج) إنّ الدّنيا و الآخرة عدوّان متفاوتان.

(د) ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (المنافقون:٤)

الدرس الثامن والأربعون

حروف العطف :

حروف العطف عشرة: الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا وأم ولا وبل ولكن.

فالأربعة الأول للجمع.

فـ الواو **للجمع مطلقا**، نحو: "جاء ني زيد وعمرو" سواء كان زيد متقدّما في المجيء أو عمرو.

والفاء للتّرتيب بلا مهلة، نحو: "قام زيد فعمرو" إذا كان زيد متقدّما (في القيام) وعمرو متأخّرا بلا مهلة.

وثمّ للتّرتيب بمهلة، نحو: "دخل زيد ثمّ عمرو" إذا كان زيد متقدّما، وبينهما مهلة.

وحتّى كـ ثمّ في التّرتيب والمهلة، إلاّ أنّ مهلتها أقلّ من مهلة ثمّ.

ويشترط أن يكون معطوفها داخلا في المعطوف عليه.

وهي تفيد قوّةً في المعطوف، نحو: "مات الناس حتّى الأنبياء" أو ضعفا فيه، نحو: "قدِم الحاجُّ حتّى المُشَاة".

وأوْ وإمّا وأم هذه الثلاثة لثبوت الحكم لأحد الأمرين مبهما لا بعينه، نحو: "مررت برجل أو امرأة".

و إمّا إنّما تكون حرف العطف إذا كان تقدّم عليها إمّا أخرى، نحو: "العدد إمّا زوج وإمّافرد".

ويجوز أن يتقدّم إمّا على أوْ نحو: "زيد إمّا كاتب أو أمّي".

الخلاصة:

حروف العطف هي: الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا وأم ولاوبل ولكن.

الواو للجمع مطلقا.

الفاء للجمع مع الترتيب بلا مهلة.

ثمّ للتّرتيب مع مهلة.

و حتّى مثل ثمّ في التّرتيب والمهلة إلاّ أنّ مهلتها أقلّ.

و أو، وإمّا، وأم لثبوت الحكم لأحد الأمرين لا بعينه.

وسيأتي الحديث عن أم، لا، بل ولكن في الدّرس القادم.

الأسئلة:

١- بيّن حروف العطف واستعملها في جمل مفيدة.

٢- متى تستعمل الواو؟ مثّل لذلك.

٣- لأيّ شيء تستعمل الفاء وثمّ في العطف؟ وما الفرق بينهما؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- ماذا تفيد حتّى في العطف؟ وما فرقها مع ثمّ؟ اشرح ذلك مع أمثلة مفيدة.

٥- ماذا تفيد أو، إمّا، أم في العطف؟ مثّل لها.

٦- متى تكون إمّا حرف عطف؟

التمارين:

١- استخرج الحروف، وبيّن فائدتها في الجمل التّالية:

(ا) سافر سعيد و خالد.

(ب) ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ (المائدة:٩٥)

(ج) دخل خالد ثمّ سعيد.

(د) ﴿إِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَّإِمَّا كَفُوراً﴾ (الإنسان:٣)

(ه) أقرأت هذا الكتاب، أم ذاك؟

(و) خذ الكتاب، أو المجلّة.

(ز) إمّا أن تسافر، أو أن تذهب إلى عملك.

٢- ضعْ حرف عطف مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) رأيت الصّفوف ..... السّاحة.

(ب) أدّيت عملي ..... ذهبت.

(ج) قرأت الكتاب ..... المجلّة.

(د) هذا الرّجل ..... موظّف كبير ..... تاجر.

(ه) ياسعيد ... أن تكتب ... تقرأ، لا تضيّع وقتك.

(و) أطالب أنت ..... مدرّس.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) العلم نور والجهل ظلمة.

(ب) ﴿أَمَّنْ يَّبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (النمل:٦٤)

(ج) لايدري أله مايأتي أم عليه.

(د) ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة:١٨٤)

(ه) اختر إمّا التجارة وإمّا التعلّم.

الدرس التاسع والأربعون

(بقيّة حروف العطف)

و أمْ على قسمين: متّصلة، وهي: ما يسأل بها عن تعيين أحد الأمرين، والسّائل بها يعلم ثبوت أحدهما مبهما، بخلاف أو و إمّا فإنّ السّائل بهما لا يعلم ثبوت أحدهما أصلا .

وتستعمل بثلاثة شرائط:

الأوّل: أن يقع قبلها همزة، نحو: "أزيد عندك أم عمرو".

الثاني: أن يليها لفظٌ مثل ما يلي الهمزة (بلا فاصلة)، أعني إن كان بعد الهمزة اسم، فكذلك بعد أم كما مرّ، وإن كان بعد الهمزة فعلٌ، فكذلك بعدها، نحو: "أقام زيد أم قعد" فلا يقال: "أرأيت زيدا أم عمرواً".

الثّالث: أن يكون أحد الأمرين المستويين محقّقا، وإنّما يكون الاستفهام عن التّعيين، فلذلك يجب أن يكون جواب أم بالتّعيين، دون نعم أو لا فإذا قيل: "أزيد عندك أم عمرو" فجوابه بتعيين أحدهما، أمّا إذا سئل بـــ أو و إمّا فجوابه نعم أو لا.

ومنقطعة، وهي: ما تكون بمعنى بل مع الهمزة كما رأيت شَبحاً من بعيد، وقلت: "إنّها لإبل" على سبيل القطع، ثمّ حصل لك شكّ أنّها شاة، فقلت: " أم هي شاة"، تقصد الإعراض عن الإخبار الأوّل، والاستيناف بسؤال آخر، معناه: بل أهي شاة.

واعلم: أنّ أم المنقطعة لاتستعمل إلاّ في الخبر، كما مرّ، وفي الاستفهام، نحو: "عندك زيد أم عمرو عندك" سألتَ أوّلا عن حصول زيد، ثمّ أضربتَ عن السّؤال الأوّل وأخذتَ في السّؤال عن حصول عمرو.

ولا وبلْ ولكنْ جميعها لثبوت الحكم لأحد الأمرين معيّنا.

أمّا لا فلنفي ما وجب للأوّل عن الثّاني، نحو: "جاءني زيد لا عمرو".

وبل للإضراب عن الأوّل والإثبات للثّاني، نحو: "جاء ني زيد بل عمرو" ومعناه: بل جاء ني عمرو، و "ما جاء بكر بل خالد" معناه: بل ما جاء خالد.

ولكن للاستدراك، ويلزمها النّفي قبلها، نحو: "ما جاء ني زيد لكن عمرو جاء" أو بعدها، نحو: "قام بكر لكن خالد لمْ يقمْ".

الخلاصة:

(تتمّة حروف العطف)

أم على قسمين: متّصلة ومنقطعة.

ويشترط في استعمال المتّصلة ثلاثة أمور.

١- أنّ تقدّمها همزة.

٢- أن يكون ما بعدها مماثلا لما بعد الهمزة.

٣- أن يكون ثبوت أحد الأمرين محقّقا لدى السّائل.

ولا تستعمل أم المنقطعة إلاّ في الخبر أو الاستفهام.

وتستعمل لا و بل و لكن لثبوت الحكم لأحد الأمرين معيّنا.

الأسئلة:

١ - عن أيّ شيء يسأل بـ أم المتصلة؟ وما فرقها عن أم المنقطعة؟

٢ - ماهي شروط استعمال أم؟ اشرح ذلك، ومثّل لها.

٣ - ماهو المستفهم عنه في أم؟ وماذا يجب فيه؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤ - ماهو الجواب إذا سئل بـ أم؟ وما هو إذا سئل بـ أو و هل؟

٥ - ماهي أم المنقطعة؟ وضّح ذلك بمثال.

٦ - لأيّ شيء تستعمل أم المنقطعة؟ بيّن ذلك، ومثّل لها.

٧ - لأيّ شيء تستعمل لا، بل، لكن؟ مثّل لذلك.

٨ - ماهو عمل لا؟ هات مثالا على ذلك.

التمارين:

١ - استخرج الحروف، وبيّن معانيها في مايلي من الجمل:

(ا) أفي الدّار سعيد أم خالد؟

(ب) إنّهم لذاهبون أم راجعون؟

(ج) سافر سلمان لا حذيفة.

(د) ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة:٥٧)

(ه) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (الفرقان:٤٤)

٢- ضعْ حرفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) اشتريت كتابا ..... مجلّة.

(ب) جاء حميد ..... سعيد.

(ج) هل هو مسافر؟ ..... لا.

(د) هم لايفعلون ..... لايفهمون.

(ه) هذا رأي جديد ... لا تفهمون.

٣- أعرب مايلي:

(ا) ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات:٢٧)

(ب) ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ (المؤمنون:٧٠)

(ج) المجتهدون فائزون لا الكسالى.

(د) قرأ سعيد لكن خالد لم يقرأ.

(ه) ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَه، أَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُونَ﴾ (الواقعة:٥٩)

الدرس الخمسون

في حروف التنبيه والنداء والإيجاب:

حروف التنبيه: حروف وضعت لتنبيه المخاطب؛ لئلا يفوته شيء من الكلام.

وهي ثلاثة: ألا و أما و ها فـ "ألا و أما" لا تدخلان إلاّ على الجملة، اسميّة كانت، نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (البقرة:١٢) وقول الشّاعر:

١٢ أماَ والّذي أبكَى وأضحَكَ والّذي
أمَاتَ وأحيى والّذي أمرُه الأمر

أو فعليّة، نحو: "أما لا تفعل" و "ألا تضرب".

والثّالث ها تدخل على الجملة الاسمية، نحو: "ها زيد قائم" والمفرد، نحو: "هـذا وهـؤلاء"

حروف النّداء خمسة: يا و أيا و هيا و أيْ و الهمزة المفتوحة.

فـ أي و الهمزة للقريب، و أيا و هيا للبعيد، و يا لهما وللمتوسّط، وقد مرّ أحكام المنادى.

حروف الإيجاب ستّة: نعمْ و بلى و إيْ و أجلْ و جَيْر و إنّ.

أمّا نعم فلتقرير كلام سابق، مثبتا كان أو منفيّا، نحو: "أجاء زيد" قلتَ: نعم، و "أ ما جاء زيد" قلتَ: نعم.

و بلى تختصّ بإيجاب ما نُفِيَ استفهاما، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ (الأعراف:١٧٢) أو خبرا، كما يقال: "لم يقم زيد" قلت: بلى، أي قد قام.

و إي للإثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم، كما إذا قيل: "هل كان كذا؟" قلت: إي والله.

و أجل و جَير و إنّ لتصديق الخبر، كما إذا قيل: "جاء زيد" قلت: أجل، أو جير، أو إنّ، أي أصدّقُكَ في هذا الخبر.

الخلاصة:

حروف التّنبيه: ماوضعت لتنبيه المخاطب؛ لئلاّ يفوته شيء من الحكم، وهي ثلاثة: أما، وألا، وها.

حروف النّداء خمسة: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة المفتوحة.

حروف الإيجاب ستّة: نعم، وبلى، وأي، وأجل، وجير، وإنّ.

الأسئلة:

١- اذكر حروف التنبيه، وبيّن لأيّ معنى وضعت؟ ومثّل لها.

٢- على أيّ الجمل تدخل ألا وأما؟ مثّل لذلك.

٣- هل تدخل ها على المفرد أم على الجملة؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- ماهي حروف النداء؟ ناد بها في أمثلة مفيدة.

٥- **ماهي** حروف النداء المختصّة بالقريب؟ **وماهي المختصّة** بالبعيد؟

٦- **ماهو** حرف النداء المشترك فيه البعيد، والقريب، والمتوسّط؟ **مثّل له.**

٧- **ماهي** حروف الإيجاب؟ **مثّل لها في جمل.**

٨- **لأيّ** معنى تستعمل نعم؟ **مثّل لذلك.**

٩- **بم** تختصّ بلى؟ **مثّل لها.**

١٠- **ماهي** حروف الإيجاب **الّتي** تستعمل **للتّصديق؟ مثّل لها.**

١١- **لأيّ** معنى تستعمل إي ؟ **مثّل لها.**

التمارين:

١-

(ا) نبّه بحروف التنبيه في جمل.

(ب) ناد بالحروف المختصّة للقريب، والبعيد، والمتوسّط، والمشترك بينها.

٢- عيّن معاني حروف الإيجاب في الجمل التّالية:

(ا) سافر سعيد. إنّ. (ب) لديك نقود. أجل.

(ج) هو مريض. جير. (د) ألا تأكل معنا؟ بلى.

(ه) هل رأيت سعيدا؟ نعم.

(و) أكان يعمل في البيت؟ إي والله.

(ز) ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر:٣٦) بلى.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ألا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه.

(ب) ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى﴾ (الملك: ٨،٩)

(ج) ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ (يونس:٥٣)

(د) هل كتبت الرّسالة؟ نعم. (ه) عندك ضيف؟ أجل.

الدرس الحادي والخمسون

في الحروف الزائدة:

قد تقع بعض الحروف زائدة في الكلام بحيث لا يتغير المعنى بحذفها.

وحروف الزّيادة سبعة: إنْ و أنْ و ما و لا و من و الباء و اللام.

فـ إن تزاد مع ما النافية، نحو: "ما إن زيد قائم" ومع ما المصدريّة (قليلا)، نحو: "انتظر ما إن يجلس الأمير" ومع لمّا نحو: "لمّا إن جلستَ جلستُ".

و أن تزاد مع لمّا، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (يوسف:٩٦) و بين لَو والقسم المتقدّم عليها، نحو: "والله أن لو قمتَ قمتُ".

و ما تزاد مع إذا و متى و أيّ و أنّى و أين و إن شرطيّات، كما تقول: "إذا ما صمتَ صمتُ" وكذا البواقي.

وبعد بعض حروف الجرّ، نحو: قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾ (آل عمران:١٥٩) و﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾(المؤمنون:٤٠) و﴿مِمَّا خَطِيئَٰتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ (نوح:٢٥) و "زيد صَديقي كما أنّ عمروا أخي".

و لا تزاد مع الواو (للعطف) بعد النفي، نحو: "ما جاءني زيد ولا عمرو".

وبعد أن المصدريّة، نحو: قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾ (ص:٧٥)

وقبل (فعل) القسم، كقوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد:١) بمعنى أقسم.

وأمّا مِن والباء واللام فقد مرّ ذكرها في حروف الجرّ، فلا نعيدها.

حرفا التفسير: أي و أن فأي كقوله تعالى: ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف:٨٢) أي أهل القرية، كأنّك تفسّره: أهل القرية.

و أن إنّما يفسّر بها فعل بمعنى القول، كقوله تعالى: ﴿ونَادينٰهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (الصافات:١٠٤) فلا يقال: قلت له: أنِ اكتُب؛ إذ هو لفظ القول لا معناه.

حروف المصدر: ما و أن و أنّ.

فالأوليان للجملة الفعليّة، كقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَت﴾ (التوبة:٢٥) أي بِرُحبِها.

وقول الشّاعر:

١٣ يَسُرّ المَرءَ ما ذهب اللّيالى
وكان ذَهابُهُنّ له ذَهَابا

و أن نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (النمل:٥٦) أي قولهم.

و أنّ للجملة الاسميّة، نحو: "علمتُ أنّك قائم" أي قيامك.

الخلاصة:

حروف الزيادة: وهي إذا حذفت من الكلام لا يتغيّر معناه.

هي سبعة: إن، وأن، وما، ولا، ومن، والباء، واللّام.

الحروف المصدريّة: ثلاثة: ما، وأن، وأنّ.

حرفا التفسير: أي وأن ويشترط في أن أن يكون التّفسير لمعنى القول لا لفظه.

الأسئلة:

١- ماهي حروف الزّيادة؟ مثّل لزيادتها.

٢- متى تزاد أن ؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- اذكر موارد زيادة إن مع إيراد مثال.

٤- مع أيّ الحروف تزاد ما ؟ مثّل لذلك بجمل مفيدة.

٥- مع ماذا تزاد لا؟ وكيف ذلك؟ اذكر ذلك، ومثّل لها.

٦- بيّن الحروف المصدريّة، واستعملها في جمل مفيدة.

٧- بم تختصّ ما وأن المصدريّتان؟ مثّل لذلك.

٨- هل تختصّ أنّ المصدريّة بالأفعال أم لا؟ وضّح ذلك، ومثّل لها.

التمارين:

١- استخرج حروف الزيادة، وبيّن وجه زيادتها فيمايأتي من الجمل:

(ا) متى ما جلست جلست.

(ب) ما سافر سعيد ولا خالد.

(ج) ﴿لآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ﴾ (القيامة:١)

(د) ماردعك ألاّ تفعل ذلك.

(ه) لمّا أن سافرت سافرت.

(و) والله أن لو أتيت أتيت.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، تكون فيها أن زائدة.

(ب) كوّن جملتين، تزاد فيهما إن.

(ج) هات ثلاث جمل، تكون لا فيها زائدة.

٣- هات ثلاث جمل، تكون فيها أن وأنّ وما مصدريّة.

٤- استخرج الحروف المصدريّة من الجمل التّالية، وبيّن كيف تؤوّل بالمصدر؟

(ا) علمت أنّك مسافر.

(ب) قال لي أن تكتبوا فائدة لكم.

(ج) ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ (المائدة:١١٧)

(د) رأيت أنّ العمل واجب.

(ه) خلت أن يكتب إليك رسالة.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾ (المائدة:٩٦)

(ب) كاد الحرب أن يقع.

(ج) ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة:١٢٨)

(د) فما إن طبّنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

(ه) والله أن لو أتيت احترمتك.

الدرس الثاني والخمسون

في حروف التحضيض:

وهي أربعة: هلّا، ألّا، لولا، لوما.

ولها صدر الكلام، ومعناها حضّ على الفعل إن دخلت على المضارع، نحو: "هلاّ تأكل" ولوم إن دخلت على الماضي، نحو: "هلّا ضربتَ زيدا" وحينئذ لا تكون تحضيضا إلّا باعتبار ما فات، ولا تدخل إلّا على الفعل، كما مرّ.

وإن وقع بعدها اسم فبإضمار فعل، كما تقول لمن ضرب قوما: "هلّا زيدا" أي: "هلّا ضربت زيدا".

وجميعها مركبّة، جزؤها الثّاني حرف النّفي، والأوّل حرف الشّرط، أو الاستفهام، أو حرف المصدر.

و لولا و لوما لهما معنى آخر، وهو امتناع الجملة الثانية؛ لوجود الجملة الأولى، نحو: "لولا عليّ لهلك عمر" وحينئذ تحتاج إلى الجملتين أولهما اسميّة أبدا.

الخلاصة:

حروف التحضيض: حروف تفيد الحضّ إذا دخلت على الفعل المضارع، واللّوم والتعيير إذا دخلت على الماضي.

وللتّحضيض أربعة حروف هلّا، ألّا، لولا، لوما ولا تقع إلّا في صدر الكلام، ولا تدخل إلّا على الفعل. ولِـ لولا ولوما معنى آخر، وهو امتناع وجود الجملة الثّانية؛ لوجود الأولى، وحينئذ لابدّ أن تكون الجملة الأولى اسميّة أبدا.

الأسئلة:

١- اذكر حرفي التفسير، استعمل كلّامنهما في جملة مفيدة.

٢- اذكر حروف التحضيض، وبيّن موقعها من الجملة.

٣- ما معنى حروف التحضيض إذا دخلت على المضارع؟ مثّل لذلك.

٤- ماذا تفيد حروف التحضيض إذا دخلت على الماضي؟ مثّل لها.

٥- هل تدخل حروف التحضيض على الاسم؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- هل يوجد لِـ لولا ولوما معنى غير التحضيض؟ اذكر مثالا له.

٧- ما الجملتان اللّتان تدخل عليهما لولا و لوما ؟ وضّح ذلك مع ذكر أمثلة.

التمارين:

١- عيّن حروف التفسير والتحضيض، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل.

(ا) جاء أخوك أي: خالد.

(ب) ناديت أن يا سعيد! تعال معي.

(ج) هلّا أكرمت أخاك.

(د) ألا تذهب معي إلى المحاضرة؟

(ه) هلّا تشترك معهم في الأمر؟

(و) لولا الحجاب، لتشيع الفواحش.

(ز) لوما محمّد، لرسبت.

٢-

(ا) هات جملتين، تفسّر بـــ أيّ وأن.

(ب) استعمل ألّا، هلّا، لولا، لوما في جمل مفيدة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾ (النور:٢٢)

(ب) ﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلٰى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ (المنافقون:١٠)

(ج) لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسّواك.

(د) هلّا يرتدع أخوك عن غيّه.

(ه) ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ (المؤمنون:٢٧)

الدرس الثالث والخمسون

حروف التوقّع:

قد وهي في الماضي لتقريب الماضي إلى الحال، نحو: "قد ركب الأمير" أي قُبيل هذا، ولأجل ذلك سُميّت حرف التقريب أيضا، ولهذا تلزم الماضي؛ ليصلح أن يقع حالا.

وقد تجيء للتّأكيد إذا كان جوابا لمن يسأل "هل قام زيد؟" فتقول: قد قام زيد.

وفي المضارع للتّقليل، نحو: "إنّ الكذوب قد يصدق" و "إنّ الجواد قد يبخل".

وقد تجيء للتّحقيق، كقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ (الأحزاب:١٨)

ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم، نحو: "قد والله أحسنتَ".

وقد يحذف الفعل بعد قد عند القرينة، كقول الشّاعر:

١٤

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيْر أنّ رِكابَنا
لمَّا تَزُل برِحَالِنا وكأنْ قَدِنْ

أي وكأن قد زالت.

وأما الاستفهام: الهمزة وهل ولهما صدر الكلام، وتدخلان على الجملة، اسميّة كانت، نحو: "أزيد قائم؟" أو فعليّة، نحو: "أقام زيد؟".

ودخولهما على الفعليّة أكثر؛ لأنّ الاستفهام بالفعل أولى.

وقد تدخل الهمزة في مواضع لا يجوز دخول هل فيها، نحو: "أزيدا ضربت؟" و "أتضرب زيدا وهو أخوك؟" و "أزيد عندك أمْ عمرو؟" و ﴿أَوَمَنْ كَانَ﴾ (الأنعام:١٢٢) و ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ (هود:١٧) و ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ (يونس:٥١) ولا تستعمل هل في هذه المواضع، وههنا بحث.

الخلاصة:

قد حرف التوقّع يدخل على الماضي، فيفيد تقريبه إلى الحال.

ويدخل على المضارع، فيفيد التّقليل، وقديأتي للتّحقيق أيضا، ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم.

حرفا الاستفهام: الهمزة وهل وهما تقعان في صدر الكلام، وتدخلان على الجملة الاسميّة قليلا، وعلى الفعليّة كثيرا، وتستعمل الهمزة في مواضع لا تستعمل فيها هل.

الأسئلة:

١- ما هو حرف التوقّع؟

٢- متى تستعمل قد لمعنى التقريب؟ مثّل لذلك.

٣- هل تستعمل قد للتأكيد؟ وضّح ذلك بمثال.

٤- مامعنى قد إذا دخلت على المضارع؟ بيّن ذلك بمثال.

٥- هل يستفاد من قد معنى التحقيق؟ ومتى؟ مثّل لذلك.

٦- متى يجوز حذف الفعل بعد قد؟ مثّل لذلك.

٧- ماهي حروف الاستفهام؟

٨- ماهي الموارد التّي يجوز استعمال الهمزة فيها دون هل؟

التمارين:

١- بيّن معاني قد في الجمل التّالية:

(ا) قد ذهب أبوك. (ب) قد والله أجدت.

(ج) قد ينقطع التّسيّار الكهربائيّ.

(د) قد جاء المسافر.

(ه) جاء سعيد وقد يجيء حسن.

٢- عيّن حروف الاستفهام، وبيّن أدخلت على الجملة الاسميّة أم الفعليّة في مايلي:

(ا) أكتب الدّرس؟ (ب) هل سعيد في الدّار؟

(ج) أمحمّد جاء؟ (د) أو ما عندك حقّ؟

(ه) ألديك خبر صحيح؟ (و) هل تعلّمت القراءة؟

(ز) هل صمت آخر الشّهر؟

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰهَا﴾ (الشمس:٩)

(ب) قد قامت الصّلاة.

(ج) ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف:٤٤)

(د) ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦٠)

(ه) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الانشراح:١)

الدرس الرابع والخمسون

في حروف الشرط:

وهي ثلاثة: إن و لو و أمّا ولها صدر الكلام، ويدخل كلّ واحد منها على الجملتين، اسميّتين كانتا أو فعليّتين أو مختلفتين.

و إن للاستقبال وإن دخلت على الماضي، نحو: "إن زرتني أكرمتك".

و لو للماضي وإن دخلت على المضارع، نحو: "لو تزورني أكرمتك".

ويلزمهما الفعل لفظا كما مرّ، أو تقديرا، نحو: "إن أنت زائري فأنا أكرمك".

واعلم: أنّ إنْ لا تستعمل إلاّ في الأمور المشكوكة، مثل: "إن قمتَ قمتُ" فلا يقال: "آتيك إن طلعتِ الشّمس" بل يقال: "آتيك إذا طلعتِ الشّمس".

و لو تدلّ على نفي الجملة الثّانية بسبب نفي الجملة الأولى، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء:٢٢)

وإذا وقع القسم في أوّل الكلام وتقدّم على الشّرط، يجب أن يكون الفعل الّذي تدخل عليه حرف الشّرط ماضيا لفظا، نحو: "والله إنْ أتيتني لأكرمتك" أو. معنى، نحو: "والله إن لم تأتني لا هجرتك".

وحينئذ تكون الجملة الثانية في اللفظ جوابا للقسم، لا جزاء للشرط. فلذلك وجب فيها ما وجب في جواب القسم من اللام ونحوها، كما رأيت في المثالين.

أمّا إن وقع القسم في وسط الكلام (بتقديم الشرط أو غيره عليه)، جاز أن يعتبر القسم، بأن يكون الجواب له، نحو: "إن أتيتني والله لآتينّك" وجاز أن يلغى، نحو: "إن تأتني والله آتك".

و أمّا لتفصيل ما ذكر مجملا ، نحو: "الناس سعيد وشقيّ: أمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة، و أمّا الّذين شقوا ففي النار".

ويجب في جوابها الفاء، وأن يكون الأوّل سببا للثّاني، وأن يحذف فعلها، مع أنّ الشرط لا بدّ له من فعل، وذلك؛ ليكون تنبيها على أنّ المقصود بها حكم الاسم الواقع بعدها، نحو: "أمّا زيد فمنطلق" تقديره: "مهما يكن من شيءٍ فزيد منطلق" فحذف الفعل والجارّ والمجرور، وأقيم أمّا مقام مهما حتّى بقي "أمّا فزيد منطلق" ولمّا لم يناسب دخول حرف الشرط على فاء الجزاء، نقلوا الفاء إلى الجزء الثاني، ووضعوا الجزء الأوّل بين أمّا والفاء عوضا عن الفعل المحذوف.

ثمّ ذلك الجزء الأوّل إن كان صالحا للابتداء، فهو مبتدأ، كما مرّ، وإلاّ فعامله ما بعد الفاء، نحو: "أمّا يوم الجمعة فزيد منطلق" فـ منطلق عامل في يوم الجمعة على الظرفيّة.

الخلاصة:

حروف الشرط ثلاثة: وهي إن، ولو، وأمّا.

وتقع في صدر الكلام، وتدخل على جملتين، اسميّتين أو فعليّتين أو مختلفتين.

و إن للاستقبال، وإن دخلت على الفعل الماضي.

و لا تستعمل إن إلاّ في الأمور الّتي لم يتيقّن وقوعها.

و لو تدلّ على انتفاء الجملة الثّانية بسبب انتفاء الأولى، وهي للماضي، وإن دخلت على المضارع.

وإذا وقع القسم مقدّما على حرف الشرط، يجب أن يكون فعل الشرط ماضيا، كما يجب في الجملة الثانية ما يجب في جواب القسم من اللاّم و نحوها.

وإذا وقع القسم في وسط الكلام، جاز في الجملة الثّانية الوجهان: من كونها جوابا للقسم أو جوابا للشرط.

و أمّا لتفصيل ما ذكر مجملا، ويجب في جوابه:

١- الفاء.

٢- سببيّة الأوّل للثاني.

٣- حذف فعل الشّرط.

وأمّا إلحاق علامة التثنية، وجمع المذكّر وجمع المؤنّث، فضعيف، فلا يقال: "قاما الزيدان" و "قاموا الزيدون" و "قمن النساء".

وبتقدير الإلحاق لا تكون الضمائر؛ لئلّا يلزم الإضمار قبل الذّكر، بل علامات دالّة على أحوال الفاعل، كتاء التأنيث.

الخلاصة:

كلّا حرف ردع وزجر، ويفيد مع ذلك النّفي والتّنبيه على الخطأ. وقد يأتي بمعنى حقّا فيكون اسما مبنيّا.

تاء التانيث الساكنة: تاء تلحق الفعل الماضي للدّلالة على أنّ فاعله مؤنّث.

وإذا التقت مع ساكن بعدها، حرّكت بالكسر، وحركتها لا توجب ردّ ما حذف لأجل سكونها.

الأسئلة:

١- ماهو حرف الردع؟ مثّل له.

٢- أين يستعمل حرف الردع؟ هات مثالا يوضّح ذلك.

٣- هل تستعمل كلّا بمعنى حقّا؟ مثّل لذلك.

٤- هل يجوز أن تأتي كلّا بعد فعل الأمر؟ مثّل له.

٥- ماهي تاء التأنيث الساكنة؟ مثّل لها.

٦- ماذا يعرض لتاء التأنيث السّاكنة إذا لقيها ساكن؟

٧- هل إنّ حركة تاء التانيث توجب ردّ ماحذف؟ مثّل لذلك.

الدرس الخامس والخمسون

في حرف الردع وتاء التأنيث الساكنة:

حرف الردع: كلّا وضعت لزجر المتكلّم وردعه عمّا تكلّم به، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا﴾ (الفجر:١٦) أي لا يتكلّم بهذا، فإنّه ليس كذلك هذا بعد الخبر.

وقد تجيء بعد الأمر أيضا، كما إذا قيل لك: "اضرب زيدا" فقلت: كلّا، أي لا أفعل هذا قطّ.

وقد تجيء بمعنى حقّا، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر:٣) وحينئذ تكون اسما يبنى؛ لكونه مشابها لِـ "كلّا" حرفا.

وقيل: تكون حرفا أيضا، بمعنى "إنّ" لتحقيق معنى الجملة، نحو: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (العلق:٦) بمعنى إنّ.

تاء التأنيث الساكنة: تلحق الماضي؛ لتدلّ على تأنيث ما أسند إليه الفعل، نحو: "ضربت هند" وقد عرفت مواضع وجوب إلحاقها.

وإذا لقيها ساكن بعدها، وجب تحريكها بالكسر؛ لأنّ السّاكن إذا حُرّك، حُرّك بالكسر، نحو: "قد قامت الصّلاة".

وحركتها لا توجب ردّ ما حذف لأجل سكونها، فلا يقال: "رمات المرأة"؛ لأنّ حركتها عارضيّة (لا أصليّة) واقعة لدفع التقاء الساكنين، فقولهم: "المرأتان رماتا" ضعيف.

(د) إن جئت والله لأعطيتك الهديّة.

(ه) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء:٢٢)

(و) لو جئتنا لوجدتنا، نحن الضّيوف وأنت ربّ المنزل.

(ز) إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحرارا في دنياكم.

٢- استعمل أمّا في ثلاث جمل مفيدة، مبيّنا فاء الجزاء وسببيّة الأوّل للثّاني.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ﴾ (الأنفال:٣٨)

(ب) ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً﴾ (الواقعة:٦٥)

(ج) ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ (فاطر:١٤)

(د) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة:٢٦)

(ه) ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ﴾ (هود:١٠٨)

(و) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٧)

الأسئلة:

١- اذكر حروف الشّرط، وبيّن موضعها من الجملة.

٢- ماهي أنواع الجمل الّتي تدخل عليها حروف الشّرط؟ مثّل لذلك.

٣- متى تستعمل إن الشّرطيّة؟ مثّل لها.

٤- أين تستعمل لو؟ وما يلزمها؟ وضّح ذلك بمثال.

٥- بيّن نوع الفعل الّذي يدخل عليه حرف الشّرط إذا وقع القسم في أوّل الكلام، وتقدّم على الشّرط. وهل يجب دخول اللّام على جواب الشّرط أم لا؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٦- إذا وقع القسم في وسط الكلام، هل يكون الجواب للقسم أو للشّرط؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٧- لأيّ معنى تستعمل أمّا؟ مثّل له.

٨- ماذا يجب في جواب أمّا؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٩- لماذا تحذف جملة الشّرط في أمّا؟ اذكر ذلك مع إيراد مثال له.

١٠- ماهو حكم الجزاء بعد أمّا؟

التمارين:

١- عيّن جملة الشّرط وجواب الشّرط، في الجمل التّالية، واشرح لما ذا دخلت اللّام على جملة جواب الشّرط، وبيّن أيّاً من حروف الشّرط فيها للماضي وأيّاً منها للاستقبال:

(ا) إن أسأت فأعاقبك.

(ب) إن سافرت أسافر.

(ج) تالله إن جئتني لأكرمتك.

التمارين:

١ - بيّن معاني كلّا في الجمل التّالية:

(ا) كلّا سترى من المهان.

(ب) هل ذهبت إلى الملعب؟ كلاّ.

(ج) إنّ سعيدا كاذب، كلاّ.

(د) كلّا لا أعمل ماتعملون.

(ه) ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء:٦٢)

(و) ﴿كَلَّا لا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (القيامة:١٢)

(ز) ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ (الانفطار:٩)

٢ - أنّث الأفعال التالية بتاء التأنيث الساكنة، فيجمل مع ضبط الشّكل:

هيّأَ، كلّمَ، قام، جاء، جلس، أكل

٣ - استخرج تاء التأنيث الساكنة، وبيّن لما ذا حرّكت إذا كانت متحرّكة فيما يأتي من الجمل:

(ا) قامت البنت بأداء واجبها. (ب) جلست الأمّ تخيط ثوبها.

(ج) أدّت حفصة ما عليها. (د) خرجت الطّفلة من البيت.

(ز) ظلّت المعلّمة واقفةً.

٤ أعرب مايأتي:

١ - ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (العلق:٦)

٢ - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (المطففين:٧)

٣ - ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾ (المؤمنون:١٠٠)

٤ - ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (الحجرات:١٤)

٥ - ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ (النمل:٣٢)

الدرس السادس والخمسون

التنوين وأقسامه:

التنوين: نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة، لا لتأكيد الفعل، وهي خمسة أقسام:

الأوّل للتمكّن، وهو: ما يدلّ على أنّ الاسم متمكّن في مقتضى الاسميّة، أي: أنّه منصرف (قابل للحركات الإعرابيّة) نحو: زيدٌ.

والثاني للتنكير، وهو: ما يدلّ على أنّ الاسم نكرة، نحو: صهٍ أي: اسكت سكوتا مّا في وقت مّا. وأمّا صهْ بالسّكون، فمعناه: اسكت السكوت الآن.

والثالث للعوض، وهو: ما يكون عوضا عن المضاف إليه، نحو: حينئذ و ساعَتَئِذٍ و يومئذ أي: حين إذ كان كذا.

والرابع للمقابلة، وهو: التنوين الّذي في جمع المؤنّث السالم، نحو: مسلمات (ليقابل نون جمع المذكّر السالم، كـ مسلمين) وهذه الأربعة تختصّ بالاسم.

والخامس للترنّم، هو: الّذي يلحق آخر الأبيات والمصاريع، كقول الشاعر:

أقلّي اللوم عاذل والعتابنْ ١٥

وقولي إن أصبتُ لقد أصابنْ

وكقوله:

١٦ يا أبتا علّك أو عساكا

وقد يحذف (التنوين) من العلم إذا كان موصوفا بـــ ابن أو ابنة مضافا إلى علم آخر، نحو: "جاءني زيد بن عمرو" و "هند ابنة بكر".

الخلاصة:

التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم، وهي خمسة أقسام:

١- تنوين التمكّن.

٢- تنوين التنكير.

٣- تنوين العوض.

٤- تنوين المقابلة.

وهناك تنوين خامس، يسمّى تنوين الترنّم، وهو يلحق الاسم والفعل في الضرورات الشعريّة.

الأسئلة:

١- ما هو التنوين؟ مثّل له.

٢- هل يدخل التنوين على الأفعال؟

٣- بيّن أنواع التنوين، ومثّل لها.

٤- عرّف تنوين التمكّن، ومثّل له.

٥- ما هو تنوين التنكير؟ هات مثالا.

٦- ما هو تنوين العوض؟ مثّل لذلك.

٧- عرّف تنوين المقابلة، ومثّل له.

٨- عرّف تنوين الترنّم.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المنوّنة، وبيّن نوع التنوين فيما يلي من الجمل:

(ا) إذا وصلت إلى البيت ماذا تعمل حينئذ؟

(ب) هذا زيد أخوك.

(ج) هنّ مسلمات مؤمنات.

(د) ﴿يُنَبَّؤُا الْأِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (القيامة:١٣)

(ه) أقلّي اللّوم عاذل والعتابنْ.

(و) صهٍ. إنّهم قادمون.

(ز) جاء سعيد من السّوق.

٢- استعمل الأسماء التّالية في جمل مفيدة، ونوّنها، ثمّ بيّن نوع التنوين فيها: معلّمة، يوم، خالد، صهٍ، ليلة

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هٰؤُلاءِ﴾ (هود:١٠٩)

(ب) جاءني سيبويه وسيبويه آخر.

(ج) ﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ﴾ (الحاقة:١٦)

(د) ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ (الممتحنة:١٠)

(ه) وقولي إن أصبت لقد أصابنْ.

الدرس السابع والخمسون

في نون التأكيد:

هي وضعت لتأكيد الأمر والمضارع إذا كان فيه طلب بإزاء قد لتأكيد الماضي، وهي على ضربين: خفيفة، أي ساكنة أبدًا، نحو: اضربْن، وثقيلة، أي مشدّدة، وهي مفتوحة أبدًا إن لم يكن قبلها ألف، نحو: اضربَنّ واضربُنّ واضربِنّ وإلاّ فمكسورة، نحو: اضربانّ واضربنانّ.

وتدخل (مطلقا) في الأمر والنّهي والاستفهام والتمنّي والعرض جوازا؛ لأنّ في كلّ منها طلبا، نحو: اضربَنّ و لا تَضربَنّ و هل تَضربَنّ و "ليتك تَضربَنّ" و "ألا تنزلنّ بنا فتصيب خيرا".

وقد تدخل في القسم وجوبا؛ لوقوعه على ما يكون مطلوبا للمتكلّم غالبا، فأرادوا أن لا يكون آخر القسم خاليا عن معنى التأكيد، كما لا يخلو أوّله منه، نحو: "والله لأفعلنّ كذا".

واعلم: أنّه يجب ضمّ ما قبلها في جمع المذكّر، نحو: اضربُنّ؛ ليدلّ على الواو المحذوفة، وكسر ما قبلها في المخاطبة، نحو: اضربِنّ؛ ليدلّ على الياء المحذوفة، وفتح ما قبلها في ما عداهما.

أمّا في المفرد؛ فلأنّه لو ضُمّ، لا لتبس بجمع المذكّر، ولو كسر، لا لتبس بالمخاطبة.

وأمّا في المثنّى وجمع المؤنّث فلأنّ ما قبلها ألف، نحو: اضربانّ و اضربنانّ.

وزيدت ألف قبل النّون في جمع المؤنّث؛ لكراهة اجتماع ثلاث نونات: نون الضّمير ونونا التّأكيد.

ونون الخفيفة لا تدخل في التثنية أصلا، ولا في جمع المؤنّث؛ لأنّه لو حرّكت النّون، لم تبق خفيفة، فلم تكن على الأصل، وإن أبقيتها ساكنة، يلزم التقاء السّاكنين على غير حدّه، وهو غير حسن.

الخلاصة:

نون التّأكيد: نون يؤتى بها لتأكيد الأمر، والمضارع إذا كان فيه معنى الأمر.

نون التّأكيد على قسمين:

١- خفيفة ساكنة.

٢- ثقيلة مشدّدة.

ويجوز دخولهما على الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والعرض.

وتدخل نون التأكيد على جملة القسم للدّلالة على تأكيد طلب الفعل.

ويجب أن تكون حركة ماقبلها على مايأتي:

١- الضمّ في الجمع المذكّر.

٢- الكسر في المؤنّثة المخاطبة.

٣- الفتح فيما عداهما.

ولا تدخل نون التأكيد الخفيفة على التثنية والجمع المؤنّث أصلا.

الأسئلة:

١- عرّف نون التأكيد، ومثّل لها.

٢- هل تلحق الفعل الماضي نون التّأكيد؟ وضّح ذلك بمثال.

٣- ماهي أنواع نون التأكيد؟ وما علامة كلّ منها؟

٤- متى تلحق القسم نون التأكيد وجوبا؟

٥- ما هي حركة ماقبل نون التأكيد في الجمع المذكّر؟ مثّل لذلك.

٦- ماهي حركة ماقبل نون التأكيد في الواحد المؤنّث المخاطبة؟ ولماذا؟

٧- لماذا تزاد الألف في الجمع المؤنّث الّذي ألحقت به نون التأكيد الثّقيلة؟

٨- هل تدخل نون التأكيد الخفيفة على المثنّى والجمع المؤنّث؟ ولماذا؟

التمارين:

١- استخرج الأسماء المؤكّدة، وبيّن سبب حركة ماقبلها فيما يأتي من الجمل:

(ا) والله لتذهبنّ.

(ب) اكتبنّ الدرس.

(ج) ادرسنّ كي تفهمي الموضوع.

(د) تالله لأفرحنّ بهذا.

(ه) اكتبانّ ما أقوله.

٢- أكّد الأفعال التّالية بنون التأكيد الثّقيلة في جمل مفيدة، وبيّن السّبب في حركة ما قبل نون التأكيد:

اكتبا، هل تدرسين، لا تذهبن، اِنظم، بيعوا.

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء:٥٧)

(ب) ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً﴾ (مريم:٢٦)

(ج) ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾ (الأعراف:٢٠٠)

(د) ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت:١١)

تمّت بمنّه تعالى

* * *

فهرست الشواهد

١ ومهفهف كَالغُصْنِ قلت له انتسبْ فأجاب ماقتل المحبّ حرام

٢ (اهنا المعروف مالم تبتذل فيه الوجوه) إنّما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

٣ أنا ابن التّارك البكريّ بشر عليه الطّير ترقبه وقوعا

٤ فإنّ الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويت

٥ أما ترى حيث سهيل طالعا نحما بضيئ كالشّهاب ساطعا

٦ جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسوّمة العراب

٧ فلا والله لا يبقى أناس فتى حتّاك يا ابن أبي زياد

٨ لله يبقى على الأيّام ذوحيد بمشخّر به الظّيّان والاس

٩ وبلدة ليس لها أنيس إلّا اليعافير وإلاّ العيس

١٠ بيض ثلاث كنعـاج جمّ يضحكن عن كالبرد المنهمّ

١١ أحب الصّالحين ولست منهم لعلّ الله يرزقني صلاحا

١٢ أما والّذى أبكى وأضحك والّذى أمات وأحيى والّذى أمره الأمر

١٣ يسرّ المرء ماذهب اللّيالي وكان ذهابهنّ له ذهابا

١٤ أفدا التّرحل غير أنّ ركابنا لمّا تزل برحالنا وكأنْ قدن

١٥ أقلي اللّوم عاذل والعتابنْ وقولي إن أصبت لقد أصابنْ

١٦ تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علّك أو عساكا

الفهرس

الموضوع	صفحة
خطبة الكتاب	٥
الدرس الأول	
مقدّمة:	٦
الكلمة وأقسامها، الخلاصة	٦
الأسئلة	٧
الدرس الثاني	
حدّ الاسم والفعل	٨
الأسئلة والتمارين	٩
الدرس الثالث	
حدّ الحرف	١٠
الكلام، الخلاصة	١١
الأسئلة والتمارين	١٢
الدرس الرابع	
الاسم:	١٣
المعرب	١٣
أصناف إعراب الاسم	١٤
الأسئلة والتمارين	١٦
الدرس الخامس	
بقية أصناف إعراب الاسم	١٧
الخلاصة والأسئلة	١٨
التمارين	١٩
الدرس السادس	
الاسم المعرب: المنصرف وغير المنصرف	٢٠
أسباب منع الصرف	٢١
الأسئلة والتمارين	٢٢

الموضوع	صفحة
الدرس السّابع	
تتمة أسباب منع الصّرف	٢٣
الخلاصة والأسئلة	٢٥
التمارين	٢٦
الدرس الثامن	
المرفوعات	٢٧
الفاعل	٢٧
مفعول مالم يسمّ فاعله، الخلاصة	٢٩
الأسئلة والتمارين	٣٠
الدرس التاسع	
تنازع الفعلين	٣٢
الخلاصة	٣٥
الأسئلة والتمارين	٣٦
الدرس العاشر	
المرفوعات	٣٧
المبتدأ والخبر	٣٧
الخلاصة	٣٨
الأسئلة والتمارين	٣٩
الدرس الحادي عشر	
بقية المرفوعات	٤١
خبر إنّ ...، اسم كان...	٤١
اسم ما ولا...، خبر لا التي...	٤٢
الخلاصة	٤٢
الأسئلة والتمارين	٤٣

الموضوع	صفحة
الدرس الثاني عشر	
المنصوبات	٤٤
المفعول المطلق	٤٤
المفعول به	٤٥
الخلاصة والأسئلة	٤٦
التمارين	٤٧
الدرس الثالث عشر	
المنادى	٤٨
الخلاصة	٤٩
الأسئلة والتمارين	٥٠
الدرس الرابع عشر	
المفعول فيه، المفعول له	٥٢
المفعول معه، الخلاصة والأسئلة	٥٣
التمارين	٥٤
الدرس الخامس عشر	
الحال	٥٦
الخلاصة والأسئلة والتمارين	٥٧
الدرس السّادس عشر	
التمييز، الخلاصة والأسئلة	٥٩
التمارين	٦٠
الدرس السّابع عشر	
المستثنى	٦١
الخلاصة	٦٢
إعراب المستثنى، الأسئلة	٦٣
التمارين	٦٤

الموضوع	صفحة
الدرس الثامن عشر	
خبر كان...،اسم إن...،المنصوب بلا...	٦٦
خبر ما ولا ...، الأسئلة	٦٧
التمارين	٦٨
الدرس التّاسع عشر	
مجرورات	٦٩
الإضافة	٦٩
الخلاصة والأسئلة	٧١
التمارين	٧٢
الدرس العشرون	
التوابع	٧٣
النعت	٧٣
الخلاصة	٧٤
الأسئلة والتمارين	٧٥
الدرس الحادي والعشرون	
العطف بالحرف	٧٧
الخلاصة والأسئلة	٧٨
التمارين	٧٩
الدرس الثاني والعشرون	
التأكيد	٨١
الخلاصة	٨٢
الأسئلة والتمارين	٨٣
الدرس الثالث والعشرون	
البدل، عطف البيان	٨٥
الخلاصة والأسئلة	٨٦
التمارين	٨٧

الموضوع	صفحة
الدرس الرابع والعشرون	
الاسم المبنى	٨٨
المضمرات	٨٨
الخلاصة	٩٠
الأسئلة	٩١
التمارين	٩٢
الدرس الخامس والعشرون	
اسماء الإشارة، الاسم الموصول	٩٣
الخلاصة	٩٥
الأسئلة والتمارين	٩٦
الدرس السّادس والعشرون	
أسماء الأفعال، أسماء الأصوات، المركبات	٩٩
الخلاصة والأسئلة	١٠٠
التمارين	١٠١
الدرس السّابع والعشرون	
الكنايات	١٠٢
الخلاصة والأسئلة	١٠٣
التمارين	١٠٤
الدرس الثامن والعشرون	
الظروف المبنيّة	١٠٥
الخلاصة والأسئلة	١٠٦
التمارين	١٠٧
الدرس التاسع والعشرون	
بقية الظروف المبنيّة	١٠٨
الخلاصة والأسئلة	١٠٩
التمارين	١١٠

الموضوع	صفحة
الدرس الثلاثون	
الخاتمة: التعريف والتنكير، أسماء الأعداد	١١٢
الخلاصة	١١٣
الأسئلة	١١٤
التمارين	١١٥
الدرس الحادي والثلاثون	
بقية أسماء الأعداد	١١٦
الخلاصة، الأسئلة	١١٧
التمارين	١١٨
الدرس الثاني والثلاثون	
التذكير والتأنيث، المثنّى	١١٩
الخلاصة والأسئلة	١٢٠
التمارين	١٢١
الدرس الثالث والثلاثون	
المجموع	١٢٢
الخلاصة والأسئلة	١٢٤
التمارين	١٢٥
الدرس الرّابع والثلاثون	
المصدر، اسم الفاعل	١٢٦
اسم المفعول	١٢٧
الخلاصة والأسئلة	١٢٨
التمارين	١٢٩
الدرس الخامس والثلاثون	
الصّفة المشبّهة	١٣٠
اسم التفضيل	١٣١
الخلاصة	١٣٢
الأسئلة والتمارين	١٣٣

الموضوع	صفحة
الدرس السابع والأربعون	
بقية الحروف المشبّهة بالفعل	١٨٠
الخلاصة	١٨١
الأسئلة والتمارين	١٨٢
الدرس الثامن والأربعون	
حروف العطف	١٨٤
الخلاصة والأسئلة	١٨٥
التمارين	١٨٦
الدرس التّاسع والأربعون	
بقية حروف العطف	١٨٧
الخلاصة	١٨٨
الأسئلة والتمارين	١٨٩
الدرس الخمسون	
حروف التنبيه والنداء والإيجاب	١٩١
الخلاصة والأسئلة	١٩٢
التمارين	١٩٣
الدرس الحادي والخمسون	
الحروف الزائدة	١٩٤
حرفا التفسير، المصدر، الخلاصة	١٩٥
الأسئلة والتمارين	١٩٦
الدرس الثاني والخمسون	
حروف التحضيض، الخلاصة	١٩٨
الأسئلة والتمارين	١٩٩

الموضوع	صفحة
الدرس الثالث والخمسون	
حروف التوقّع والاستفهام	٢٠١
الخلاصة والأسئلة	٢٠٢
التمارين	٢٠٣
الدرس الرابع والخمسون	
حروف الشرط	٢٠٤
الخلاصة	٢٠٦
الأسئلة والتمارين	٢٠٧
الدّرس الخامس والخمسون	
حرف الرّدع، تاء التّأنيث السّاكنة	٢٠٩
الخلاصة والأسئلة	٢١٠
التمارين	٢١١
الدرس السادس والخمسون	
التنوين وأقسامه	٢١٢
الخلاصة والأسئلة	٢١٣
التمارين	٢١٤
الدرس السابع والخمسون	
نون التّأكيد	٢١٥
الخلاصة	٢١٦
الأسئلة والتمارين	٢١٧
فهرس الشواهد	٢١٩

الموضوع	صفحة
الدرس السّادس والثلاثون	
الفعل:	١٣٥
الماضي، المضارع	١٣٥
أصناف إعراب الفعل	١٣٦
الخلاصة والأسئلة	١٣٧
التمارين	١٣٨
الدرس السّابع والثلاثون	
المضارع المرفوع والمنصوب	١٤٠
المضارع المجزوم	١٤١
الخلاصة والأسئلة	١٤٢
التمارين	١٤٣
الدرس الثامن والثلاثون	
كلمة المجازاة	١٤٤
الخلاصة	١٤٦
الأسئلة والتمارين	١٤٧
الدرس التّاسع والثلاثون	
الأمر، الفعل المجهول	١٤٩
الخلاصة	١٥٠
الأسئلة والتمارين	١٥١
الدرس الأربعون	
الفعل اللازم والمتعدّي، أفعال القلوب	١٥٣
الخلاصة	١٥٤
الأسئلة	١٥٥
التمارين	١٥٦

الموضوع	صفحة
الدرس الحادي والأربعون	
الأفعال الناقصة	١٥٧
أفعال المقاربة	١٥٨
الخلاصة والأسئلة والتمارين	١٥٩
الدرس الثاني والأربعون	
فعل التعجّب	١٦١
الخلاصة والأسئلة	١٦٢
التمارين	١٦٣
الدرس الثالث والأربعون	
الحرف:	١٦٤
حروف الجر	١٦٤
الخلاصة	١٦٥
الأسئلة والتمارين	١٦٦
الدرس الرّابع والأربعون	
تتمّة حروف الجرّ	١٦٨
الخلاصة والأسئلة	١٧٠
التمارين	١٧١
الدرس الخامس والأربعون	
بقية حروف الجرّ	١٧٢
الخلاصة والأسئلة	١٧٤
التمارين	١٧٥
الدرس السّادس والأربعون	
الحروف المشبّهة بالفعل	١٧٧
الخلاصة	١٧٨
الأسئلة والتمارين	١٧٩

مكتبة البشرى

المطبوعة

ملونة مجلدة

الصحيح لمسلم	(٧ مجلدات)
الموطأ للإمام محمد	(مجلدين)
الهداية	(٨ مجلدات)
مشكاة المصابيح	(٤ مجلدات)
التبيان في علوم القرآن	
تفسير البيضاوي	
شرح العقائد	
تيسير مصطلح الحديث	
تفسير الجلالين	(٣مجلدات)
المسند للإمام الأعظم	
مختصر المعاني	(مجلدين)
الحسامي	
الهدية السعيدية	
نور الأنوار	(مجلدين)
القطبي	
كنز الدقائق	(٣مجلدات)
أصول الشاشي	
نفحة العرب	
شرح التهذيب	
مختصر القدوري	
تعريب علم الصيغه	

نور الإيضاح
البلاغة الواضحة

ملونة كرتون مقوي

شرح عقود رسم المفتي	السراجي
متن العقيدة الطحاوية	الفوز الكبير
المرقاة	تلخيص المفتاح
زاد الطالبين	دروس البلاغة
عوامل النحو	الكافية
هداية النحو	تعليم المتعلم
إيساغوجي	مبادئ الأصول
شرح مائة عامل	مبادئ الفلسفة

هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)
متن الكافي مع مختصر الشافي

ستطبع قريبا بعون الله تعالى

ملونة مجلدة/ كرتون مقوي

الموطأ للإمام مالك	الجامع للترمذي
ديوان الحماسة	ديوان المتنبي
التوضيح والتلويح	المعلقات السبع
شرح الجامي	المقامات الحريرية

Books in English

Tafsir-e-Uthmani(Vol. 1, 2, 3)
Lisaan-ul-Quran(Vol. 1, 2, 3)
Key Lisaan-ul-Quran(Vol. 1, 2, 3)
Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)
Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)
Secret of Salah

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)
Fazail-e-Aamal (German)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

مکتبۃ البشریٰ

طبع شدہ

رنگین مجلد

تفسیر عثمانی (۲ جلد)
خطبات الاحکام لجمعات العام
حصن حصین
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر مکمل)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر مکمل)
لسان القرآن (اول)
لسان القرآن (دوم)
لسان القرآن (سوم)
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
تعلیم الاسلام (مکمل)
بہشتی زیور (تین حصے)

رنگین کارڈ کور

حیات المسلمین
تعلیم الدین
خیر الاصول فی حدیث الرسول
الحجامہ (پچھنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر) (جیبی)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر) (جیبی)
مفتاح لسان القرآن (اول)
مفتاح لسان القرآن (دوم)
آداب المعاشرت
زاد السعید
جزاء الاعمال
روضۃ الادب
فضائل حج
معین الفلسفہ
معین الاصول
تیسیر المنطق

کارڈ کور / مجلد

اکرام مسلم
مفتاح لسان القرآن (اول)
مفتاح لسان القرآن (دوم)
مفتاح لسان القرآن (سوم)
فضائل اعمال
منتخب احادیث

زیر طبع

عربی کا معلّم (چہارم)
صرف میر
تیسیر الابواب
معلّم الحجاج
نحو میر

مفتاح لسان القرآن (سوم)
عربی زبان کا آسان قاعدہ
فارسی زبان کا آسان قاعدہ
علم الصرف (اولین)
علم الصرف (آخرین)
عربی صفوۃ المصادر
جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ
عربی کا معلّم (اول)
عربی کا معلّم (دوم)
عربی کا معلّم (سوم)
نام حق
تاریخ اسلام
بہشتی گوہر
فوائد مکیہ
علم النحو
جمال القرآن
تسہیل المبتدی
تعلیم العقائد
سیر الصحابیات
کریما
پندنامہ
آسان اُصولِ فقہ